المُغْنِي

فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ

لِلأُسْتَاذِ

بَشِيرِ أَحْمَدَ آدَمَ

رقم الإيداع: ٢٠٠٥/٢٣٥٨

الطبعة: الثانية

التاريخ: ١٤٤٠هـ- ٢٠١٦م

مكتبة السنة الإسلامية

مقديشو - الصومال
سوق بكارة

هاتف:
00252618848400
00252618415040
0025261202224

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله رافع درجات المنتصبين لنفع العبيد، الخافضين جناحهم للمستفيد، الجازمين بفعل الخيرات.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ذوي المناقب الحميدة.

وبعد:

فهذا شرح لطيف لألفاظ الآجرومية، في أصول علم العربية، ينتفع به المبتدئ إن شاء الله تعالى، عملته للصغار -في الفن- والأطفال، لا للماهرين في العلم من فحول الرجال، وأسأل الله تعالى أن يجعل عليه الإقبال كأصله، إنَّه جواد كريم.

وأقول لمن يستفيد منه: إنْ وجدت فيه خيرًا فذاك، وإن وجدت غير ذلك فنبهني عليه في حياتي، وإلَّا فأصلحه بعد التأمل والتيقن، وكن ممن يستر عورة أخيه، ولا تكن ممن يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

وأرجو من الله أنْ يجعله مباركًا ونافعًا وخالصًا لوجهه، وأنْ يغفر لي ولوالدي ولمشائخي، ولمن كان سببًا في إخراج هذا العمل إلى الضوء، ولمن يستفيد منه.

وسميته:

«المغني في شرح الآجرومية»

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، نحمده حمدًا يزيد على حمد الحامدين، ونشكره شكرًا يزيد على شكر الشاكرين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين نالوا بصحبته ما سعدت به الأوائل والأواخر .

أما بعد: فهذه الطبعة الثانية **للمغني في شرح الآجرومية** أقدمها لإخوانى وقد نفدت -بحمد الله وعونه- الطبعة الأولى من هذا الكتاب المتواضع، وها هي الطبعة الثانية، وبها زيادات على ما في الطبعة السابقة. كإعراب الأمثلة غالبا و تصحيح أخطائه المطبعية. وحذفِ بعض اللطائف كاللطيفة في آخر باب التمييز وفي آخر النواصب، أقول -ملتمسا العذر من عالم سقط على زلل أوقارئ وقع على خطإ- قال المزني رَحِمَهُ اللهُ لو عورض كتاب سبعين مرّة لوجد فيه خطأ أبى الله ان يكون كتاب صحيحا غير كتابه .

نسأل الله أن يغفر لنا ما ورد في هذا العمل من سهو أو خطإ أو نسيان، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، وفي ميزان حسنات كل من أسهم معنا في إخراج هذه الطبعة على هذه الصورة المرضية، سواء بالجهد، أو بالفكر، أو بالمال، فنسأل الله أن يتقبله منا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجازي مشايخنا عنا خير الجزاء. ونسأل الله أن يجعل هذا العمل صدقةً جاريةً لنا بعد الموت.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

بشير أحمد آدم

١٤٤٠هـ- ٢٠١٨م

تمهيد

وفيه فصلان:

الأول: المبادئ العشرة لعِلْم النَّحْو. **الثاني:** في تعريف موجز لابن آجروم.

وبـ(المقدمة)

المبادئ العشرة لعِلْم النَّحْو، مجموعة في قول بعضهم:

مبـــادئ أيِ علـــم كـــان حـــد ومـوضـــوع وغايـــة مســـتمد
مســائل نســبة واســـم وحكـــم وفضـــل واضـــع عشـــر تعـــدّ

١- حدُّ عِلْم النَّحْو:

فالنَّحْو لغة: يطلق به عدة معانٍ، منها:

- الجهة، نحو: اتجهت نحوَ البيت.أي جهة البيت.
- القصد، نحو: نحوت معروفه أي قصدت.
- المِثل، نحو: زيد نحوُ عمرو أي مثل عمرو.
- القدر، نحو: عندي نحوُ ألف ريال.أي قدر ألف ريال.
- النوع، نحو: هذا الشيء على خمسة أنحاء.
- الأصل، نحو: محمد نحوه من مكة أي أصله من مكة.
- القِسْم، نحو: نحوت مالي بين أولادي أي قسمته.
- بعض، نحو: أكلت نحوَ الطعام أي بعض الطعام.

وقيل: النَّحْو في اللغة يأتي على أربعة عشر معنًى، أشهرها ستةُ معانٍ مجموعة في قول بعضهم:

قصـــدٌ ومثـــلٌ جهـــةٌ مقـــدارُ   قِســـمٌ وبعـــضٌ قالَـــه الأخيـــارُ

واصطلاحًا: علم بقواعد يُعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً.

٢- موضوع عِلْم النَّحْو: الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال تركيبها كالإعراب والبناء.

٣- ثمرته: أهمُّها: فهم الكتاب والسنة.

- وقد قيل إن من ثمار تعلم النَّحْو: صونَ اللسان عن خطإ النطق، والبنان عن خطإ الخطِّ، والجَنان عن خطإ الفهم، والأركان عن خطإ العمل.

٤- فضل عِلْم النَّحْو: هو دعامة[1] العربية وقانونها الأعلى.

ومن كلام مالك بن أنس: «الإعراب حلي اللسان؛ فلا تمنعوا ألسنتكم حُلِيَّها».

وقال الشعبي: «النَّحْو كالملح للطعام».

وذكر السيوطي أنَّ النَّحْو يفتضح فاقده بكثرة الزلل، ولا يصلح الحديث للحَّان.

وقال الجاحظ: «كان أيوب السختياني يقول: تعلموا النَّحْو؛ فإنَّه جمال للوضيع، وتركه هجنة[2] للشريف».

وقال بعضهم:

النَّحْـــو زَيْـــنٌ للفـــتى   يُكْـــرِمُهُ حيـــثُ أَتَـــى
مـــن لـــم يَعْـــرِف النَّحْـــو   فَحَقُّـــهُ أن يَسْكُتَـــا

---

(١) عماد الْبَيْت الَّذِي يقوم عَلَيْهِ.

(٢) العيب والقبح.



اجتمع أبو يوسف -يعقوب بن إبراهيم تلميذ أبي حنيفة - والكسائيُّ - الإمام المقرئ العالم بالنحو واللغة - يوما عند هارون الرشيد، وكان أبو يوسف يرى أنَّ عِلْم الفقه أولى من عِلْم النَّحْو بالبحث والدراسة، وأنَّ عِلْم النَّحْو لا يستحق بذل الوقت في طلبه؛ فراح ينتقص من عِلْم النَّحْو أمام الكسائيِّ.

- فقال له الكسائيُّ: أيها القاضي، لو قدَّمت لك رجلين، وقلت لك: هذا قاتلُ غلامِك، وهذا قاتلٌ غلامَك. فأيهما تأخذ؟

(الأول بالضَّم بدون تنوين «قاتلُ» لإضافته للاسم بعده «غلامِك» المجرور على أنَّه مضاف إليه، والآخر بتنوين الضَّم «قاتلٌ» وإعماله في الاسم بعده «غلامَك» المنصوب على أنه مفعول به لاسم الفاعل. فأي الرجلين سيأخذه القاضي بالعقوبة ويقيم عليه الحد؟).

- فقال أبو يوسف: آخذ الرجلين.

- فقال الرشيد: بل تأخذ الأول؛ لأنَّه قتل، أمَّا الآخر فإنَّه لم يقتل.

فعجب أبو يوسف، فأفهمه الكسائيُّ أنَّ اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله (قاتلُ غلامِك) دلَّ عل الماضي؛ فهو قتل الغلام. أمَّا إذا نُوِّنَ فنَصَبَ معمولَه على أنَّه مفعول به (قاتلٌ غلامَك) فإنَّه يفيد المستقبل؛ أي أنَّه سيقتل.

فاعتذر أبو يوسف، وأقر بجدوى عِلْم النَّحْو وعهد ألا ينتقص منه أبدا.

٥- **نسبته**: لبقية الفنون التباين والتخالف؛ أي ليس متداخلًا مع بقية الفنون.

٦- **الواضع**: أبو الأسود الدُّؤلي ظالم بن عمرو، الكوفي الدار، البصري المنشإ، بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) مستملحة تُحدِث في النفس انشراحًا وانبساطًا.

قال ابنُ المُنيِّرِ:

أَسْــنَدَ النَّحْــوَ إِلَيْنَــا الــدُّؤَلِي   عَــنْ أَمِيــرِ المُــؤْمِنِينَ البَطَــلِ
بَــدَأَ النَّحْــوَ عَلِــيٌّ وَكَــذَا   قُــلْ بِحَــقٍّ خَــتَمَ النَّحْــوَ عَلِــي

فالمقصود بـ«عليٍّ» الأول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، والثاني العلامة ابن عصفور، واسمه: علي بن مؤمن.

وحُكي في سبب وضع أبي الأسود الدؤلي لهذا الفن أنَّه كان ليلة على سطح بيته وعنده بنتُه، فرأت السماء ونجومها وحسن تلألؤ أنوارها مع وجود الظلمة، فقالت: يا أبت ما أحسنُ السماءِ -بضم النون، وكسر الهمزة- فقال: أي بنية، نجومها. وظنَّ أنَّها أرادت أي شيء أحسن منها؟ فقالت: يا أبتِ ما أردت هذا، إنما أردت التعجب من حسنها، فقال: قولي: ما أحسنَ السماءَ! وافتحي فاكِ، فلما أصبح غدا على سيدنا عليٍّ -كرم الله وجهه- وقال: يا أمير المؤمنين، حدث في أولادنا ما لم نعرفه، وأخبره بالقصة، فقال هذا بمخالطة العجم العرب، ثم أمره فاشترى صحيفة، وأملى عليه بعد أيام أقسام الكلام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى، وجملة من باب التعجب، وقال: انح نحو هذا -أي اقصد مثل هذا الذي ذكرته لك- فلذلك سُمِّيَ بعِلْم النَّحْو.

ثم قال تتبعه يا أبا الأسود، وزد عليه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أنَّ الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر، وإنَّما تتفاضل الناس في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر.

قال أبو الأسود: فجمعت منها أشياءَ وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فكان منها: إنَّ، وأنَّ، وليتَ، ولعلَّ، وكأنَّ، ولم أذكر لكنَّ، فقال لي: لم تركتها، فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بل هي منها، فزدها.

ثم سمع أبو الأسود رجلًا يقرأ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ﴾ [التوبة: ٣]

بالجر، فوضع باب العطف والنعت.

ثم كتب الناس بعد أبي الأسود الدؤلي في هذا الفن إلى أن أكمل أبوابه الخليل بن أحمد في زمن هارون الرشيد، فأخذ عن الخليل تلميذه سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الذي أكثر من التفاريع، ووضع الأدلة والشواهد من كلام العرب لقواعد هذا الفن، إلى أنْ أصبح «كتاب سيبويه» أساسًا لكلِّ ما كُتِبَ بعده في عِلْم النَّحْو.

٧- **الاسم:** عِلْم النَّحْو، أو عِلْم الإعراب.

٨- **الاستمداد:** مستمد من الكتاب، والسُّنَّة، وكلام فصيح العرب(١).

٩- **حكم الشارع:** هو من فروض الكفايات. وقيل: فرض عين على مَنْ أراد علم التفسير.

ونقل السيوطيُّ الإجماعَ على أنَّه لا يجوز لأحدٍ أنْ يتكلَّم في التفسير إلَّا إذا كان مليًّا باللغة العربية، وليس النَّحْو فحَسْب؛ ولذلك مِنْ شروط المفسر -كما هو مذكور في موضعه- أنْ يكون عالمًا بلغة العرب.

١٠- **مسائله:**

قواعده التي يبحث فيها، نحو: الفاعل مرفوع، والمضاف بحَسَب ما قبله، والمضاف إليه -دائمًا- يكون مجرورًا، الحال -دائمًا- منصوبة، التمييز تارةً يكون منصوبًا، وتارةً يكون مجرورًا ... إلخ.

---

(١) والاستمداد والاستنباط بمعنىً واحد وهو: استخراج الشيء من الشيء كاستنباط الماء من الأرض.

تعريف موجز لابن آجروم

❁ وذلك في عدة جوانب:

الأول: في اسمه ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي -بمهملة مكسورة وموحدة فوقية ساكنة- المعروف بـ(ابن آجروم).

وهنا فائدتان:

- **الأولى**: أنَّه يُقَال لابن آجروم: (الصِّنْهاجي) نسبة إلى قبيلة صِنْهاجة بالمغرب.
- **الثانية**: أنَّ كلمة (آجروم) لها معنى، وضبط.

فأمَّا المعنى: فهو الفقير الصوفي، وذلك بلغة البَرْبَر.

وأمَّا الضبط: فعلى أوجه:

الأول: (آجُرُّوم).

الثاني: كالأول غير أنَّ الجيم تكون مفتوحة، هكذا: (آجَرُّوم).

الثالث: (أَجْرُوم).

الرابع: أكروم.

قال ابن عنقاء -محمد الخالص ابن عنقاء الحسيني-: «في قبيلة البربر قبيلة تُسَمَّى بني آجروم».

الثاني: في مولده ووفاته:

ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة، بمدينة فاس، في السنة التي توفي فيها ابن مالك. ولذا قيل في تلك السنة: وُلِد نحوي وتُوفي نحوي وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

الثالث: في مكانته العلمية:

قال السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وصفه شرَّاح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عمومُ نفعِ المبتدئين بمقدمته».

وقال ابن مكتوم عنه: «نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع».

الرابع: في مصنفاته:

كان له مصنفات أشار إليها ابن مكتوم في «تذكرته» بقوله: «وله مصنفات، وأراجيز في القراءات وغيرها».

والمعروف من كتبه كتابان:

الأول: هو مقدمته النحوية.

الثاني: هو فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني(الشاطبية).

تعريف موجز بـ(المقدمة)

وذلك من عدة جوانب:

الأول: في اسمها:

لم يسمِّ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ كتابه هذا باسمٍ، إنَّما سُمِّيَ به فقيل: (الآجرومية)، أو: (الجرّومية)، ورُبَّما قيل في التسمية: (مقدمة ابن آجروم)، أو: (المقدمة الآجرومية).

قال بعض الشراح: «إنَّما سُمِّيَت الآجرومية بـ(المقدمة) لأنَّها توصل المشتغل بها إِلى المطولات من كتب النَّحْو والإعراب، كمقدمة الجيش التي تتقدم أَمَامَه؛ لتهيئ له في المحل الذي ينْزله».

الثاني: في مكان كتابتها:

ذكر الراعي - محمد بن محمد المالكي -وابن الحاج - محمد بن محمد ابن الحاج- في «شرح الآجرومية» أنَّ ابن آجروم أَلَّف هذا المتن تجاه الكعبة الشريفة.

وقال الحامدي في «حاشيته على شرح الكفراوي للآجرومية»: «حُكي أنَّه أَلَّفَ هذا المتن تجاه البيت الشريف».

الثالث: في عناية الناس بها:

لقد اشتهرت الآجرومية بين الطلاب قديمًا وحديثًا، وانتفع بها الدارسون.

يقول السيوطي: «يشهد بصلاحه -أَيْ: ابن آجروم- عموم نفع المبتدئين بمقدمته».

ويقول ابن الحاج: «ويدُلُّك على صلاحه أنَّ الله جعل الإقبال على كتابه؛ فصار

غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم هذه المقدمة؛ فيحصل له النَّفع في أقرب مُدَّة».

حتى قيل: من دخل النَّحْو منها فتح له، ومن لم يدخله منها لم يفتح له.

*** وقد تنوعت العناية بالآجرومية:**

- فمنهم من نظمها كعبد السلام النبراوي، وإبراهيم الرياحي، وعلاء الدين الآلوسي، والعمريطي، وغيرهم.
- ومنهم من تَمَّمها كالحطاب.

ومنهم من شرحها، لقد حظيت الأجرومية بعناية العلماء قديمًا وحديثًا، وألقى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لها القبول في قلوب الناس فتسابق العلماء من أئمة هذا الشأن إلى شرحها.

ومِن شروحها:

١- شرح الأجرومية، لأحمد بن علي الرملي.

٢- نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية، لمحمد الخطيب الشربيني.

٣- الفتوح القيومية في شرح الجرومية – لأحمد بابا الصنهاجي.

٤- حاشية العشماوي.

٥- التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية لمحمد محي الدين عبد الحميد.

٦- التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية (لمحمد الهاشمي – من علماء الأزهر.

٧- شَرح الآجروميّة في النحو لمفتي مكّة أحمد بن زيني دحلان.

٨- الفتوحات القيومية في شرح الجرومية لمحمد الامين الهرري.

٩- التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية (لـ د.عبد الحميد هنداوي.

١٠- الممتع في شرح الآجرومية (لمالك المهذري.

١١- معلم الإعراب في أمثلة الآجرومية للدكتور علي أحمد.

١٢- مفاتيح العربية على متن الآجرومية.

١٣- المغني في شرح الآجرومية(وهو كتابنا هذا) وغيرها.



قال الحامدي في حاشية له: «حُكي أَيْضًا أنَّه لمَّا ألفه -يعني: ابن آجروم مقدمته- ألقاه في البحر، وقال: إنْ كان خالصًا لله تعالى فلا يبل، فكان الأمر كذلك».

إسنادي إلى المقدمة الآجرومية

أرويها -سماعًا، وإجازةً- عن العلامة الشيخ أبي بكر حسن مالن -حفظه الله- عن العلامة محمد أمين الهرريّ، عن محمد ياسين الفاداني، عن محمد علي المالكي، عن السيد بكري، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن عبد الله الشرقاوي، عن أحمد بن عبد الفتاح الملوي، عن أحمد بن محمد النخلي، عن عبد الله بن سعيد باقشير المكي، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، عن أبي عبد الله محمد بن محمد الراعي، عن محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي، عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجدامي، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي، عن مؤلفها أبي عبد الله بن داود بن أجرومي الصنهاجي؛ فعلى هذا السند يكون بيني وبين مؤلف الآجرومية ثمانية عشر واسطة.

ولله الحمد والمنة

متن الآجرومية

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلموا العربية وعلموها الناس

الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع.

وأقسامُه ثلاثة: اسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لِمَعنى.

فالاسم: يُعرَفُ بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ، وهي: «مِن»، و«إلى»، و«عَن»، و«على»، و«فِي»، و«رُبَّ»، و«الباءُ»، و«الكافُ»، و«اللامُ»، وحروفِ القَسَم، وهي: «الواو»، و«الباء»، و«التاء».

والفعلُ: يُعرَفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة.

والحرفُ: ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم، ولا دليل الفعل.

باب الإعراب

الإعراب: هو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

وأقسامُه أربعة: رَفع، ونَصب، وخَفْض، وجَزْم.

فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها.

وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خَفضَ فيها.

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربعُ علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

فأمَّا الضمة: فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المُفرد، وجَمع

التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وأمَّا الواو: فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، وهي: أبوك، وأخوك، وحَمُوك، وفُوكَ، وذو مالٍ.

وأمَّا الألف: فتكون علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصةً.

وأمَّا النون: فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثَة المُخَاطَبَة.

وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

فأمَّا الفتحةُ: فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ ولم يَتَّصل بآخره شيء.

وأمَّا الألف: فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة، نحو: «رأيتُ أباكَ وأخاكَ»، وما أشبَهَ ذلك.

وأمَّا الكسرة: فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

وأمَّا الياء: فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

وأمَّا حذفُ النُّون: فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثَبَاتِ النون.

وللخفضِ ثلاثُ علامات: الكسرة، والياء، والفتحة.

فأمَّا الكسرةُ: فتكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المُنصَرِف، وجمع التكسير المُنصَرِف، وجمع المؤنث السالم.

وأمَّا الياء: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع.

وأمَّا الفتحة: فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصَرِف.

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون، والحَذف.

فأمَّا السكون: فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأمَّا الحذف: فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المُعتَلِّ الآخِر، وفي الأفعال الخمسة التي رَفْعُهَا بثَبَات النون.

فصل

المُعرَبات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلُّها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون، **وخَرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء:** جمع المؤنث السالم يُنصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصَرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل المضارع المُعتَلُّ الآخِر يُجزَمُ بحذف آخره.

والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المُذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأمَّا التثنيةُ: فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء.

وأمَّا جمع المذكر السالم: فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء.

وأمَّا الأسماء الخمسة: فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء.

وأمَّا الأفعال الخمسة: فتُرفَعُ بالنون، وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها.

باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: «ضَرَبَ»، و«يَضرِبُ»، و«اضرِبْ».

فالماضي: مفتوحُ الآخر أبدًا.

والأمر: مجزومٌ أبدًا.

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: «أنيتُ»، وهو مرفوعٌ أبدًا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم.

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي: «أَنْ»، و«لَنْ»، و«إذنْ»، و«كَيْ»، و«لام كي»، و«لام الجُحُود»، و«حتى»، والجوابُ بالفاء والواو وأو.

والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي: «لَمْ»، «لَمَّا»، «أَلَمْ»، «أَلَمَّا»، ولام الأمر والدعاء، و«لا» في النَّهيِ والدعاء، و«إنْ»، و«ما»، و«مَنْ»، و«مهما»، و«إذْما»، و«أَيُّ»، و«متى»، و«أَيَّانَ»، و«أينَ»، و«أَنَّى»، و«حَيْثُمَا»، و«كيفما»، وإذَا في الشِّعر خاصة.

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعاتُ سبعة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ، وخبره، واسم «كان» وأخواتها، وخبر «إنَّ» وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

باب الفاعل

الفاعل: هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلُهُ.

وهو على قسمين: ظاهِر، ومُضمَر.

فالظاهر نحو قولِك: «قام زيدٌ»، و«يقوم زيدٌ»، و«قام الزَّيدانِ»، و«يقومُ الزَّيدانِ»، و«قامَ الزَّيدونَ»، و«يقوم الزَّيدون»، و«قام الرجالُ»، و«يقومُ الرجالُ»، و«قامَت هِندٌ»، و«تقومُ هندٌ»، و«قامَتِ الهِندانِ»، و«تقوم الهندان»، و«قامت الهِنداتُ»، و«تقومُ الهنداتُ»، و«قامَت الهُنودُ»، و«تقوم الهُنُودُ»، و«قامَ أخوكَ»، و«يقوم أخوك»، و«قامَ غُلامي»، و«يقومُ غُلامي»، وما أشبَهَ ذلك.

والمُضمَر اثنا عشر، نحو قولك: «ضَربْتُ»، و«ضربْنَا»، و«ضَـرَبْتَ»، و«ضَـرَبْتِ»، و«ضربْتُمَا»، و«ضربْتُم»، و«ضرَبْتُنَّ»، و«ضَرَبَ»، و«ضَرَبَتْ»، و«ضَرَبَا»، و«ضَرَبُوا»، و«ضَرَبْنَ».

باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه

وهو الاسم المرفوعُ الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ، فإن كـان الفعـل ماضـيًا ضُـمَّ أوَّلُـهُ وكُسِرَ ما قبل آخِرِه، وإن كان مضارعا ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره.

وهو على قسمين: ظاهِرٌ، ومُضمَر.

فالظاهر نحو قولـك: «ضُـرِبَ زيـدٌ»، و«يُضـرَبُ زيـدٌ»، و«أُكرِمَ عمـرٌو»، و«يُكـرَمُ عمرٌو».

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: «ضُرِبْتُ»، و«ضُرِبْنَا»، و«ضُـرِبْتَ»، و«ضُـرِبْتِ»، و«ضُرِبْتُمَا»، و«ضُرِبْتُم»، و«ضُرِبْتُنَّ»، و«ضُرِبَ»، و«ضُرِبَتْ»، و«ضُرِبَا»، و«ضُرِبوا»، و«ضُرِبْنَ».

باب المبتدإ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هـو الاسـم المرفـوع المُسنَدُ إليه، نحـو قولِـكَ: «زيـدٌ قـائمٌ»، و«الزيـدانِ قائمان»، و«الزيدونَ قائمون».

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر. فالظاهر ما تقدم ذكره.

والمُضمَر اثنا عشر، وهي: «أنا»، و«نحن»، و«أنتَ»، و«أنتِ»، و«أنتُما»، و«أنتُم»، و«أنتُنَّ»، و«هو»، و«هي»، و«هما»، و«هم»، و«هُنَّ»، نحو قولك: «أنا قائمٌ»، و«نحـن قائمون»، وما أشبه ذلك.

والخبر قسمان: مُفرد، وغير مفرد.

فالمفرد نحو قولك: «زيدٌ قائمٌ».

وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظَّرف، والفِعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: «زيدٌ في الدارِ»، و«زيدٌ عندَكَ»، و«زيدٌ قامَ أبوه»، و«زيدٌ جاريتُهُ ذاهبَةٌ».

باب العواملِ الداخلةِ على المبتدإ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: «كان» وأخواتها، و«إنَّ» وأخواتها، و«ظَنَنْتُ» وأخواتها.

فأمَّا «كان» وأخواتها: فإنها ترفَعُ الاسمَ وتَنصِبُ الخَبَرَ، وهي: «كان»، و«أمسى»، و«أصبحَ»، و«أضحى»، و«ظَلَّ»، و«باتَ»، و«صار»، و«ليس»، و«ما زال»، و«ما انفَكَّ»، و«ما فَتِئَ»، و«ما بَرِحَ»، و«ما دام»، وما تَصَرَّفَ منها، نحو: «كان ويكون وكُن»، و«أصبَحَ ويُصبِحُ وأَصبِحْ»، تقول: «كان زيدٌ قائمًا»، و«ليس عمرٌو شاخِصًا»، وما أشبه ذلك.

وأمَّا «إنَّ» وأخواتها: فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي: «إنَّ»، و«أَنَّ»، و«لَكِنَّ»، و«كَأَنَّ»، و«ليتَ»، و«لَعَلَّ»، تقول: «إنَّ زيدًا قائمٌ»، و«ليت عَمْرًا شاخصٌ»، وما أشبه ذلك.

ومعنى «إنَّ» و«أَنَّ» للتوكيد، و«لَكِنَّ» للاستِدراك، و«كَأَنَّ» للتشبيه، و«ليتَ» للتمَنِّي، و«لَعَلَّ» للتَّرجِّي والتَّوَقُّع.

وأمَّا ظَنَنتُ وأخواتُها: فإنها تَنصِبُ المبتدأَ والخبَرَ على أنهما مفعولان لها، وهي: «ظَنَنتُ»، و«حَسِبتُ»، و«خِلتُ»، و«زَعمتُ»، و«رأيتُ»، و«عَلِمتُ»، و«وجَدتُ»، و«اتَّخذتُ»، و«جَعَلتُ»، و«سَمعتُ»، تقول: «ظننتُ زيدًا مُنطَلِقًا»، و«خِلتُ عَمْرًا شاخِصًا»، وما أشبه ذلك.

باب النَّعتِ

النَّعتُ تابعٌ للمنعوت في رَفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ، تقول: «قام زيدٌ العاقلُ»، و«رأيتُ زيدًا العاقلَ»، و«مررتُ بزيدٍ العاقلِ».

والمَعرِفة خمسة أشياء: الاسم المُضمَرُ، نحو: «أنا»، و«أنتَ»، والاسم العَلَمُ، نحو: «زيدٍ»، و«مَكَّةَ»، والاسم المُبْهَمُ، نحو: «هذا»، و«هذه»، و«هؤلاء»، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: «الرجُلِ»، و«الغلامِ»، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة.

والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر.

وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: «الرجُلِ»، و«الفَرَسِ».

باب العَطفِ

وحروف العطف عَشَرَة، وهي: «الواو»، و«الفاء»، و«ثُمَّ»، و«أو»، و«أَمْ»، و«إمَّا»، و«بَل»، و«لا»، و«لَكِنْ»، و«حتى» في بعض المواضع، فإن عَطَفْتَ بها على مرفوعٍ رَفَعْتَ، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خَفَضْتَ، أو على مجزوم جَزَمْتَ، تقول: «قام زيدٌ وعَمرٌو»، و«رأيتُ زيدًا وعَمرًا»، و«مررتُ بزيدٍ وعَمرٍو»، و«زيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ».

باب التَّوكيدِ

التوكيدُ: تابعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ ونَصبِهِ وخفضِهِ، وتعريفِهِ. ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: «النَّفْسُ»، و«العَيْنُ»، و«كُلُّ»، و«أجْمَعُ»، وتَوابِعُ «أجْمَعَ»، وهي: «أكْتَعُ»، و«أبْتَعُ»، و«أبْصَعُ»، تقول: «قام زيدٌ نفسُهُ»، و«رأيتُ القومَ كُلَّهُم»، و«مررتُ بالقومِ أجمعين».

باب البَدَلِ

إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم، أو فعلٌ مِن فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ، وهو أربعة أقسام: بَدَلُ الشيءِ مِن الشيء، وبَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ الِاشتِمَال، وبَدَلُ الغَلَطِ، نحو قولك: «قام زيدٌ أخوكَ»، و«أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ»، و«نفعني زيدٌ عِلمُهُ»، و«رأيتُ زيدًا الفَرَسَ» أردْتَ أن تقولَ الفرسَ فغَلِطتَ فأبدَلتَ زيدًا منه.

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي: المفعول به، والمَصدَر، وظَرْفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحالُ، والتمييزُ، والمُستَثنَى، واسم «لا»، والمُنادَى، والمفعولُ من أجلِهِ، والمفعول مَعَهُ، وخَبَرُ «كان» وأخواتها، واسم «إنَّ» وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

باب المفعول به

وهو الاسمُ المنصوب الذي يقَعُ بِهِ الفِعل، نحو: «ضربتُ زيدًا»، و«رَكِبتُ الفَرَسَ».

وهو قسمان: ظاهر ومُضمَر. فالظاهر ما تقدم ذكرُه.

والمضمر قسمان: مُتَّصِل، ومُنفَصِل.

فالمتصل اثنا عشر، وهي: «ضربَنِي»، و«ضَرَبَنا»، و«ضَرَبَكَ»، و«ضَرَبَكِ»، و«ضَرَبَكُما»، و«ضَرَبَكُم»، و«ضَرَبَكُنَّ»، و«ضَرَبَهُ»، و«ضَرَبَهَا»، و«ضَرَبَهُمَا»، و«ضَرَبَهُم»، و«ضَرَبَهُنَّ».

والمنفصل اثنا عشر، وهي: «إِيَّاي»، و«إِيَّانا»، و«إِيَّاكَ»، و«إِيَّاكِ»، و«إِيَّاكما»، و«إِيَّاكم»، و«إِيَّاكُنَّ»، و«إِيَّاه»، و«إِيَّاها»، و«إِيَّاهما»، و«إِيَّاهم»، و«إِيَّاهُنَّ».

باب المَصدَرِ

المصدر: هو الاسم المنصوب الذي يجيءُ ثالثًا في تصريفِ الفعل، نحو: ضربَ يَضرِبُ ضَرْبًا.

وهو قسمان: لَفظِيٌّ ومَعنَوِيٌّ.

فإنْ وافَقَ لفظُهُ لفظَ فِعلِهِ فهو لفظيٌّ، نحو: «قَتَلْتُهُ قَتْلًا»، وإنْ وافَقَ معنى فعلِهِ دون لفظِهِ فهو معنويٌّ، نحو: «جلستُ قُعودًا»، و«قُمتُ وقوفًا»، وما أشبه ذلك.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرفُ الزمان: هو اسم الزمان المنصوب بتقدير «في»، نحو: «اليومَ»، و«الليلةَ»، و«غُدْوَةً»، و«بُكْرَةً»، و«سَحَرًا»، و«غَدًا»، و«عَتَمَةً»، و«صباحًا»، و«مساءً»، و«أبَدًا»، و«أمَدًا»، و«حينًا»، وما أشبه ذلك.

وظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير «في»، نحو: «أمامَ»، و«خَلْفَ»، و«قُدَّامَ»، و«وراءَ»، و«فَوْقَ»، و«تَحتَ»، و«عِندَ»، و«مَعَ»، و«إزاء»، و«حِذَاءَ»، و«تِلقَاءَ»، و«هنا»، و«ثَمَّ»، وما أشبه ذلك.

باب الحال

الحال: هو الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الهَيْئاتِ، نحو قولِكَ: «جاء زيدٌ راكِبًا»، و«ركبتُ الفَرَسَ مُسرَجًا»، و«لَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِبًا»، وما أشبه ذلك.

ولا يكون الحال إلَّا نَكِرَةً، ولا يكونُ إلَّا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحِبُها إلَّا مَعرِفة.

باب التمييز

التمييز: هو الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ، نحو قولك: «تَصَبَّبَ

زيدٌ عَرَقًا»، و«تَفَقَّأَ بَكرٌ شَحمًا»، و«طابَ محمدٌ نَفْسًا»، و«اشتريتُ عشرينَ غلامًا»، و«مَلَكتُ تسعينَ نَعجَةً»، و«زيدٌ أَكرَمُ منك أَبًا»، و«أَجمَلُ منك وجهًا».

ولا يكون التمييز إلَّا نكِرَة، ولا يكون إلَّا بعد تمام الكلام.

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: «إلَّا»، و«غيرُ»، و«سِوى»، و«سُوى»، و«سَوَاءٌ»، و«خَلا»، و«عَدا»، و«حاشا».

فالمستثنى بـ«إلَّا» يُنصَبُ إذا كان الكلامُ تامًّا موجَبًا، نحو: «قام القومُ إلَّا زيدًا»، و«خرج الناسُ إلَّا عَمرًا».

وإن كان الكلامُ منفِيًّا تامًّا جاز فيه البَدَلُ، والنَّصبُ على الاستثناء، نحو: «ما قام القوم إلَّا زيدًا، وإلَّا زيدٌ».

وإن كان الكلامُ ناقِصًا كان على حَسَبِ العوامل، نحو: «ما قام إلَّا زيدٌ»، و«ما ضربتُ إلَّا زيدًا»، و«ما مررتُ إلَّا بزيدٍ».

والمستثنى بـ«غيرِ» و«سِوى» و«سُوى» و«سَواءٍ» مجرورٌ لا غير.

والمُستثنى بِـ«خَلا» و«عَدَا» و«حاشا» يجوز نصبُه وجَرُّه، نحو: «قام القومُ خلا زيدًا، وزيدٍ»، و«عدا عَمرًا، وعمرٍو»، و«حاشا بَكرًا، وبَكرٍ».

باب «لا»

اعلم أنَّ «لا» تَنصِبُ النَّكِراتِ بغير تنوين إذا باشَرَت النكرةَ ولم تتكرَّر «لا»، نحو: «لا رجلَ في الدار».

فَإِنْ لم تباشِرها وجَبَ الرفعُ، ووَجَب تكرارُ «لا»، نحو: «لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ».

فَإِنْ تكررت «لا» جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: «لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ»، وإن شئت قلت: «لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ».

باب المُنادَى

المنادَى خمسة أنواع: المُفردُ العَلَمُ، والنَّكِرة المقصودة، والنَّكِرة غيرُ المقصودة، والمُضاف، والمُشَبَّهُ بالمضاف.

فأمَّا المُفرد العَلَمُ والنَّكِرةُ المقصودة فَيُبْنيَان على الضَّمِّ مِن غير تنوين، نحو: «يا زيدُ»، و«يا رجُلُ».

والثلاثة الباقية منصوبةٌ لا غير.

باب المفعول لأجله

وهو الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ بيانًا لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: «قام زيدٌ إجلالًا لعمرٍو»، و«قصدتُكَ ابتِغَاءَ معروفِكَ».

وهو الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيان مَن فُعِلَ معه الفعل، نحو قولك: «جاء الأميرُ والجيشَ»، و«استوى الماءُ والخشبةَ».

وأمَّا خبر «كان» وأخواتها، واسم «إنَّ» وأخواتها فقد تقدم ذكرُهما في المرفوعات، وكذلك التوابعُ فقد تَقَدَّمَتْ هناك.

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للمَخفوض.

فأمَّا المخفوض بالحرف: فهو ما يُخفَضُ بـ«مِن»، و«إلى»، و«عن»، و«على»، و«في»، و«رُبَّ»، و«الباءِ»، و«الكافِ»، و«اللامِ»، وبحروفِ القَسَم، وهي: «الواو»،

و«الباءُ»، و«التاءُ»، وبواو «رُبَّ»، وبـ«مُذْ»، و«مُنذ».

وأمَّا ما يُخفَضُ بالإضافة: فنحو قولك: «غلامُ زيدٍ».

وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِـ«مِن».

فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: «غلامُ زيدٍ»، والذي يُقَدَّرُ بِـ«مِن»، نحو: «ثَوبُ خَزٍّ»، و«بابُ ساجٍ»، و«خاتَمُ حديدٍ».

والله أعلم.

تَمَّ المتنُ ولله الحمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

بدأ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: على عادة أهل العلم بما استقر في عرفهم بالبسملة، وهي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)؛ وذلك لأمور:

- **أولًا**: اقتداءً بالكتاب العزيز؛ حيث بدأ بـ(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

- **ثانيًا**: اقتداءً وتأسيًا بالسنة القولية والفعلية؛ حيث قال النبيُّ ﷺ: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أو أجذم أو أقطع**»، **أبتر** أي أقطع. (**أجذم**) بذال معجمة أي مقطوع اليد أو به داء الجذام أو هو خال من الخير صفرا من الثواب أي ناقص البركة وكان النبيُّ ﷺ يبدأ كتبه بالبسملة، كما في كتابه إلى هرقل قال: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد بن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم**» كما في «صحيح البخاري» رحمه الله تعالى.

- **ثالثًا**: تبركًا بالبسملة؛ والمعنى بسم الله الرحمن الرحيم حالة كوني مستعينًا وطالبًا التوفيق والإعانة من الله عَزَّ وَجَلَّ على ما جعل البسملة مبدءًا له.

- **رابعًا**: اقتداءً بالأئمة المصنفين.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد استقر عمل الأئمة المصنفين على أن يفتتحوا كتبَ العلم بالتسمية».

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] نقول: [بِسْمِ اللهِ] فالباءُ أصليَّةٌ فحينئذٍ تحتاج إلى متعلَّقٍ تتعلق به قال بعضهم:

لابُدَّ لِلجَارِّ مِنَ التَّعلُّقِ ... بِفِعْلٍ اوْ مَعْنَاهُ نَحْوُ مُرتَقِي

إذًا [بِسْمِ اللهِ] جار ومجرور متعلق بفعل على الأصح وليس اسمًا، لأن الأصل في

العمل للأفعال، وأيضًا ورد التصريح به في الكتاب والسنة ؛ قال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١] ﴿بِٱسْمِ﴾ هذا جار ومجرور متعلق بقوله: ﴿ٱقْرَأْ﴾، و﴿ٱقْرَأْ﴾ هذا فعل. وجاء في الحديث: «باسمك ربي وضعت جنبي» «باسمك» جار ومجرور متعلق بقوله: (وضعت).، وهذا الفعل مؤَخَّرٌ لا مُقدَّمٌ، لأنه لا يتقدم على اسم الله تعالى شيء فيؤخر تقول: بسم الله أؤلف، وهذا الفعل خاصٌّ لا عامٌّ يقال عند التقدير: بسم الله أؤلف إذا أراد التأليف. بسم الله أشرب إذا أراد الشرب وهكذا.

وأما من جهة الإعراب فنقول: [بِسْمِ اللهِ] جار ومجرور متعلق بمحذوف فعل مؤخر خاص مناسب للمقام، تقديره بسم الله الرحمن الرحيم أُؤلف

[اسم] مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. [الرَّحْمَنِ] صفةٌ أولى وصفة المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. [الرَّحِيمِ] صفةٌ ثانية وصفة المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره..

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(الكَلَام: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ).**

قوله: **(الكلام)** أَيْ في اصطلاح النحويين؛ لأَنَّ «أل» في (الكلام) إمَّا أن تكون: عوضًا عن مضاف إِلَيْهِ، أَوْ للعهد الذهني.

فعلى الأول إمَّا أن يكون المضاف إِلَيْهِ المحذوف ضميرًا أَوْ لا، فإن كان ضميرًا يكون التقدير: كلامنا؛ أَيْ: معشر النحاة. وإن كان اسمًا مظهرًا فيكون التقدير: كلام النَّحْويين، والْمُصَنِّف –يرحمه الله– منهم.

وعلى الثاني يكون المقصود: الكلام المعهود في الأذهان، وهو كلام النحويين؛ لأَنَّ المتن المبدوء به ذلك في النحو، ومصنفه من النَّحْويين؛ بل من أئمتهم المشهورين.

والكلام في اللغة: هو ما تكلم به الإنسان، قليلًا كان أو كثيرًا، مفيدًا أو غير مفيد.

وفي اصطلاح النَّحْويين: هو ما جمع القيود الأربعة التي ذكرها الْمُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- **الأول**: **اللفظ**: مصدر أريد به اسم المفعول، أي: الملفوظ به.

وهو في اللغة: الطرح والرمي، يقال أكلت التمرة ولفظت النواة.

وفي الاصطلاح: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، التي أولها الألف، وآخرها الياء، كـ«زيد»، فإنه صوت اشتمل على الزاي والياء والدال.

فخرج باللفظ ما كان مفيدًا ولم يكن لفظا، كالإشارة، والكتابة، والعقد بالأصابع، والنُّصَب، ولسان الحال؛ فلا تسمى كلاما عند النحاة.

- **والثاني**: **المركب**.

والتركيب في اللغة: وضع شيء على شيء، يراد به الثبوت أو عدمه.

وفي الاصطلاح: ما تركب من كلمتين فأكثر، كـ«زيد قائم» وقد قام زيد.

فخرج ما كان ملفوظًا به غير مركب، كـ«زيد».

- **والثالث**: **المفيد**.

والفائدة لغة: ما استفاده الإنسان من علم، أو مال، أو جاه، أو غير ذلك.

واصطلاحا: ما أفاد فائدةتامة يحسن سكوت المتكلم عليها، بحيث لا يصير السامع منتظرًا لشيء آخر، كـ«قام زيد»، و«زيد قائم»؛ فإنَّ كلًّا منهما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها من المتكلم والسامع، وهي الإخبار بقيام زيد، فإنَّ السامع إذا سمع ذلك لا ينتظر شيئًا آخر يتوقف عليه تمام الكلام، ويحسن أيضا سكوت المتكلم. فخرج ما كان لفظًا مركبًا ولم يفد فائدة تامة، كـ«غلام زيد».

- **والرابع**: **الوضع يعني العربي**.

والوضع لغة: الإسقاط، من قولهم: وضعت الدين عن فلان، إذا أسقطته.

واصطلاحا: جعل اللفظ دليلًا على المعنى، كوضع «زيد» على الذات المشخصة مثلًا.

وخرج بالوضع العربي ما ليس بعربي، ككلام الأعاجم.

وقيل: معنى الوضع القصد، وهو قصد المتكلم إفهام السامع، فيخرج كلام النائم والسكران، ومن تكلم ولم يرد إفهام أحد.

- **مثال ما اجتمعت فيه القيود الأربعة**: «قام زيدٌ»، و«زيد قائم».

فـ«قام»: فعل ماض مبني على الفتح لامحل له من الإعراب، و«زيد»: فاعل قام مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

فـ«زيد»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، و«قائم»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الفرق بين الكَلام والكَلِمة والكَلِم والقول

- **حدُّ الكلمة**: لفظٌ دالٌّ على معنًى مفرد، كـ«زَيْد».

- **حدُّ الكلم**: ما رُكِّب من ثلاثِ كلماتٍ فأكثر، أفاد نحو زيد أبوه قائم، أم لم يُفِد.نحو«إنْ قامَ زيدٌ»

- **والكَلَام**: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ، كـ«زيدٌ قائمٌ».الكلام والكلم يجتمعان تارة ويفترقان تارة أخرى فنحو: «قد قام زيد». كلام؛ لوجود اللَّفْظ الْمُرَكَّب الْمُفِيد بِالْوَضْعِ،، وكَلِم؛ لوجود الثلاثة و«قام زيد» كلام لا كَلِم، وإن قام زيد «كَلِم». لا كلام.

القول: هو كل لفظ نطق به الإنسان، سواء أكان لفظا مفردا أم مركبا، و مفيدا أم غير مفيد، فهو ينطبق على «الكلمة» وعلى «الكلام» وعلى «الكلم» يشمل الكلامَ؛ في نحو:

حضر عليٌّ، وهو قول في الوقت نفسه.

ويشمل الكَلِم في نحو: إن قام زيد... وهو قول في الوقت نفسه.

و: حضر عليٌّ الدرسَ. وهو قول أيضا.

و يشمل الكلمة، في نحو: محمد، فاطمة، ...

كل منهما كلمة، وكل منهما قول كذلك. وينفرد في نحو «كتاب عليّ» لا يصح أن يسمى: «كلمة»؛ لأنه ليس لفظًا مفردًا، ولا يصح أن يسمى: «كلامًا»؛ لأنه ليس مفيدًا. ولا: «كلمًا»؛ لأنه ليس مؤلفًا من ثلاث كلمات؛ وإنما يسمى: «قوْلًا».

قال المُصنِّف رَحِمَهُ اللهُ: **(وأَقْسَامُهُ[1] ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى).**

الضمير يعود إلى الكلام أي: وأجزاء الكلام ثلاثة، ودليل حصرها في الثلاثة الاستقراء[2]؛ حَيْثُ استقرأ أئمة اللُّغَة -كأبي عمرو المازني والخليل بن أحمد وسيبويه- الكلامَ فوجدوه لا يخرج عن كونه: اسمًا، وفعلًا، وحرفًا جاء لمعنى.

* **فالاسم لغةً**: ما دلَّ على مسمى، كـ«زيد».

واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان المعَبَّر عنه بـ(الماضي، والحال، والاستقبال)، كـ«زيد»، و«أنا»، و«هذا». و(في) في قولنا: (معنى في نفسها) للسَّبَبِيَّة، أَيْ دَلَّتْ عَلَى معنى بسبب نفسها، لا بانضمامها إلى غيرها

(١) وهنا إشكال إذا قيل: [أَقْسَامُهُ] الضمير هنا يعود على الكلام، والاسم والفعل والحرف هل هي أقسام للكلام أو أقسام للكلمة؟ ، هي أقسام للكلمة. ولكن أحسن ما يحمل عليه اللفظ أن ثَمَّ مضافًا محذوفًا [أَقْسَامُهُ] أي أقسام أجزاء الكلام، لأن الكلام له أجزاء، وهذه الأجزاء هي الكلمات.

(٢) الاستقراء: تتبع الجزئيات لتحصيل حكم الكلي مَثَلًا: مَن تتبعَ أفراد الناس ورأى أنّ كل واحد منهم له عينان يجزم بأنّ كل إنسان له عينان حتى الذين لم يرهم، وعلماء النحو تتبعوا كلمات العرب الفصحاء فرأو أنّ ما يتكلمونه إماّ اسم أو فعل أوحرف، ومن هذا جزموا بأنّ الكلمة على ثلاثة اقسام لا أزيد.

وحكمه: الإعراب، وماجاء منه مبنيًا فهو على خلاف الأصل.

واشتقاقه: من السمو، وهو الارتفاع، كما قال البصريون. أو من السمة، وهي العلامة، كما قال الكوفيون.

*** وأقسامه ثلاثة:**

– **ظاهر**: وهو ما دَلَّ على مُسَمَّاهُ بلا قَيْد، كـ«زيد».

– **ومضمر**: وهو ما دَلَّ على مُسَمَّاهُ بقَرينة التكَلُّم، كـ«أنا»، فهو يدلُّ على الْمُتَكَلِّم، أَو الخطاب، كـ«أنت»، فهو يدلُّ على المُخاطَب، أَو الغيبة، كـ«هو»، فهو يدلُّ على الغائب.

– **ومبهم**: وهو ما دَلَّ على مُسَمَّاهُ بقَرينة الإشارة أَو الصِّلة، كـ«هذا»، فهو اسم إشارة، وكـ«الذي»، فهو اسم موصول.

* **والفعل لغةً**: الحدث. **واصطلاحًا**: كلمة دلت على معنًى في نفسها، واقترنت بزمان المعَبَّر عنه بـ(الماضي، والحال، والاستقبال)، نحو: «خرج»، فإنه كلمةٌ دالةٌ على معنى وهو الخروج، وهذا المعنى مقترن بالزمان الماضي، و«يخرج»، فإنه دال على معنى -وهو الخروج أيضًا- وهذا المعنى مقترن بالزمان الحاضر، «اخرج»، فإنه كلمة دالة على معنى -وهو الخروج أيضًا- وهذا المعنى مقترن بالزمان المستقبل الذي بعد زمان التكلم . و(في) في قولنا: (معنى في نفسها) للسَّبَبِيَّة، أَيْ دَلَّتْ عَلَى معنى بسبب نفسها، لا بانضمامها إلى غيرها.

واشتقاقه: من المصدر كـ«ضَرَب»: مشتق من الضرْب.

* **وأقسامه ثلاثة**: ماض، ومضارع، وأمر.

– **فالماضي**: هو ما دلَّ على حدث وقع قبل زمن التكلم، كـ«ضرب».

– **والمضارع**: هو ما يدلّ على حدث يقع في زمن التكلم، أو بعد زمن التكلم،

كـ«يضرب».

- **والأمر**: هو ما يدلَّ على طلب حدث يقع بعد زمن التكلم، كـ«اضرب».

فإن دلت الكلمة على زمن ماض، فهي الفعل الماضي، نحو: «قام».

وإن دلت على زمن يحتمل الحال والاستقبال، فهي الفعل المضارع، نحو: «يقوم».

وإن دلت على طلب شيء في المستقبل، فهي فعل الأمر، نحو: «قُمْ».

وحكمه: البناء، وماجاء منه معربًا فهو على خلاف الأصل

* **الحرف لغةً**: الطرف والجانب، تقول: «سرت على حرف الوادي»، أَيْ: على طرف الوادي وجانبه.

واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في غيرها، ولم تقترن بزمان، نحو: «مِنْ»، فإنَّ هذا اللفظ كلمة دلَّتْ على معنى -وهو الابتداءُ- وهذا المعنى لا يتمُّ حتَّى تَضمَّ إلى هذه الكلمة غيرُهَا، فتقول: «ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْت» و«إلى»، و«هل»، و«لم».

وقولنا: (في غيرها) يدلُّ على أنَّ الحرف لا يدلُّ على معنًى في نفسه كالاسم والفعل؛ بل يأخذ معنى عند انضمامه إِلى اسم أَوْ فعل.

وحكمه: البناء، ولا يعرب منه شيء أبدًا.

وأقسامه ثلاثة:

- **قسم مختص بالاسم**: كحروف الجر، نحو من، وإلى الخ وحروف النداء.كيا وأيا وهيا، الخ

- **وقسم مختص بالفعل**: كحروف النواصب، نحو«لن وانْ»، وحروف الجوازم، نحو«لم، وإن».

- **وقسم مشترك بينهما**: كـ«هل»؛ تقول: «هل زيد أخوك؟»، و«هل يقوم؟».

* قوله: (جاء لمعنى) أشار بأنَّ الحروف نوعان:

- أحدهما: حروف مباني: وهي التي تَنْبَنِي منها الكلمة، كحرف الزاي والياء والدال، التي تَنْبَنِي منها كلمة: «زيد»، ويُسَمِّيها بعضهم بحروف التَّهَجِّي.

- الثاني: حروف معاني: وهي التي لها معنى مع غيرها، كوضع «قد» للتحقيق، من نحو: «قد قام زيد»، وهي التي عناها الْمُصَنِّف -يرحمه الله- بقوله: (وحرف جاء لمعنى)؛ لأنَّ الحرف لا يكون له دخل في تركيب الكلام إلَّا إذا كان له معنًى، كـ«هل»، و«لم»؛ فإنَّ «هل» معناها الاستفهام، و«لم» معناها النفي.

فإنْ لم يكن له معنى لا يدخل في تركيب الكلام، كحروف المباني نحو: زاي «زيد»، ويائه، وداله، فإنَّ كلًّا منها حرف مبنى لا حرف معنى. مثال ذلك: «هل جاء زيد».

وإعرابه: «هل»: حرف استفهام. و«جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

علامات الاسم

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فالاسم: يُعرَفُ بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ، وهي: «مِن»، و«إلى»، و«عَن»، و«على»، و«فِي»، و«رُبَّ»، و«الباءُ»، و«الكافُ»، و«اللامُ»، وحروفُ القَسَم، وهي: «الواو»، و«الباء»، و«التاء»).

هذا شروع من الْمُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيان علامات أقسام الكلام؛ للتمييز بين كل قسم وأخيه؛ ويقال: (ذكر شيء مع ترك علاماته فلا فائدة في ذكره).

وقد ذهب بعض الشراح إلى أنَّ الأَوْلى للمصنف أنْ يذكر حقيقة كل قسم وتعريفه قبل أن يذكر علاماته.

وأجيب: بأنَّ ذكر العلامات أسهل على المبتدئ في التمييز بين أنواع الكلام

وأقسامه، خلافًا لتعريف كل قسم وذكر حقيقته، فقد ينبَهِم على المبتدئ.

وقد ابتدأ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ بذكر علامات الاسم؛ لتقدم الاسم على الفعل والحرف؛ لكونه مسندًا ومسندًا إليه، خلافًا للفعل فلا يكون إلَّا مسندًا، وأمَّا الحرف فلا يكون مسندًا ولا مسندًا إِلَيْهِ.

ومثال ذلك: «زَيْدٌ قَائِمٌ»؛ وفيه أُسْنِدَ القيام لـ«زيد»، فكان «زيد» مسندًا إِلَيْهِ القيام، وكانت كلمة: «قائم» مسندًا؛ حَيْثُ أُسْنِدت لـ«زيد».

* قوله: **(فالاسم)**: يعني الذي هو أحد أقسام الكلام؛ إِذْ إِنَّ القاعدة اللُّغَوية البلاغية تقول: إنَّ الكلمة إذا كانت معرفة أو نكرةً ثُمَّ أُعيدت معرفة فهي ذات الأولى. وهذه قاعدة أغلبية.

قال السيوطي في عقود الجمان:

ثُـمَّ مِـنَ القَوَاعِـدِ المُشْـتَهَرَهْ ... إِذَا أَتَـتْ نَكِـرَةٌ مُكَـرَّرَهْ

تَغَـايَرَت وَإِنْ يُعَـرَّفْ ثَـانِي ... تَوَافَقَـا كَـذَا المُعَرَّفَـانِ

والفاء: فاء الفصيحة، وهي التي تفصح عن جواب شرط مقدر، فكأنَّه قال -هنا- إذا أردت أنْ تعرف ما يتميز به كلٌّ من الاسم والفعل والحرف **(فالاسم)**.

*** وقد ذكر الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ بعضًا من علامات الاسم.**

- **أولها: قوله (بالخفض). هو لغةً:** السُّفْل، تقول: «نزلت في مكان منخفض».

أمَّا في اصطلاح النحاة: عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل في الاسم، أو ما ناب عنها.

والعامل إمَّا بحرف جر، أو بالمضاف، أو التبعية.

كلُّ ذلك مجتمع في البسملة، كلمة «اسم»: مخفوضة بدخول حرف الجر عليها،

وهو الباء، وكلمة لفظ الجلالة «الله»: مخفوضة على الإضافة؛ إِذْ إِنَّ «اسم»: مضاف، ولفظ الجلالة «الله»: مضاف إليه، وكلمتا «الرحمن الرحيم»: مخفوضتان على التبعية؛ لأنَّهما صفتان «لله».

و(الخفض) عبارة الكوفيين، و(الجر) عبارة البصريين.

فالجر إذا دخل على كلمة في آخرها دلَّ على اسميتها؛ فهو من خصائص الاسم، ولا يدخل على الفعل، ولا على الحرف.

- **وثانيها: هو ما عَبَّرَ عنه الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **بـ(التنوين).**

وهو لغةً: التصويت، تقول: «نوّنَ الطائر» أي: صوَّتَ.

وأمَّا في الاصطلاح: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظًا، وتفارقه خطًّا ووقفًا، يُستعاض عنها في الكتابة بضمتين، أو فتحتين، أو كسرتين. ككلمة «مُحَمَّد» في جملة: «جاء مُحَمَّدٌ»، «رأيت مُحَمَّدًا»، «مررت بمُحَمَّدٍ» فلا نكتُبُ -مثلًا- «محمدنْ»؛ بل نحذف النون الساكنة، ونكرر الشكلة فنكتبها «مُحَمَّدٌ».

فخرج بـ(الساكنة): النون المتحركة، كنون «ضَيْفَنِ»: اسم للطفيلي[(١)]، وخرج بـ(الزائدة): الأصلية، كنون «غضنفر»: من أسماء الأسد، وبـ(اللاحقة للآخر): كنون «منكر»، و«نكير»، وبـ(المفارقة) خطًّا: اللاحقة لبعض القوافي[(٢)].

---

(١) هو الذي يجيء مع الضيف في مأدبة أو وليمة متطفلًا من غير دعوة له.
روى الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه (حكايات الطفيليين) ، عن محمد بن سعد قال: قلت لطفيلي مرة: ويلك! تأكل حرامًا؟ قال: ما أكلت حرامًا قط.
قلت: وكيف ذاك؟
قال: لأني إذا دخلت دارًا لقوم قصدت باب النساء، فيقولون: ههنا ههنا، فقولهم: هنا، دعوة، فما آكل إلا حلالًا.

(٢) جمع قافية، وهي آخر كلمة في البيت من الشعر. أو هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة.

* أقسامُ التنوينِ الخاصِّ بالأسماءِ أربعةٌ:

١- **تنوينُ التمكين:** وهو اللاحق للأسماء المعربة؛ فرقًا بين المتمكن الأمكن – المنصرف – والمتمكن غير الأمكن –ما لا ينصرف– فما نُوِّن منها فهو متمكن في الاسمية أمكن من غيره، كـ«زيد»، وما لم ينون فمتمكن غير أمكن، كـ«أحمد».

٢- **تنوينُ التنكيرِ:** وهو اللاحق للأسماء المبنية؛ فرقًا بين معرفتها ونكرتها، فما نُوِّن منها فهو نكرة، وما لم ينون فهو معرفة، كـ«سيبويهٍ»، و«سيبويهِ»، و«صهٍ»، بمعنى اسكت سكوتًا تامًا في أي وقت كان و«صهِ» الآن.

٣- **تنوينُ المقابلةِ:** وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم، كـ«مسلماتٍ». سمي بذلك لأنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم في نحو مسلمين.

٤- **تنوينُ العِوَض:** وهو ما كان عوضًا عن محذوف، وهو أربعة أقسام:

– **الأول: عِوَض عن جملة:** وهو اللاحق لـ«إذ»؛ في نحو حينئذ كقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤]، فإنه عوض عن الجملة التي تضاف إذ إليها، الأصل: وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون.

الثاني: عوض عن جمَل وهو اللاحق لـ«إذ»؛ في نحو يومئذ كقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤] والتنوين عوض عن جمل أي يوم إذ تزلزل الأرض زلزالها وتخرج الأرض أثقالها ويقول الإنسان ما لها فحذفت هذه الجمل الثلاث وعوِّض عنها بالتنوين،

– **الثالث: عوض عن كلمة:** وهو اللاحق لـ«كلٍّ»، و«بعضٍ» عوضًا عما يضافان إليه ؛ نحو: «كلٌّ يجتهد»، والتقدير: كلُّ أحد، أو كلُّ إنسان، ونحو: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]؛ أي: على بعضهم؛ فحُذف المضاف إليه،

وعوِّض عنه بالتنوين.

- **الرابع: عوض عن حرف:** وهو اللاحق لـنحو «جوار»، و«غواش»، ونحوهما في حالتي الرفع والجر. **وضابطه:** كلُّ جمع على وزن «فواعل» وآخره ياء، فتحذف الياء، ويصير التنوين عوضًا عنها، وفي حالة النصب تثبت الياء وتظهر عليها الفتحة.

قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١]، أصلها «غواشيُ»؛ لأنَّها على وزن «فواعل»، فاستثقلت الضمة على الياء فسكنت، ثُمَّ حُذفت الياء هذه، وعُوِّض عنها التنوين، فصار ﴿غَوَاشٍ﴾.

- **وثالثها: هو ما عَبَّرَ عنه الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: بقوله: (ودخول الألف واللام).** في أول الكلمة، وهو يعني «أل» المعرِّفة، كقولك: «الكتاب»، فكلمة «الكتاب»: اسم لدخول «أل» عليها.

- **ورابعها: (حروف الخفض).**، نحو «ذهبتُ من البيت إلي المدرسَةِ» فكل من «البيت» و «المدرسة» اسم، لدخول حرف الخفض عليهما، ولوجود «أَلْ» في أَوَّلهما. وسميت حروف الخفض لأنَّها تخفض الحرف الأخير من الاسم الداخلة عليه، وهي: **«من»، و«إلى»، و«عن»، و«على»، و«في»، و«رُبَّ»، و«الباء»، و«الكاف»، و«اللام». وحروفُ القسم وهي: «الواو»، و«الباء»، و«التاء»).**

هاك بعضَ معاني حروف الخفض:

* **مِن:** تكون للابتداء المكاني: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١].

- وتكون للابتداء الزماني: «راجعت دروسي من الواحدة إلى الثالثة ظهرًا».

- وتكون للتبعيض: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وأفادتنا «مِنْ» ثلاثةَ أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا

وهو الابتداء.

* **إلـى:** ومـن معانيهـا الانتهـاء المكـاني: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١].

– والانتهاء الزماني أيضا: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وأفادتنا «إلى» ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو الانتهاء.

* **عن:** ومن معانيها المجاوزة (أي مجاوزة شيء عن مجرورها)، تقول: «رميت السهم عن القوس».

وإعرابه: رَمَيْتُ: فعل وفاعل، السَهْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، عن: حرف جر، القَوسِ: مجرور بعن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق برميت.

وأفادتنا «عن» ثلاثةَ أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو المجاوزة.

* **على:** ومن معانيها الإستعلاء: «صعدت على الجبل».

وإعرابه: صعدت: فعل وفاعل، على: حرف جر، الجبل مجرور بعلى وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق ب صعدت.

وأفادتنا «على» ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو الاستعلاء.

* **في:** ومن معانيها الظرفية: «الماء في الكأس».

وإعرابه: الماء: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، في:

حرف جر، الكأس: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره كائن: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره،

وأفادتنا «في» ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو الظرفية.

* **رُبَّ**: واختلف في معناها؛ فقيل: للتقليل، وقيل: للتكثير، ولكنَّها لا تجر كلَّ اسم، وإنما تجر بخمسة شروط:

- **أولها**: أنْ تكون في صدر الكلام، تقول: «رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته».
- **ثانيها**: أنْ يكون مجرورها نكرةً.
- **ثالثها**: أنْ تكون النكرة موصوفةً، تقول: «رُبَّ رجل كريم».
- **رابعها**: أنْ يكون عاملها مؤخرًا: «رُبَّ رجل كريم لقيته».
- **خامسها**: أنْ يكون متعلّق «رُبَّ» فعلًا ماضيًا[(١)].

وهذه الشروط مجتمعة في قولك: «رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته»، «رُبَّ»: جاءت مصدرة، و«رجل»: نكرة فمدخولها نكرة، ثم وصفت النكرة بـ«كريم»، والفعل متأخر وهو «لقيته»، وهو فعل ماضٍ.

وإعراب الجملة: رُبَّ: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، رَجُلٍ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، كريمٍ: صفة رجل، وصفة المجرور مجرور وعلامة

(١) لفظا كرب رجل كريم لقيته فإنّ «رب» تتعلق ب لقيته وهو ماض لفظا مؤخر عنها.
أو ماضيًا معنى كرب رجل كريم لم أفارقه فإنّ «رب» تتعلق ب لم أفارقه وهو ماض.
معنى لا لفظا وهذا إنما هو مذهب جمهور البصريين، وأماّ الرُّمّاني وابن طاهر فقد ذهبا إلى أنّ «رب» من الحروف الجارّة ألتي لا تتعلق بشيء أصلا.

 ٤٤

جره كسرة ظاهرة في آخره، لقيته: فعل وفاعل ومفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ، والرابط بينهما الهاء في لقيته. **وأفادتنا «رُبَّ» ثلاثة أشياء**: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو التقليل أو التكثير.

* **الباء**: ومن معانيها التعدية: «مررت بالوادي».

وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، بالوادي: الباء حرف جر الوادي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، الجارّ والمجرور متعلق بمررت. **وأفادتنا «الباء» ثلاثة أشياء**: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو التعدية.

- ومن معانيها أيضا الظرفية: «النقود بالصندوق».

* **الكاف**: ومن معانيها التشبيه: «زيد كالبدر».

وإعرابه: زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، كَالبَدْرِ: الكاف حرف تشبيه وجر، الْبَدْرِ: مجرور بالكاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره كائن.

كائنٌ خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وأفادتنا «الكاف» ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرًا معنويًّا وهو التشبيه.

وقس الباقي إلَّا الأمر المعنوي؛ فإنَّه يكون بحسب ما يفيده الحرف.

* **اللام**: ومن معانيها الاختصاص: «الحصير للمسجد». الحصير: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، للمسجد: اللام حرف جر، المسجد: مجرور باللام وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بمحذوف

وجوبًا تقديره مختص: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- والملك: «المال لمحمد». **إعرابه كسابقه.**

- والاستحقاق: «الحمد لله». كذلك

❁ **ومن حروف الخفض أيضا**: حروف القسم الثلاثة وهي: **«الواو»، و«الباء»، و«التاء»**.

- **الواو**: نحو: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصر:١].

وإعرابه: الواو: حرف قسم وجر، العصر: مجرور بواو القسم وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره أُقْسِمُ.

أُقْسِمُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا

- **الباء**: نحو: «بالله». إعرابه كسابقه

- **التاء**: نحو: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧]. **كذلك**

وحاصل ما ذكره المصنف من علامات الاسم أربع اثنان منها تلحقان الاسم في آخره وهما: الخفض والتنوين، واثنان: تدخلان عليه في أوله وهما الألف واللام وحروف الخفض.

❁ **وللاسم علامات غير ما ذكر:**

- كحروف النداء، نحو: «يا زيد».

- والإسناد إليه، وهي من أوضح علاماته، نحو: «قام زيد»، فـ«زيد» اسم بإسناد القيام إليه، وبه عرف اسمية تاء الفاعل، نحو: «ضربت»؛ فالتاء اسم بدليل إسناد الضرب إليها. لما أنهى الكلام على علامات الاسم ذكر علاماتٍ للفعل يعرف بها:

❁ **قال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(والفعلُ يُعرَفُ بقد، والسِّينِ، وسَوف، وتاءِ التأنيث الساكنة).**

يَتَميز الفعْلُ عن أَخَوَيْهِ الاسمِ وَالْحرفِ بأَرْبعِ علاماتٍ، متي وَجَدْت فيه واحدةً منها، أو رأيتَ أنه يقبلها عَرَفْتَ أَنَّه فعلٌ

- **أولها: (قد)**: يعني الحرفية، وهي تدخل على الفعل الماضي، وعلى الفعل المضارع.

فمع الماضي تفيد أحد معنيين:

- الأول: التحقيق، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١]؛ أي: تحقق فلاحهم.

وإعرابه: ﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق. ﴿أَفْلَحَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم ما ناب فيه حرف عن حركة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- والثاني: التقريب، كقول مُقيم الصلاة: «قد قامت الصلاة»؛ أي: اقترب قيامها.

وإعرابه: «قد»: حرف تقريب. «قام»: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسرة للالتقاء الساكنين. «الصلاة»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و مثله قولك: قَدْ غَرَبَت الشَّمْسِ:

وإذا دخلت على المضارع تفيد له أحد معنيين:

- الأول: **التكثير**، نحو قولك: «قد ينجح المجتهد»؛ أي: يكثر نجاحه.

وإعرابه: «قد»: حرف تكثير. «ينجح»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «المجتهد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- والثاني: **التقليل**، نحو قولك: «قد ينجح الكسول»؛ أي: يقلّ نجاحه.

وإعرابه: «قد»: حرف تقليل. «ينجح»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «الكسول»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- **وثانيها: (السين):** علامة مختصة بالفعل المضارع

وهي حرف تنفيس، ومعناه الزمن القريب، يحول الفعل المضارع من الحاضر إلى الاستقبال؛ لأنَّ المضارع صالحٌ للحاضر والاستقبال، فإذا دخلت عليه (السين) أفاد هذا الفعلَ الاستقبال، نحو: «سيقوم زيد».

وإعرابه: «سيقوم»: «السين»: حرف تنفيس. «يقوم»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

تَنْبِيهٌ: (السين) تكون علامة للفعل إذا كانت زائدة، أمَّا إذا كانت من أصل الكلمة فلا تكون علامة للفعل كما في كلمة: «سَهْل»؛ فهي هنا من أصل الكلمة.

- **وثالثها: (وسوف):** علامة مختصة بالفعل المضارع

وهي حرف تسويف، ومعناه الزمن البعيد، نحو: «سوف يقوم زيد».

وإعرابه: «سوف»: حرف تسويف. و«يقوم»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- ورابعها: **(وتاء التأنيث الساكنة):**

وهي تاء تدل على تانيث الفاعل، تلحق الفعل الماضي في آخره لتدل على تأنيث

الفاعل، نحو: «قامتْ هندٌ».

وإعرابه: «قام»: فعل ماض مبني على الفتح، و«التاء»: علامة التأنيث. «هند»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

والمراد أنها ساكنة في أصل وَضْعها؛ فلا يضر تحريكها للتخلص من التقاء الساكنين، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

ومِما تقدم يتبين أنَّ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ ذكر علامة تختص بالفعل المضارع، وهي: (السين وسوف)، وأخرى تختص بالفعل الماضي، وهي (تاء التأنيث الساكنة)، وثالثة تدخل على النوعين المضارع والماضي، وهي (قد الحرفية)، وأهمل فعلَ الأمر فلم يذكر له علامة، جريًا على مذهب الكوفيين، والأفعال عندهم مضارع وماض فحسب، ويجعلون الأمر فرعًا من المضارع.

ومن علامات فعل الأمر دلالته على الطلب، وقبولُه ياءَ المخاطبة، نحو قولك: «قومي».

وإعرابه: قومي: فعل الأمر مبني على حذف النون، والياء: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ: **(والحرفُ ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليلُ الفعل).**

يعني أنَّ الحرف يتميز عن الاسم والفعل بأنْ لا يقبل شيئًا من علاماتِ الاسم ولا شيئًا من علامات الفعل، مثل «من» لا تقبل دخول «أل» ولا التنوين ولا حرف الجر عليها، ولا يدخل عليها (السين) و(سوف) و(قد) و(تاء التأنيث الساكنة)، فعلامتُهُ عدم قبول العلامات التي للاسم والفعل.

قال العلامة الحريري في «ملحة الإعراب»:

والحرف ما ليستْ له علامهْ ... فَقِسْ على قولي تَكُن علّامَهْ

أي ما لَيْست له علامة موجودة؛ بل علامته عدمية، وقال آخر:

والحــــرف مــــا ليســــت لــــه علامــــة   تــــــرك العلامــــــة لـــــــه علامــــــة

نظير ذلك (الجيم) و(الخاء) و(الحاء)، فـ(الجيم) علامتها نقطة من أسفلها، و(الخاء) علامتها نقطة من أعلاها، و(الحاء) علامتها عدم وجود نقطة من أسفلها وأعلاها.

أسئلة

١- ما هي شروط الكلام عند النَّحْويين؟

٢- أخرج اللفظ خمسة أشياء، ما هي؟

٣- ما هي أدلة انقسام الكلام إلى ثلاثة أقسام؟

٤- عرف الاسم، والفعل، والحرف: لغةً واصطلاحًا.

٥- ما هي أقسام كلٍّ من: الاسم، والفعل، والحرف؟

٦- ما هو الفَرْق بين الخفْض والجر؟

٧- تقول «مررت بسيبويهِ العالِم، وسيبويهٍ آخَرَ»، بيِّن لماذا وصِفَ الأوَّل بمعرفة، ووُصِفَ الثاني بنكِرة؟

٨- على أيِّ شيءٍ تدلُّ الحروفُ الآتية: «مِنْ»، «اللام»، «الكاف»، «رُبَّ»، «عَنْ»، «فِي»؟

٩- ميِّزِ الأسماء والأفعال والحروف التي في الجمل الآتية، مع ذكر العَلامة التي عرفت بها:

- ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].
- هل سيقوم زيدٌ؟
- ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

١٠- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧]، ﴿وَرَبِّي﴾ هل هي اسم أم فعل؟ وما هي علامة الاسم فيها؟

١١- ما هي علامات الفعل؟

١٢- ما تقول في (شجرة) وما الدليل؟

١٣- ما هي علامة الحرف؟

١٤- ما هو المعنى الذي تدلُّ عليه (السين) و(سوف)؟

١٥- ما هي المعاني التي تَدلُّ عليها «قد»؟

١٤- ما هي العلامة المشتركة بين الماضي والمضارع؟

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَابُ الإِعرَابِ

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (الإِعْـرَابُ: هُـوَ تَغْيِيـرُ أَوَاخِـرِ الْكَلِـمِ لِاخْـتِلَافِ الْعَوَامِـلِ الداخِلَة عَلَيهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا).

باب الإعراب: من أهمِّ أبواب النَّحْو.

لما ذكر الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ الكلام وأقسامه ذكر الإعراب لأنَّه المقصود بتصنيف الكتاب.

و(الباب) **لغةً**: المدخل إلى الشيء.

واصطلاحًا: اسم لجملة من العلم، تحته فصول ومسائل غالبًا. ويجوز فيها الرفع والنصب فالرفع على انه خبر لمبتدإ محذوف تقديره هذا باب الاعراب او على انه مبتدأ حذف خبره تقديره باب الاعراب هذا محله والنصب على انه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرأ باب الاعراب

و(الإعراب) **لغةً**: يطلق على معان، منها التفسير والإبانة، كما في الحديث: «الثيب تعرب عن نفسها»؛ أي: تفسر وتبين، فالكلمة إذا أعربت ظهر معناها وبان. ومنها عدم اللحن، يقال أعربتُ الكلام أي لم ألحن فيه

واصطلاحًا: هو ما ذكره الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ.

الإعراب: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الْداخِلَة عَلَيهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

والمقصود من (**تغيير أواخر الكلم**) تغيير أحوال أواخر الكلم، ولا يعقل أن يراد تغيير نفس الأواخر؛ فإنَّ آخر الكلمة نفسَه لا يتغير. والمراد بالتغيير هنا أثره وهو التغيّر.

وتغيير أحوال أواخر الكلم: عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر، **(لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الْداخِلَة عَلَيهَا)** أي على الكلم، ويكون هذا التغير بسبب اختلاف العوامل، عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، وآخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها، وعامل يقتضي الجر، وهلم جرّا.

تقول: «جاء رجلٌ»، و«رأيتُ رجلًا»، و«مررتُ برجلٍ»، فكلمة «رجل» لما صارت فاعلًا صارت مرفوعةً، ولما صارت مفعولًا به صارت منصوبةً، ولما دخل عليها حرف الجر صارت مجرورةً، وهذا دليلٌ على أنَّ كلمة «رجل» معربةٌ لتغير آخرها بسبب تغير العوامل.

قوله: **(الكلم)**: جمع كلمة، أو اسم جنس جمعي للكلمة، وهو ما يدلُّ على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء تكون في المفرد غالبًا، مثل: «كلم» و«كلمة»، و«شجر» و«شجرة»، و«تمر» و«تمرة». والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره نون الإناث، ولم تباشره نون التوكيد.

وخَرَج بقوله ﵀: **(تغيير أواخِرِ الكلم)** تغيير أوائلِها وأواسطها، فلا يُبحثُ فيه في عِلْم النَّحْو، ولا في الإعراب، وإنَّما يُبحثُ فيه في علمِ الصَّرْف.

ومثال التغيير في غيرِ الآخِرِ -أي في الوسط والأول- قولك في «فَلْس» إذا صغَّرْتَه: «فُلَيْس»، وإذا كسَّرْتَه: «أفْلُس»، و«فُلُوس».

وخرَج بقوله ﵀: **(لاختلافِ العوامل الداخلةِ عليها)** شيئان:

١ - **التغير بسببِ اختلاف اللُّغات**: فلو اختَلَف حالُ آخِرِ الكلمة من الضمِّ إلى الفتْح أو الكَسْر لاختلافِ اللُّغات، فإنَّ هذا لا يُعدُّ إعرابًا.

ومثال ذلك: «حَيْثُ»، تقول: جَلَست حَيْثُ جلس زيد، فقد ذكَر ابنُ هشام أنَّهُ يجوز أَن تَقول في كلمة «حَيْثُ»: «حيثُ»بِالضَّمِّ، و«حيثَ» بِالْفَتْح، و«حيثِ» بِالْكَسْرِ،

فاختلافها -بالفتْح والضم والكسْر- ليس لاختلافِ العوامل؛ ألَا ترى أَن الْعَامِل وَاحِد وَهُوَ «جلس» وَقد وجد مَعَه التَّغَيُّر الْمَذْكُور، ولكن لاختلاف اللُّغات، فلا يُعَدُّ إعرابًا، فالعِبرة باختلافِ أواخِر الكَلِم من أجلِ اختلاف العوامِل.

٢- التغير بسببِ اختلاف المخاطَب: فإذا تغيَّر حالُ آخر الكلمة لاختلافِ المخاطَب، من مُتكلِّم إلى مُخاطَب مذكَّر، أو إلى مخاطبة مؤنَّثة، فإنَّ هذا لا يُعَدُّ إعرابًا.

تقول: «ضربْتُ» للمتكلِّم، وتقول: «ضربْتَ» للمخاطَبِ المذكَّر، وتقول: «ضربْتِ» للمخاطبةِ المؤنَّثةِ.

فهنا تغيَّر آخرُ الكلمة «التاء» لاختلافِ المخاطَبِ، لا لاختلافِ العوامل؛ فلا يُعَدُّ إعرابًا.

وهذا التعريف **«الإعراب: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكِلِمِ»** على القول بأنه معنوي، فالإعراب هو التغير بذاته، وهذا مصطلح الكوفيين؛ فتكون الحركات علامات للإعراب، وليست الإعرابَ نفسَه.

فتقول مثلًا: «دخل زيد»، «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره.

وأمَّا الإعراب عند البصريين فتعريفه: أثر ظاهر أو مقدر، يجلبه العامل في آخر الكلمة.

والمراد بـ(الأثر): الحركة من ضمة، أو فتحة، أو كسرة، أو حذفها وهو السكون.

وبـ(الْمُقدر): مَا كَانَ فِي الْمَقْصُور وَنَحْوه.

فالإعراب أصبح عندهم لفظيًّا؛ وعليه فلا يقال «وعلامة»؛ لأنَّ الأثر -الذي هو الحركات- هو الإعراب، فتقول: «جاء زيد»، «زيد»: فاعل مرفوع بضمة ظاهرة على

آخره، فمثلًا «جاء زيد» فالفعل «جاء» جلب الضمة لآخر اسم «زيد».

إذًا فالبصريون يجعلون الإعراب لفظيًّا، والكوفيون يجعلون الإعراب معنويًّا.

قوله: **(والعوامل)**: جمع عامل، وهو ما يدخل على الكلمة فيؤثر في آخرها بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، فالفعل هو العامل في الفاعل وفي المفعول، لأنَّه يؤثر في آخر الفاعل فيرفعه، وفي آخر المفعول فينصبه، وكحرف الجزم فإنَّه يؤثر في آخر المضارع، فيجعله مجزومًا، وكحرف الجر فإنَّه يؤثر في آخر الاسم، فيجعله مجرورًا.

والمعمول: ما وُجد فيه أثر العامل.

والعمل: هو الأثر الحاصل من رفع أو نصب أو جر أو جزم. نحو: «محمد في البيتِ»؛ فالعامل: هو حرف الخفض «في»؛ والعمَل: هو الخفض. والمعمول: هو كلمة «البيت»؛ فإنَّها هي التي وجد فيها أثر العامل.

وأظن أنَّك قد عرفت الفرق بين العامل والمعمول والعمل.

والعوامل أكثر من مائة عامل.

*** وهذا التغير الذي يحصل في حركة آخر الكلمة نوعان:**

١- تغير لفظي.

٢- تغير حكمي، ويسمى بالتقديري.

فأمَّا اللفظي: فهو ما لا يمنع من النطق به مانع، نحو: «جاء رجلٌ»، و«رأيتُ رجلًا»، و«مررتُ برجلٍ»، فقد ظهرت الحركات على الآخر.

وأمَّا التقديري: فهو ما يمنع من التلفظ به مانع.

والمانع ثلاثة: التعذر، والثقل، والمناسبة.

والتعذر: استحالة ظهور الحركة على حرف العلة، فيتعذر على اللسان ظهور الحركة عليه.

والثقل: صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة، فيثقل على اللسان ظهور الحركة عليه، وتظهَر الحركة لكن مع ثِقَلٍ ومشقة.

والمناسبة: وجود حركة لازمة في آخر الاسم لمناسبةِ اسمٍ آخرَ متصلٍ به، كـ(الياء) لا يناسبها إلَّا كسرُ ما قبلَها، فسميت الحركة التي قبل (الياء) حركة المناسبة.

ويكون الإعراب تقديريًّا في أربعة مواضع:

في الاسم المقصور، والاسم المنقوص، والمضاف إلى ياء المتكلم، والفعل المضارع المعتل الآخر.

- **الاسم المقصور:** كلُّ اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة، نحو: «جاءَ الفَتَى».

رَأيْتُ الفَتَى، مَررتُ بِالفَتَى

وخرج بذكر الاسم: الفعلُ، نحو: «يخشى»، والحرفُ، نحو: «على».

و خرج بالمعرب: المبني، نحو: «متى».

و خرج بالألف: نحوُ: «الهادي»؛ لأنَّ آخره ياء.

و خرج باللازمة: نحوُ: «الزيدان»؛ فإنَّ ألفه غير لازمة؛ لأنَّها تنقلب ياءً في الجر والنصب. **فالمقصور:** يقدر فيه جميع الحركات: الرفع، والنصب، والخفض، تقول: «جاء الفتى»، «رأيت الفتى»، «مررت بالفتى».

وإعرابه: «جاء»: فعل ماض مبني على الفتح. «الفتى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنَّ الألف لاتقبل الحركة لذاتها. «رأيت»، فعل وفاعل، «الفتى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنَّ الألف لاتقبل الحركة لذاتها

«مررت»، فعل وفاعل، بالفتى: الباء حرف جر الفتى: مجرور بالباء وعلامة جره

كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنَّ الألف لاتقبل الحركة لذاتها.

الجار والمجرور متعلق بمررت .

- **الاسم المنقوص:** كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة، نحو: جاءَ القَاضِي رَأيْتُ القَاضِيَ مَررتُ بالقَاضِيْ

وخرج بذكر الاسم: الفعل نحو: «يرمي»، والحرف نحو: «في».

وبالمعرب: المبني، نحو: «الذي».

وبالياء: المقصور، نحو: «الفتى».

وباللازمة المثنى كما تقدم، فإن الياء لا تلزم إلَّا في حالتي الجر والنصب.

وباشتراط الكسرة نحو: «ظبْي». فالمنقوص: يقدر فيه الضمة والكسرة وأمَّا الفتحة فتظهر لخفتها نحو: «جَاءَ القاضِي»، و«مررْتُ بالقَاضِي»، و«رَأيْتُ القاضِيَ».

وإعرابه: «جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مررت: فعل وفاعل، بالقاضِيْ: الباء حرف جر القَاضِيْ: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، الجار والمجرور متعلق بمررت.

رأيتُ: فعل وفاعل، القاضِيَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

- **المضاف إلى ياء المتكلم:** كلُّ اسم معرب أضيف إلى ياء المتكلم، نحو: جاءَ غلامي.

رَأيْتُ غلامي مَررتُ بغلامي فتقدر فيه جميع الحركات للمناسبة، نحو: «جاءَ غلامِي»، و«رأيْتُ غلامِي»، و«مررْتُ بغلامِي».

وإعرابه: جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، غلامِ: فاعل

مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، لأن الياء لا يناسب إلَّا كسر ما قبلها، غلامِ: مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

رأيت: فعل وفاعل، غلامِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع مِن ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن (الياء) لا يناسب إلَّا كسر ما قبلها، غلامِ:: مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

مررت: فعل وفاعل، بغلام: الباء حرف جر، غلامِ: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، لأن (الياء) لا يناسب إلَّا كسر ما قبلها،

غلامِ: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، الجار والمجرور متعلق بمررت

الفعل المضارع المعتل الآخر: ما كان آخره حرفًا من حروف العلة الثلاثة، وهي «الواو» و«الياء» و«الألف»، نحو: «يخشى»، «يدعو»، «يرمي »[1].

* والفعل المضارع المعتل الآخر كيفية إعرابه كما يلي:

١ - المعتل بالألف: يرفع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، نحو: «المتقي يخشى ربه»، يخشى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنَّ الألف لاتقبل الحركة لذاتها وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ

(١) والمعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة، كـ«يدعو»، أو ياء قبلها كسرة، كـ«يرمي»، أو ألف قبلها فتحة كـ«يسعى».

عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].

وينصب بفتحة مقدرة على الألف، نحو: «لن يرضى العاقلُ بالأذى»، لنْ: حرف نفي ونصب واستقبال يرضى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. و العاقلُ: فاعل مرفوع

قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٨٦].

ويجزم بحذف حرف العلة –وهو الألف– والفتحة قبلها دليلٌ عليها، نحو: «العاصي لم يخشَ ربه»، لمْ: حرف نفي وجزم وقلب يَخْشَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو

قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ﴾ [القصص: ٧٧].

٢– **المعتل بالواو:** يرفع بضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل، نحو: «الموحِّد لا يدعو إلَّا الله»، يدعو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ﴾ [يونس: ٣٠].

وينصب بفتحة ظاهرة على الواو لخفتها، نحو: «لن يسموَ أحد إلَّا بأدبه»، لن يسموَ لنْ: حرف نفي ونصب واستقبال يسموَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو

قال تعالى: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ۖ﴾ [الكهف: ١٤].

ويجزم بحذف حرف العلة –وهو الواو– والضمة قبلها دليلٌ عليها، نحو: «لا تَدعُ

على أولادك»، لا: حرف نهي وجزم وقلب تَدعُ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:١٧].

٣- **المعتل بالياء:** يرفع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، نحو: «أنت تربي أولادك على الفضيلة»، تربي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت

قال تعالى: ﴿هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وينصب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها، نحو: «لن تعطيَ الفقيرَ شيئًا إلَّا أُجرت عليه»، لن تعطيَ لنْ: حرف نفي ونصب واستقبال تعطيَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت

قال تعالى: ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥].

ويجزم بحذف حرف العلة -وهو الياء- والكسرة قبلها دليلٌ عليها، نحو: «لا تؤذِ جارك»، لا: حرف نهي وجزم وقلب تؤذِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وأقسامه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ).**

أي أقسام الإعراب - بالنسبة إلى الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالي من النونين- أربعة:

(رَفْعٌ): وهو في اللغة العلو والارتفاع.

وفي الاصطلاح: تغيُّرٌ مخصوصٌ علامتُه الضمةُ وما ناب عنها.

(وَنَصْبٌ): وهو في اللغة الاستواء والاستقامة.

وفي الاصطلاح: تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها.

(وَخَفْضٌ): وهو في اللغة التَّسَفُّل.

وفي الاصطلاح: تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها.

(وَجَزْمٌ): وهو في اللغة القطع.

وفي الاصطلاح: تغير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه.

هذا على سبيل الإجمال، وأمَّا على سبيل التفصيل فأشار بقوله: **(فللأسمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزمَ فيها، وللأفعال مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصبُ، والجَزْمُ، ولَا خَفْضَ فيها)**.

فللأسماء المتمكنة من الأقسام الأربعة المذكورة: الرفع، نحو: «جاء زيدٌ»، والنصب، نحو: «رأيت زيدًا»، والخفض، نحو: «مررت بزيدٍ»، ولا جزم في الأسماء.

وللأفعال المضارعة الخالية من النونين من هذه الأربعة المذكورة: الرفع، نحو: «يقومُ زيدٌ»، والنصب، نحو: «لن يقومَ زيدٌ»، والجزم، نحو: «لم يقمْ زيدٌ»، ولا خفض في الأفعال..

*** الخلاصة في أقسام الإعراب ثلاثة:**

١ – قسم مشترك بين الاسم والفعل: وهو الرفع، والنصب.

٢ – قسم خاص بالاسم: وهو الجر.

٣ – قسم خاص بالفعل: وهو الجزم.

*** هنا إشارتان:**

– **الأولى**: أعطي للاسم الخفض –لأنَّ الاسم خفيف؛– لأنَّه يدل على الحدث، – والخفض ثقيل– قصدًا للتعادل.

- **الثانية**: أعطي للفعل الجزم -لأنَّ الفعل ثقيل؛-لأنَّه يدل على الحدث والزمن، -والجزم خفيف- قصدًا للتعادل

تَنْبِيْهٌ: لم يذكر الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ الحالة الثانية للكلمة، وهي البناء؛ وذلك أنَّ الكلام قد يكون معربًا يتغير آخره، وقد يكون مبنيًّا لا يتغير آخره.

للبناء معنيان: أحدهما لغوي، والآخر اصطلاحي.

فأمَّا معناه في اللغة: عبارة عن وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم. **وأمَّا معناه في الاصطلاح**: فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل، ولا اعتلال، تقول: «جاء مَنْ أحبه»، و«رأيتُ مَنْ أحبه»، و«مررتُ بمَنْ أحبه»، فـ«مَنْ» هذه اسم موصول، وقد جاءت ساكنة في الأحوال الثلاثة، في الرفع والنصب والخفض.

وخرج بقولنا (لغير عامل) نحو سبحان فإن لزومه حالة واحدة للعامل وهو أسبح (أو اعتلال) خرج به نحو الفتى،

- **وألقاب البناء أربعة**: السكون، والكسر، والضم، والفتح.

المُعْرَبُ: هو ما يتغيَّر آخره -لفظًا أو تقديرًا- بتغيُّر العواملِ الداخلة عليه.

والمبني: هو ما يَلْزَمُ آخرُه حالةً واحدة؛ فلا يتغيَّر بتغيُّرِ العوامل الداخِلة عليه.

فدونك بعض الكلمات المبنية حتى تحفظها، وتفهمها جيدًا، وتحكم عليها مباشرة بأنها مبنية.

١- الفعل الماضي كلُّه مبني.

٢- فعل الأمر كلُّه مبني.

٣- الفعل المضارع الذي اتصل به نون النسوة مبني على السكون، نحو: ﴿يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

٤- الفعل المضارع الذي اتصل به نون التوكيد اتصالًا مباشرًا يبنى على الفتح.

مثاله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥]، «تكتبنَّ».

٥- الضمائر كلُّها مبنية.، كأنا، وهو، وأنت.

٦- أسماء الإشارة.كذلك، كهذا وهذه وهؤلاء.

٧- أسماء الاستفهام. كذلك، كأين، ومتى.

٨- أسماء الشرط. كذلك، كمَن.

٩- الأسماء الموصولة. كذلك، كالذي، والتي.

١٠- اسم الفعل. كذلك، كصه، وهيهات.

أسئلة

١- ما هو الإعرابُ لُغةً واصطلاحًا؟

٢- ما هو البناء لُغةً واصطلاحًا؟

٣- إلى كم قِسمٍ ينقسم التغير؟

٤- ما هو التغيرُ اللَّفْظي، وما هو التغيرُ التقديري؟

٥- ما هي حروف العِلَّة؟

٦- اذكر مواضع الإعراب التقديري؟

٧- هل الاعراب لفظي أو معنوي؟

٨- ما المراد بالكلم التي تتغير أحوال أواخرها؟

٩- لماذا تقدر جميع الحركات في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؟والمقصور؟

١٠- ما الإعراب وما المعرب؟ ما البناء وما المبني؟

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

باب معرفة علامات الإعراب

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (باب معرفة علامات الإعراب).

أي: معرفة علامات أقسام الإعراب التي هي الرفع والنصب والخفض والجزم.

وتلك العلامات أربع عشرة علامة، أربعة للرفع، وخمسة للنصب، وثلاثة للخفض، واثنتان للجزم، والأصول منها أربعة: الضمة: أصل للرفع،، والفتحة أصل للنصب، والكسرة أصل للخفض، والسكون أصل للجزم، وكلها تأتي مفصلة إن شاء الله، فبدأ بالرفع فقال

(للرفع أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: الضَّمَّةُ، والواوُ، وَالأَلِفُ، وَالنَّونُ).

شرع الآن ببيان النوع الأول من أنواع الإعراب الأربعة وهو الرفع.

فاعلم -رحمني الله وإياك- أنَّ الرفع له أربع علامات:

- واحدة أصلية وهي الضمة.

- والباقي -وهو الواو والألف والنون- ينوب عنها، فمتى ما رفعت بغير الضمة -سواء بالواو أو الألف أو النون- فتقول نيابة عن الضمة.

مواضع الضمة

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (فأمَّا الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد، وجمعِ التكسير، وجمعِ المؤنث السالم، والفعلِ المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء).

- تكون الضمة علامة على رفع الكلمة في أربعة مواضع:

- الموضع الأول: **الاسم المفرد**، وهو -في هذا الباب-: ما ليس مثنى، ولا

مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

فأخرج المثنى، كـ«الزيدان»، والمجموعَ كـ«الزيدون»، والملحق بهما، كـ«كلا» و«كلتا»، وكـ«عشرون» وبابه، والأسماءَ الخمسة، وهي: «أبوك» و«أخوك»، وما أشبه ذلك.

ولا فرق في هذا الباب بأنْ يكون معربًا بالضمة الظاهرة، كـ«جاء زيدٌ»، و«قامت هندٌ»، والمقدرة، كـ«جاء الفتى، والقاضي، وغلامي».

الإعراب: «جاء»: فعل ماض، و«الفتى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنَّه اسم مقصور، «والقاضي»: الواو حرف عطف، «القاضي» معطوف على «الفتى»، وعطف المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل؛ لأنَّه اسم منقوص، و«غلام»: معطوف على «الفتى»، وعطف المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، «غلام»: مضاف، و«ياء المتكلم»: مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر.

- الموضع الثاني: **جمع التكسير**، وهو: ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيّر في صيغة مفرده.

*** وأنواع التغير في جموع التكسير ستة، هي:**

١- تغير في الشكل فقط، مثل: «أسَد» فإنَّه يُجمع على «أُسُد».

٢- تغير بالنقص فقط، مثل: «تُهَمَة» فإنَّها تُجمع على «تُهَم».

٣- تغير بالزيادة فقط، مثل: «صِنْو» فإنَّه يُجمع على «صِنْوان».

٤- تغير في الشكل مع النقص، مثل: «سرير» فإنَّه يُجمع على «سُرُرٌ».

٥- تغير في الشكل مع الزيادة، مثل: «سبب» فإنَّه يُجمع على «أسباب».

٦- تغير في الشكل مع الزيادة والنقص، مثل: «كريم» فإنَّه يُجمع على «كُرَمَاء».

فهذه كلُّها ترفع بالضمة الظاهرة، كـ«جاء الرجال»، و«جاءت الهنود»، أو المقدرة، كـ«جاءت الأسارى».

فـ«جاء»: فعل ماض، و«التاء» علامة التأنيث. و«الأسارى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنَّه اسم مقصور.

- الموضع الثالث: **جمع المؤنث السالم**، هو: ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، نحو: «هِنْد» تُجمع على «هِنْدات».

فخرج ما كانت ألفه أصلية، نحو: «قضاة»، و«غزاة»، وما كانت تاؤه أصلية، كـ«أبيات» و«أموات»، فلا يقال فيه جمع مؤنث سالم.

-**وهو قسمان:** - سماعي. - وقياسي.

فالقياسي، يطرد في سبعة أشياء:

١ - ما فيه تاء التأنيث، كـ«فاطمة» و«صفية» فتجمع على «فاطمات» و«صفيات».

٢ - ما فيه ألف التأنيث المقصورة، كـ«حبلى» فتجمع على «حبليات».

٣- ما فيه ألف التأنيث الممدودة، كـ«صحراء».

٤ - المؤنث المعنوي، كـ«زينب»، و«هند»، و«دعد».

٥- مصغر غير العاقل، كـ«دُرَيهم» «دُرَيهمات»، و«جُبَيل» «جُبَيْلات».

٦- وصف غير العاقل، مثل: «جبال شامخات»، و«أَيام معدودات».

٧- مَا صُدِّر بـ«ابنٍ»، أوْ «ذي» مِنْ أَسْمَاء ما لَا يَعْقِلُ، كـ«ابن عرس»، و«ذي الحجة»، تقول في الجمع «بنات عرس»، و«ذوات الحجة».

وقد جمعها الشاطبي -إلَّا الأخير- في بيتين، فقال:

وقسه في ذي التاء ونحو ذكرى ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل وغيرُ ذا مسلَّم للناقل

وأمَّا السماعي: فلا ينحصر، فيقتصر فيه على السماع، كـ«أرْضات»، و«أمهات».

ملحقات جمع المؤنث السالم

* **الملحق بجمع المؤنث السالم:** هو ما أُعرِب إعراب جمع المؤنث السالم، ولكنَّه لم تنطبق عليه شروطه.

وأُلحق بهذا الجمع نوعان:

أولهما: **«أُولات»** اسم جمع بمعنى صاحبات، لا واحد لها من لفظها، نحو: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق:٦].

وثانيهما: **ما سمي به**، كـ«بَرَكَات»، و«عَرَفَات»: علم لموضع الوقوف، و«أذرعات»: اسم قرية بالشام، وذاله معجمة، تقول: «رأيت عرفات»، و«سكنت أذرعات».

- الموضع الرابع: **الفعل المضارع** الذي لم يتصل به ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيد ثقيلة أو خفيفة، ولا نون نسوة.

هذا معنى قوله: **(الذي لم يتصل بآخره شيء)**؛ فما لم يتصل بآخره شيء فهو مرفوع بالضمة الظاهرة، نحو: «يضربُ»، أو المقدرة على الألف، نحو: «يخشى»، أو على الواو، نحو: «يدعو»، أو الياء، نحو: «يرمي». الإعراب «يضربُ»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو . «يخشى»، فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب

والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو

«يدعو»، فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو

«يرمي».فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وأمَّا الْوَاوُ فَتَكونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ في مَوْضعَيْن: في جَمْع المذكَّر السَّالم، وفي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: «أَبُوكَ»، و«أَخوكَ»، و«حَمُوكِ»، و«فُوكَ»، و«ذو مَال»).**

«الواو» علامة فرعية للرفع، وتكون علامة في موضعين فقط:

* الموضع الأول: **جمع المذكر السالم**، وهو: ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف أمثاله عليه، نحو: «قدم الطالبون»؛ فهو اسم دالٌّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره -وهي الواو والنون- صالح للتجريد من هذه الزيادة؛ فتقول: «طالب»، وعطف أمثاله عليه، فتقول: «قدم طالب من الشام، وطالب من العراق، وطالب من مصر».

وإعرابه: «قدم»: فعل ماض مبني على الفتح. «الطالبون» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم ما ناب فيه حرف عن حركة، و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد؛ أي بدل عن التنوين الذي كان موجودًا في نحو قولنا: «قدم طالبٌ».

وسمي سالمًا؛ لسلامة بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون رفعًا، أو الياء والنون نصبًا وجرًّا، ولا يُجمَع هذا الجمع إلَّا مَا كَان «اسمًا» أو «صِفةً».

فالاسم: كـ«زَيد»، وجمعه «زَيْدُون». والثاني: كـ«عَالِم»، وجمعُه «عَالِمُون».

ويبنى من هذا الجمع شيآن الاسم والصفة

- **شُرُوط الاسم**: وشروط الاسم خمسة:

١- أن يكون علمًا فخرج نحو: رجل فلا يقال: رجلون

٢- أن يكون لمذكر، فإنْ كان لمؤنث -كـ«زينب»- لا يجمع.

٣- أن يكون لعاقل، فإنْ كان لغير عاقل -كـ«لاحق» علم على فرس- لا يجمع.

٤- أن يكون خاليًا من التاء، فإنْ كان فيه تاء -كـ«طلحة»- لا يجمع.

٥- أن يكون خاليًا من التركيب، فإنْ كان مركبًا تركيب مزج -كـ«بعلبك»- أو تركيب إسناد -كـ«شاب قرناها»، أو تركيب عدد -كـ«أحد عشر»- لا يجمع.

فلا يقال بعلبكون، وشاب قرناهون، وأحد عشرون.

- **شُروط الصفة**: وشروط الصفة ستة:

١- أن تكون لمذكر، فإن كانت لمؤنث -كـ«حائض»- لا تجمع.

٢- أن تكون لعاقل، فإن كانت لغير عاقل -كـ«سابق» صفة لفرس- لا تجمع.

٣- أن تكون خالية من تاء التأنيث، فإن كانت غير خالية كـ«علّامة»، لا تجمع.

٤- ألّا تكون من باب (أفعل فعلاء)، فإن كانت من باب (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) لا تجمع، كـ«أخضر خضراء».

٥- ألَّا تكون من باب (فعلان فعلى)، فإن كانت من باب (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) لا تجمع، كـ«شبعان وشبعى».

٦- ألَّا تكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن كانت منه لا تجمع كـ«صبور»، و«جريح»، فإنَّه يقال: «خالد صبور»، و«هند صبور»، فلا يقال صبورون وجريحون.

قال السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

من علم أو صفة المذكر ... ذي العقل من تاء وتركيب عري
ليست كأحمر ولا سكرانا ... ولا صبور وجريح بانا

ملحقات جمع المذكر السالم

* **الملحق بجمع المذكر السالم**: هو ما أُعرِب إعراب جمع المذكر السالم، ولكنَّه لم تنطبق عليه شروطه، نحو: «عشرين»؛ فإنَّها تعرب إعراب جمع المذكر السالم، ولم تنطبق عليها شروطه، وهي ستة بحسب ما ذكرناه:

١- كلمات ليس لها مفرد من لفظها، ولا من معناها كـ«عِشْرُونَ» وأَخَوَاتِهِ، والمقصود بـ(أخواته) الأعداد من ثلاثين إلى تسعين.

٢- كلمات ليس لها مفرد من لفظها، ولكنْ من معناها، كـ«أولو» بمعنى أصحاب، ومفرد «أصحاب»: «صاحب».

٣- كلمات لم تستوف الشروط كـ«أهلون»[1]، ليس بعَلَم ولا صفة، و«وابلون»؛ إذ مفرده «وابل»، وهو المطر الغزير، وليس علمًا ولا صفة.

---

(١) قال الشاعر:

وما المال والأهلون إلَّا ودائع ... ولا بد يومًا أن ترد الودائع

فجمعوها مع أنها ليست علمًا ولا صفة.

٤- كلمات لم تسلم من التغيير، كـ«أرَضون» بفتح الراء، وهو جمع تكسير لـ«أرْض» بسكون الراء، و«سِنُون» وهو جمع تكسير لـ«سنة»، و«بنون» هذا جمع مفرده «ابن» لكنَّه لم يسلم من التغيير، فقد حذفت منه الهمزة، وتحركت الباء.

٥- ما سمي به كـ«زيدون» علما لواحد، و«عِلِيُّون» هو اسم لأعلى الجنة، و«صابرين» اسم امرأة.

٦- كلمات ليست من الكلمات السابقة، وكانت على شكل الجمع، كـ«زيتون»، و«فلسطين».

* الموضع الثاني: **الأسماء الخمسة:**

وقد وضحها الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: («أبوك» و«أخوك» و«حموك» و«فوك» و«ذو مال»)، وسدّس بعضهم بـ«الهن»، وهو اسم يكنى به عَمَّا يستقبح التصريح به كالفَرْجِ، وإعرابه بالحروف لغة قليلة.

ومعنى جميعها ظاهر إلَّا «الحم»: وهو أقَارِب الزَّوْج، وَقد يُطلق على أقَارِب الزَّوْجَة. والختن قريب المرأة، والصهر يجمعهما.

فهذه الأسماء الخمسة ترفع بالواو نيابة عن الضمة.

مثاله: «جاءَ أبوكَ وأخوكَ».

وإعرابه: «جاء»: فعل ماض مبني على الفتح. «أبو»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة ما ناب فيه حرف عن حركة، «أبو»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر. «وأخوك»: «الواو»: حرف عطف، «أخو»: معطوف على «أبو»، وعطف المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، «أخو»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

«جاء حموك»: «جاء»: فعل ماض مبني على الفتح. «حموك»: «حمو»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة ما ناب فيه حرف عن حركة، «حمو»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

«انفتح فوه»: «انفتح»: فعل ماض مبني على الفتح، «فو»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة ما ناب فيه حرف عن حركة، «فو»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

«جاء ذو مال»: «جاء»: فعل ماض مبني على الفتح. «ذو»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة ما ناب فيه حرف عن حركة، «ذو»: مضاف. «مال»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

شروط الأسماء الخمسة

* **شروطها ثمانية:** خمسة عامة لكلِّها، وثلاثة خاصة لبعضها.

○ **فالعامة:**

- أنْ تكون مفردة.
- وأنْ تكون مكبرة.
- وأنْ تكون مضافة إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير.
- وأنْ تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.
- وأنْ تكون غير منسوبة.

فأخرج كونها مفردة أنْ تكون مثناة؛ فإنَّها تعرب إعراب المثنى، كـ«جاء أبوان»، أو مجموعة جمع تكسير، فتعرب إعراب جمع التكسير، كـ«جاء آباؤك»، أو جمع تصحيح، فتعرب إعراب جمع التصحيح، كـ«جاء أبون».

وأخرج كونها مكبرة أنْ تكون مصغرة، كـ«أُبيّ»، «أُخيّ»، «حُميّ»، «ذويّ»، فتعرب بالحركات الظاهرة، تقول: «جاء أُبَيُّك»، و«رأيت أبيَّك»، و«مررت بأبيِّك» وهكذا باقي الأسماء.

وأخرج كونها مضافة أنْ تكون غير مضافة إلى شيء أصلًا، فتعرب بالحركات الظاهرة، نحو: « وله أخٌ »« وبناتُ الأخ»،

وأخرج كون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، أنْ تكون إضافتها إلى ياء المتكلم، فترفع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، كقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠]. وأخي هارونُ

وإنْ نسبت فتعرب بالحركات الظاهرة، نحو: «هذا أخَويٌّ»، و«رأيت أخويًّا»، و«مررت بأخويٍّ».

○ **والخاصة:**

– أن يكون «فو» خاليا من الميم، فإن اتصلَتْ بالميم لَا تُعرَب إعراب الأسماء الخمسة؛ بل تعرب بالضمة الظاهرة، نحو: «هذا فمُك».

– ويشترط أن تكون «ذو» بمعنى (صاحب)، بخلاف «ذو» الموصولة فليست بمعنى (صاحب)، وإنما هي بمعنى (الذي) في لغة طيئ فإنها مبنية، وآخرها الواو رفعًا ونصبًا وجرًّا، تقول: «جَاءَ ذُو قَامَ أَبُوهُ»؛ يعني: الذي قام أبُوهُ.

– وأنْ تضاف إلى اسم جنس ظاهر غير وصف.

والمراد باسم الجنس ما يصدق على القليل والكثير، كـ«العلم» و«المال» ونحوهما؛ فلا يقال: أنت ذو محمد.

ظاهر: يعني ليس مضمرا، وخرج به نحو: «الفضل ذوه أنت».

وبقولنا: (غير وصف) الصفة؛ فلا يقال: أنت ذو فاضل، ذو قائم.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وأمَّا الألفُ فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً).

المراد من تثنية الأسماء المثنى، وهو: ما دلَّ على اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه، نحو: «جاء الطالبان»؛ فهو لفظ دالٌّ على اثنين بزيادة في آخره، وهي الألف والنون، صالح لتجريده من هذه الزيادة، فتقول: «جاء طالب»، ويصح أن تعطف عليه مثله، فتقول: «جاء طالب وطالب آخر».

وقولنا: (ما دل على اثنين) مخرجٌ نحو: «رَجل» و«رجال».

وقولنا: (بزيادة في آخره) يُخرِج ما دلَّ على اثنين وليست فيه زيادة، مثل: «شفع» خلاف الوتر؛ لأنَّه دلَّ على اثنين بذاته لا بزيادة في آخره.

وقولنا: (صالح للتجريد) يخرج ما دلَّ على اثنين لكنْ لا يصحُّ إسقاط الألف والنون منه، نحو: «اثنان»، و«اثنتان»، و«كلا»، و«كلتا»، نحو: «جاء اثنان»؛ إذ لا يصح (اثْنٌ).

وقولنا: (وعطف مثله عليه) يخرج ما لا يصحُّ عطف مثله عليه، كـ«القمرين»؛ إذ لا يصحُّ (قمر وقمر) كما يقال: «جاء طالب وطالب آخر».

وإعرابه: «جاء»: فعل ماض مبني على الفتح. «الطالبان»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنَّه مثنى ما ناب فيه حرف عن حركة، و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

شروط المثنى

* **وللمثنى شروط عشرة:**

- **الأول**: الإفراد؛ فلا تجوز تثنية المثنى، ولا الجمع.

- **الثاني**: الإعراب؛ فلا يثنى المبني، وأمَّا نحو: «ذان» و«تان»، و«اللذان» و«اللتان»

فصيغ موضوعة للمثنى، وليست مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين.

- **الثالث**: عدم التركيب؛ فلا يثنى المركب.

- **الرابع**: التنكير؛ فلا يثنى العلم باقيًا على علميته؛ بل ينكر ثم يثنى.

- **الخامس**: قبول التثنية؛ فلا يثنى ما لا ثاني له في الوجود، كـ«شمس» و«قمر».

- **السادس**: اتفاق اللفظ، وأمَّا نحو: «الأبوان» للأب والأم فمن باب التغليب.

- **السابع**: اتفاق المعنى، فلا يثنى المشترك؛ فلا تقول: العينين للباصرة والجارية، وأمَّا قولهم: «القلم أحد اللسانين» فشاذٌّ.

- **الثامن**: عدم الاستغناء عن تثنيته بتثنية غيره؛ فلا يثنى «بعْض» للاستغناء عنه بتثنية «جزء»، ولا «سواء» للاستغناء عنه بـ«سِيَّان»، فقالوا: «سيان» و«جزآن».

- **التاسع**: أنْ لا يكون من الكلمات اللازمة للنفي، كـ«ديَّار»، تقول: «ما في القرية من ديّار»؛ أي: ما فيها أحد.

- **العاشر**: أنْ لا يكون كلا ولا بعضًا.

وجمعها بعضهم فقال:

شرط المثنى أن يكون معربا ... ومفردًا منكرًا ما ركبا
موافقًا في اللفظ والمعنى له ... مماثل لم يغن عنه غيره
ولم يكن كُلًا ولا بعضًا ولا ... مستغرقًا في النفي نلت الأملا

فما استوفى هذه الشروط فهو مثنى حقيقة، يعرب بالألف رفعًا، وبالياء جرًّا ونصبًا على اللغة المشهورة.

ملحقات المثنى

* **الملحق بالمثنى:** هو ما أُعرِب إعراب المثنى، ولكنَّه لم تنطبق عليه شروطه، نحو: «اثنين»؛ فإنَّها تعرب إعراب المثنى، ولم تنطبق عليها شروطه؛ لأنَّه ليس لها مفرد.

وَأُلْحق بالمثنى -فِي الْإِعْرَاب- أَلْفَاظ تشبهه، وَلَيْسَت بمثناة حَقِيقَة؛ لفقد شَرط التَّثْنِيَة.

- مِنْهَا مَا يُرَاد بِهِ التكثير، نَحْو: ﴿ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ [الملك: ٤] لِأَنَّ الْمَعْنى كرات إِذ الْبَصَر لَا يَنْقَلِب خاسئا وَهُوَ حسير من كرتين بل كرات، وَمَا هُوَ علم كـ«البحرين».
- وَمِنْها «اثْنَان» وَ«اثْنَتَانِ» و«ثنتان».
- وَمِنْهَا مَا لَا يصلح لعطف مثله عَلَيْهِ، وَذَلِكَ مَا كَانَ على سَبِيل التغليب، كـ«الأبوين»: للْأَب وَللْأُمِّ، و«القمرين»: للشمس وَالْقَمَر، و«العمرين»: لأبي بكر وَعمر.
- وَمِنْها «كلا» و«كلتا» مع المضمر، تقول: «جاءني كلاهما، و كلتاهما»، و«رأيت كليهما، كلتيهما»، و«مررت بكليهما، و كلتيهما». تقول: جاءني كلاهما وكلتاهما، جاء: فعل ماض، والنون: نون الوقاية، والياء: مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب.كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الْألف لأنه ملحق بالمثنى، كلا: مضاف، والهاء: مضاف اليه مبني على الضم في محل جر والميم: حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية.

وكلتاهما: عطف على كِلا، ورأيت كليهما وكلتيهما، ورأيت: فعل وفاعل كلي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، كلى: مضاف، والهاء: مضاف اليه مبني على الضم في محل جر والميم: حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية.

وكلتيهما: عطف على كِلا، ومررت بكليهما وكلتيهما. ومررت: فعل وفاعل، بكليهما الباء حرف جر كلي: مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى، كلي: مضاف، والهاء: مضاف اليه مبني على الضم في محل جر والميم: حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية الجارّ والمجرور متعلق بجاء وكلتيهما: عطف على كِلا، فإنْ أضيفا إلى ظاهر لزمتهما الألف في الأحوال الثلاثة، وكانا معربين بحركات مقدرة على الألف إعراب المقصور، تقول: «جاءني كلا الرجلين، وكلتا المرأتين»، و«رأيت كلا الرجلين، وكلتا المرأتين»، و«مررت بكلا الرجلين، وكلتا المرأتين».

تقول: «جاءني كلا الرجلين، وكلتا المرأتين» جاء: فعل ماض، والنون: نون الوقاية، والياء: مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب.كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرَة على الألف منع من ظهورها التعذر، كلا: مضاف الرجلين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى وكلتا: عطف على كِلا

كلتا: مضاف المرأتين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى

«رأيت كلا الرجلين، وكلتا المرأتين»، رأيت: فعل وفاعل كلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة على الألف منع من ظهورها التعذر، كلا: مضاف الرجلين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى وكلتا: عطف على كِلا

المرأتين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى

ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين. ومررت: فعل وفاعل، بكلا: الباء حرف جر كلي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرَة على الألف منع من ظهورها التعذر، كلا: مضاف الرجلين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى الجارّ والمجرور متعلق بجاء وكلتا: عطف على كِلا، كلتا: مضاف المرأتين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وأمَّا النُّونُ: فَتكُونُ عَلَامَة للرَّفع في الفِعْلِ المُضَارع، إذا اتصَلَ بِهِ ضمِير تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَة المخاطبة).**

أي وأمَّا النون فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الفعل المضارع، إذا اتصل به ألف اثنين، نحو: «تقومان» «يقومان»، أو واو الجماعة، نحو: «تقومون» «يقومون»، أو ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: «تقومين»، وتسمى الأفعال الخمسة.

وضابطها: كلُّ فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، سواء كانت مبدوءة بالتاء أو الياء.

وإعرابه: «تقومان»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون ما ناب فيه حرف عن حركة، و«الألف»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

«يقومون»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون ما ناب فيه حرف عن حركة، و«الواو»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

«تقومين»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، ما ناب فيه حرف عن حركة، و«الياء»: فاعل مبني على السكون في محل رفع. وقس الباقي.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(ولِلنَّصبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ).**

هذا هو القسم الثاني من أقسام الإعراب، وهو النَّصب، وقدَّم الفتحة لكونها الأصل، والباقي -وهو الأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ- ينوب عنها، فمتى ما نصبت بغير فتحة -سواء بالأَلِف، أو الكَسْرَة، أو اليَاء، أو حَذْف النُّونِ- فتقول نيابة عن الفتحة، نحو: «رأيتُ زيدًا»، «رأيتُ أباك»، «رأيتُ الهنداتِ»، «رأيت الزيدَيْن

والزيدِين»، «لن يضربوا».

وثنى بالألف لكونها تنشأ عنها إذا أشبعت، وثلَّث بالكسرة لأنَّها أخت الفتحة في التحريك، وأعقبها بالياء لأنَّها بنت الكسرة، وختم بحذف النون لبعد المشابهة فيها.

ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصُّها.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(فَأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتكُونُ عَلَامَة لِلنَّصْبِ في ثَلاثة مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عِلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِل بِآخِرِهِ شَيْءٌ).**

أي وأمَّا الفَتْحَةُ: فتكون علامة للنصب في ثَلاثة مَوَاضِعَ: في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع.

- مثال الاسم المفرد: «رأيت زيدًا، والفتى، وغلامي».
- ومثال جمع التكسير: «رأيت الرجال، والأسارى، وغلماني».
- ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء: «لن أضربَ زيدًا»، «ولن أخشى عَمْرًا».

وإعرابه: «لنْ»: حرف نفي ونصب واستقبال. «أضربَ»: فعل مضارع منصوب بـ«لنْ»، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا». «زيدًا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وأَمَّا الأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْو: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).**

أي وأمَّا الألف: فتكون علامة للنصب -نيابة عن الفتحة- في موضع واحد، في الأسماء الخمسة، وهي نحو: «رأيت أباك، وأخاك»، وما أشبه ذلك من «رأيت حماك، وفاك، وذا مال».

وإعرابه: «رأيتُ»: فعل وفاعل. «أبا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة (ما ناب فيه حرف عن حركة). «أبا»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر. «وأخاك»: الواو حرف عطف، **أخا:** معطوف على «أباك»، وعطف المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة. «أخا»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنثِ السَّالِمِ).

أي وأمَّا الكسرة: فتكون علامة للنصب -نيابة عن الفتحة- في جمع المؤنث السالم خاصةً.

مثاله: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤].

وإعرابه: ﴿خَلَقَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ﴿ٱللَّهُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم ما ناب فيه حركة عن حركة.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ).

أي وأمَّا الْيَاءُ: فتكون علامة للنصب، نيابة عن الفتحة في التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

مثاله: «رأيتُ العُمَرَيْن والزيدِين».

وإعرابه: «رأيتُ»: فعل وفاعل. «العُمَرَيْنِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه مثنى ما ناب فيه حرف عن حركة، و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. «والزيدِينَ»: «الواو»: حرف عطف، «الزيدين»: معطوف على «العمرين»، وعطف المنصوب منصوب، وعلامة

نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

وتكسر نون المثنى كما تفتح نون الجمع، قال الحريري في ملحة الإعراب:

وَنُونُــــهُ مَفْتُوحَـــــةٌ إِذْ تُـــذْكَرُ وَالنُّـــونُ فِـــي كُـــلِّ مُثَنًّـــى تُكْسَـــرُ

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُون عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بثَبَاتِ النُّونِ).

أي وأمَّا حذف النون: فيكون علامة للنصب -نيابة عن الفتحة- في الأفعال الخمسة.

مثاله: «لنْ يفعلا»، و«لنْ يفعلوا»، و«لنْ تفعلي».

وإعرابه: «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال. «يفعلا»: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون ما ناب فيه حذف عن حركة، و«الألف»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

و«لن يفعلوا»: «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال. «يفعلوا»: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون ما ناب فيه حذف عن حركة. و«الواو»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

و«لن تفعلي»: «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال. «تفعلي»: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون ما ناب فيه حذف عن حركة، و«الياء»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَة).

هذا هو القسم الثالث من أقسام الإعراب وَهو الْخَفْض، وبدأ بالكسرة لأنَّها الأصل، وثنى بالياء لأنَّها تنشأ عنها، وثلث بالفتحة لأنَّها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف.

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ: **(فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ).**

فالاسم المفرد المنصرف أي المنوَّن، يُجر بالكسرة الظاهرة أو المقدرة، نحو: «مررتُ بزيدٍ، والفتى، والقاضي، وغلامي».

وإعرابه: «مررتُ»: فعل وفاعل. «بزيد»: الباء حرف جر، «زيد»: مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. الجار والمجرور متعلق بـ«مررت». «والفتى»: «الواو»: حرف عطف، «الفتى»: معطوف على زيد، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنَّه اسم مقصور. «والقاضي»: «الواو»: حرف عطف، «القاضي»: معطوف على «زيد»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل؛ لأنَّه اسم منقوص. «وغلامي»: «الواو»: حرف عطف، «غلام»: معطوف على «زيد»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، «غلام»: مضاف، و«ياء المتكلم»: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

وجمع التكسير يُجر بالكسرة الظاهرة، نحو: «مررت بالرجال»، أو المقدرة، نحو: «مررت بالأسارى، والجواري، وغلماني».

وقوله: **(المنصرف)** احتراز عن غير المنصرف، كما سيأتي بيانه إن شاء الله، فإنَّه يُجر بالفتحة. والمنصرف: هو الذي يقبل التنوين والكسرة.

وجمع المؤنث السالم يُجر بالكسرة الظاهرة، نحو: «مررت بمسلمات»، أو المقدرة، نحو: «مررت بهنداتي». فـ«هنداتي»: مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، «هندات»: مضاف، و«ياء المتكلم»: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

ولم يقل المنصرف لأنَّه لا يكون إلَّا منصرفًا.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ).**

يعني أن هذه المواضع الثلاثة تكون الياء فيها علامة للخفض نيابة عن الكسرة.

- مثال الأسماء الخمسة: «مررت بأبيك، وأخيك، وذي مال».

وإعرابه: «مررتُ»: فعل وفاعل. «بأبي»: الباء حرف جر، «أبي»: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة. «أبي»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر. «وأخيك»: «الواو»: حرف عطف، «أخي»: معطوف على «أبيك»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، «أخي»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر. «وذي مال»: «الواو»: حرف عطف، «ذي»: معطوف على «أبيك»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة. «ذِي»: مضاف، «مالٍ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

- ومثال التثنية والجمع: «مررتُ بالجملَيْنِ، والزيدِينَ».

وإعرابه: «مررتُ»: فعل وفاعل. «بالجملين»: «الباء»: حرف جر، «الجملين»: مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى. الجارُّ والمجرور متعلق بـ«مررت».

«والزيدِينَ»: «الواو»: حرف عطف، «الزيدين»: معطوف على «الجملين»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ)**.

يعني أن الفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في موضع واحد، وهو الاسم الذي لا ينصرف -أي لا ينوَّن ولا يكسر- سواء كان مفردًا أو جمعًا مكسرًا، ظاهر الإعراب أو مقدره. وهو ما اجتمع فيه علتان فرعيتان من علل تسع ترجع إحداهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى، أو ما فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين.

جمعها بعضهم بقوله:

موانع الصرف تسع إن أردت بها ... عونا لتبلغ في إعرابك الأملا

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ... ركب وزد عجمة والوصف قد كملا

- **اجمع**: أي صيغة منتهى الجموع، وهي «مفاعل» و«مفاعيل».
- **زِنْ**: أي وزن الفعل.
- عَادِلًا: أي العدل.
- **أَنِّث**: أي المؤنث، وهو على ثلاثة أقسام:

١- تأنيث بالألف. ٢- تأنيث بالتاء. ٣- تأنيث بالمعنى.

- **بمعرفة**: أي العَلَمية.
- **رَكِّب**: أي التركيب المزجي.
- **زِد**: أي زيادة الألف والنون.
- **عجمة**: أي الاسم الأعجمي.
- **الوصف**: أي الصفة.

فهذه التسعةُ متى اجتمع منها اثنتان في اسم، أو واحدة تقوم مقامَ علتين، امتنع من

الصرف، فلا يدخله جرٌّ ولا تنوينٌ، ويكون في موضع الجرِّ مفتوحًا؛ ومن ذلك قولك: «هذا أحْمَدُ »، و«مررت بأحمدَ »؛ أحمدَ: ممنوع من الصرف لأنه أشبه الفعل في وجود علتين اثنتين: إحداهما ترجع إلى اللفظ وهي: كونه على وزن الفعل، والأخرى ترجع إلى المعنى وهي: كونه علمًا، فحينئذٍ وجد في الاسم المفرد علتان: فأشبه الفعلَ فأخذ حكمَه، وهو أن الفعل لا يدخله تنوين ولا كسر،

واعلم أنَّ في كلِّ فعل علتين فرعيتين:

- إحداهما: لفظية، وهي اشتقاقه من المصدر.
- والأخرى: معنوية، وهي حاجة الفعل إلى الفاعل.

* وهي[1] قسمان:

- **الأول: ما يستقل بمنع الصرف.** - **الثاني: ما لا يستقل بمنع الصرف.**

* **الذي يستقل بمنع الصرف شيئان:**

- **الأول**: صيغة منتهى الجموع، وهي صيغة «مفاعل» أو «مفاعيل»،

وصيغة «مفاعل» كل جمع بعد أَلف تكسيره حرفان، كـ«مساجدَ»، و«دراهمَ»، وصيغة «مفاعيل»، كل جمع بعد أَلف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، كـ«مصابيحَ»، و«عصافير»، تقول: «مررت بمساجد، ومصابيح».

وإعرابه: «مررت»: فعل وفاعل، «بمساجد»: «الباء»: حرف جر، «مساجد»: اسم مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع، الجار والمجرور متعلق بـ«مررت»، «ومصابيح»: «الواو»: حرف عطف، «مصابيح»: معطوف على «مساجد»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم

(١) أي علل منع الصرف.

لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

- **الثاني**: ألفُ التأنيث الممدودةُ، كـ«صحراءَ» و«زكريَّاءَ» و«حمراء»، أَو المقصورةُ، كـ«حُبلى» و«جرحى» و«سلمى»، و«ليلى»، و«دنيا»، تقول: «مررتُ بحمراءَ وحبلى».

وإعرابه: «مررت»: فعل وفاعل. «بحمراء»: «الباء»: حرف جر، «حمراء»: اسم مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة. الجار والمجرور متعلق بـ«مررت». «وحبلى»: «الواو»: حرف عطف، «حبلى»: معطوف على «حمراء»، وعطف المجرور مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف -منع من ظهورها التعذر لأنَّه اسم مقصور- نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة، والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة.

ما لا يستقل بمنع الصرف

*** الذي لا يستقل بمنع الصرف:**

- السبعة الباقية.
- وبعض الثانية: وهو التأنيث بالتاء، والتأنيث المعنوي[1].

*** وهذا القسم على قسمين أيضا:**

قسم يمنع الصرف مع الوصف[2]، وهو ثلاثة:

١ - **زيادة الألف والنون**، كـ«سكران» و«غضبان»، نحو: «مررتُ بسكرانَ».

(١) وإنما استأثر ما فيه ألف التأنيث بالمنع لأنه تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث آخر.

(٢) تنبيه: وليس المراد بالصفة أو الوصف هنا النعت، وإنما المراد بعض الأسماء المشتقة التي ليست أعلاما

وإعرابه: «مررت»: فعل وفاعل. «بسكران»: «الباء»: حرف جر، «سكران»: اسم مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنَّه اسم لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة، والمانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون. الجار والمجرور متعلق بـ«مررت».

٢- وزن الفعل: المراد به أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل، كـ«شمّر» -بتشديد الميم-علم لفرس الحَجّاج - و«ضُرب» بالبناء للمفعول إذا سُمي بشيء، أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل، وهو مشارك للفعل في وزنه، كـ«أحمد» و«يزيد» و«تغلب» و«نرجس»، هذه الأمثلة في الأصل كلها أسماء زِيد في أولها حرف خاص بالفعل وهو حرف المضارعة فبهذه الزيادة صار الاسم موازنا ومساويًا للفعل فأخذ حكمه. فمَثلا «أحمد» مثل أذهبُ و«يزيد» مثل يبيع و«تغلب» مثل تضرب و«نرجس» مثل نضرب، تقول: «مررت بأحمرَ».

وإعرابه: «مررت»: فعل وفاعل. «بأحمرَ»: «الباء»: حرف جر، «أحمرَ»: اسم مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل. الجار والمجرور متعلق بـ«مررت».

٣- العدل: هو خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى:

إما أن يكون الخروج تحقيقًا: كـ«أُحاد» و«موحد»، و«ثُناء» و«مثنى»، و«ثُلاث» و«مثلث»، و«رُباع» و«مربع» ... إلى «عُشار» و«معشر»؛ فإنَّها معدولة عن ألفاظ العدد الأصول المكررة، و«أُحاد» و«موحد» معدولان عن «واحد واحد»، و«ثناء» و«مثنى» معدولان عن «اثنين اثنين»، وكذلك سائرها.

فإذا قلنا: «جاء الطلبة أُحاد، أو موحد» كان أصلها جاء الطلبة واحدًا واحدًا. والمانع له من الصرف الصفة والعدل.

وإما تقديرًا: كالأعلام التي على وزن فُعَل، بضم الفاء وفتح العين كـ«عُمَرَ» و«زُفَر» و«زُحل»، لمَّا سُمعت ممنوعة من الصرف، وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية؛ قدروا فيها العدل، وأنَّها معدولة عن «عامر» و«زافر» و«زاحل». والمانع له من الصرف العلمية والعدل

○ **وقسم يمنع الصرف مع العلمية، وهو ستة:**

١- وزن الفعل، كـ«أحمد». والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل

٢- التركيب: المراد به التركيب المزجي(١) المختوم بغير «وَيْهِ»، كـ«بعلبك»، و«حَضْرَموْتَ»، و«مَعْديكَرِبَ». والمانع له من الصرف العلمية والتركيب المزجي

٣- العدل التقديري، كـ«عمر». والمانع له من الصرف العلمية والعدل

٤- التأنيث: بالتاء، كـ«فاطمة» و«طلحةَ»، و«حمزةَ». والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بالتاء،

- والتأنيث بالمعنى، كـ«زينب»، و«سُعادَ». والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بالمعنى

٥- زيادة الألف والنون، كـ«عثمان»، و«عِمران»، و«غَطفانَ»، و«سليمان»، و«حمدان»، و«لقمان». والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون

٦- العجمة: المراد بها أنْ تكون الكلمة من أوضاع العجمية، كـ«إبراهيم»، و«إسماعيل»، و«يوسف»، و«يعقوب»، و«إسحاق». والمانع له من الصرف العلمية والعجمة، وجميع اسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: وهم: «محمد»، و«صالح»، و«شعيب»، و«هود»، صلى الله عليهم أجمعين؛ فان هذه الأربعة من اوضاع العرب، وصرف نوح ولوط وشيث مع كونها أعجمية لأجل عدم زيادتها على ثلاثة احرف،

---

(١) جعل الاسمين اسمًا واحدًا.

ويمكن القول أنّ جميع أسماء الأنبياء غير مصروفة إلا سبعة، وهم: «محمد»، و«صالح»، و«شعيب»، و«شيث»، و«هود»، و«لوط»، و«نوح»، مجموعة في قولهم: «صن شمله» صلى الله عليهم أجمعين.

حكم الاسم الذي لا ينصرف

وحكم الاسم الذي لا ينصرف أنَّه يرفع بالضمة، نحو: «جاء أحمدُ»، وينصب بالفتحة، نحو: «رأيت أحمدَ»، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: «مررت بأحمدَ»، فنابت الفتحة عن الكسرة، هذا إذا لم يضف، أو لم يقع بعد الألف واللام(١)، فإن أضيف جُرَّ بالكسرة، نحو: «مررت بأحمدِكم»، ونحو: ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ [التين: ٤] (٢)، وكذا إذا دخلت عليه الألف واللام نحو: «مررت بالأحمدِ» ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ﴾ فإنَّه يجر بالكسرة.

---

(١) كما قال ابن مالك:

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

(٢) فإن كان مضافًا إليه جر بالفتحة، نحو: «كتابُ يوسفَ جديدٌ»، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]. لطيفة: كان عيسى بن موسى، يُحِبُّ زَوجَتَهُ حُبًّا شديدًا، فقال لها يومًا: أنتِ طالقٌ، إنْ لَم تكوني أحسنَ مِن القمر. فَنَهَضتْ، واحتَجَبَتْ عَنهُ، وقالت: قَد طَلّقتَني، فباتَ بليلةٍ عظيمة. فلما أصبحَ غدا إلى المنصور، وأخبَرهُ الخبر، وقال: يا أميرَ المؤمنين، إنْ تَمَّ طلاقُها تَلِفَتْ نفسي غَمًّا، وكان المَوتُ أحَبُّ إليَّ مِن الحياة. وظهر للمنصورِ منه جَزَعٌ شديد، فأحضرَ الفقهاءَ، واستفتاهم، فقال جميعُ مَن حضر: قد طُلِّقَتْ، إلا رجلٌ مِن أصحابِ أبي حنيفة، فإنَّهُ سَكَتْ. فقال له المنصور: ما لكَ لا تتكلم؟ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ [التين: ١-٤] فلا شيءَ أحسنَ مِن الإنسان. فقال المنصور، لعيسى بن موسى، قَد فَرَّجَ الله – تعالى – عنك، والأمر كما قال، فأقِم على زوجتك. وراسَلَها أنْ أطيعي زَوجَك، فما طُلِّقتِ.

* ويجوز صرف غير المنصرف:

- للتناسب، كقراءة بعض القرَّاء: ﴿سَلَاسِلًا﴾ بالتنوين لمصاحبته للمنصرف الذي هو(وأغلالًا وسعيرًا).

- أو لضرورة الشعر، بان لايستقيم الوزن إلا بالتنوين كقول امرئ القيس:

ويَوْم دخلتُ الخدْرَ خدْرَ عُنَيْزَةٍ فقالتْ لك الوَيلاتُ إنّك مُرْجِلي

الخدر: الهودج. «مرجلي»: ستجعلني راجلة، أي: ماشية؛ لأن الهودج لا يحتملهما معا.

الشاهد فيه قوله: «عنيزة» حيث صرفه للضرورة الشعرية، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ: (وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ، فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصحيح الآخر؛ وأَمَّا الْحذفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً للجَزمِ فِي الْفِعْل الْمُضَارعِ الْمُعْتل الآخِر، وَفِي الأفْعَالِ الْخَمْسةِ التي رفْعُهَا بثبَاتِ النُّونِ).

هذا هو القسم الرابع، من أقسام الإعراب؛ وهو الجزم.

فقال: (وَلِلْجَزْم عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ)، والسكون علامة أصلية للجزم، والحذف علامة فرعية.

(فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصحيح الآخر):

فالسُّكُون علامة للجزم في الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم، ولم يتصل بآخره شيء يوجِبُ بناءه، من نون النسوة ونون التوكيد، أو ينقل إعرابه من ألف اثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

فالْمُضَارِعِ الصحيح الآخر: هو الذي لم يكن آخره ألفًا، ولا واوًا، ولا ياءً،، نحو: «لم يضرب زيد».

وإعرابه: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «يضرب»: فعل مضارع مجزوم بـ«لـم»، وعلامة جزمه السكون. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وأمَّا الْحذفُ: فيَكُونُ عَلَامَةً للجَزمِ في الْفِعْل الْمُضَارع الْمُعْتل الآخِر، وَفي الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رفْعُهَا بثبَاتِ النُّونِ

وأمَّا حذف حرف العلة فيكون علامة للجزم نيابة عن السكون في**(الْفِعْل الْمُضَارع الْمُعْتل الآخِر)**: هو ما كان آخره ألفًا، أو واوًا، أو ياءً، نحو: «لم يخش زيد، ولم يدع، ولم يرم».

وإعرابه: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «يخشَ»: فعل مضارع مجزوم بـ«لـم»، وعلامة جزمه حذف الألف، والفتح قبلها دليلٌ عليها نيابة عن السكون ما ناب فيه حذف عن سكون. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«ولم يدعُ»: «الواو»: حرف عطف. «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «يدعُ»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليلٌ عليها نيابة عن السكون ما ناب فيه حذف عن سكون، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو».

«ولم يرم»: «الواو»: حرف عطف. «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يرمِ»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليلٌ عليها نيابة عن السكون ما ناب فيه حذف عن سكون، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو».

(وَفي الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رفْعُهَا بثبَاتِ النُّونِ): أي وحذف النون يكون علامة للجزم نيابة عن السكون **(في الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رفْعُهَا بثبَاتِ النُّونِ)**، وهي كل مضارع اتصل به ضمير تثنية، نحو: «لم يفعلا»، و«لم تفعلا»، أو ضمير جمع، نحو: «لم يفعلوا»، و«لم تفعلوا»؛ أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: «لم تفعلي». علامة جزمها حذف النون.

وإعرابه: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «تفعلا»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ما ناب فيه حذف عن سكون، و«الألف»: فاعل مبني على السكون في محل رفع. و«لم يفعلا» مثله.

و«لم تفعلوا»: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «تفعلوا»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ما ناب فيه حذف عن سكون، و«الواو»: فاعل مبني على السكون في محل رفع. و«لم يفعلوا» مثله.

و«لم تفعلي»: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «تفعلي»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ما ناب فيه حذف عن سكون، و«الياء»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

*** وقد عرفت آنفا أنَّ المضارع على ثلاثة أقسام:**

- قسم يجزم بالسكون، وهو المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء نحو لم يضرب.

- وقسم يجزم بحذف النون، وهو المضارع الذي اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: لم يفعلا، ولم يفعلو، ولم تفعلي.

- وقسم يجزم بحذف آخره، وهو الفعل المضارع المعتل الآخر نحو لم يخش، ولم يغز، ولم يرم.

أسئلة

١- متى يُرفع الفعل المضارع بالضمة؟

٢- في كم موضع تكون الواو علامةً للرفع؟

٣- لو كانت الأسماء الخمسة مجموعة جمع تكسير فماذا تعربها؟

٤- بماذا ينصب الفعل المضارع الذي اتصل به ألف اثنين؟

٥- عَيِّن المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية:

- البابان مفتوحان.
- تمشي الدَّجاجة على رِجْلين.
- أكلت تفاحتين.

٦- في كم موضع يكون حذف النون علامةً للنصب؟

٧- ما معنى كون الاسم المفرد منصرفًا؟

٨- ما الفرق بين المثنى وجمع المذكر السالم في حالة الخفض؟

٩- بَيِّن العلل التي توجب منع الصرف في كل كلمة من الكلمات الآتية:

(زينب – عاشوراء – مغاليق – إبراهيم)

١٠- ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟

١١- ما هما العلتان اللتان تقوم الواحدة منهما مقام العلتين؟

١٢- بماذا تُرفع الأفعال الخمسة وتُنصب وتُجزم؟

١٣- ما هو التغير اللفظي؟

١٤- ما هو جمْع التكسير؟ وعلى كم نَوْعٍ يكون التغيُّر في جمْع التكسير؟

١٥- قولك: «الرِّجال يقومون». الفعل «يقومون» هل هو مرفوعٌ بالضمَّة أم لا؟

١٦- بَيِّن شرط إعراب «ذو» و«فو».

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

فصل

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فَصْلٌ المعرباتُ قِسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف)**.

أي في حاصل ما تقدم، فإنَّ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر من باب علامات الإعراب إلى هنا مفصلًا، ثم أجمل في هذا الفصل، تمرينا للمبتدئ كعادة المتقدمين -رحمهم الله- بخلاف المتأخرين، فإنَّهم يجملون، ثم يفَصّلون، كما جرى عليه في المرفوعات والمنصوبات.والمخفوضات

والفصل لغةً: الحاجز بين الشيئين.

واصطلاحًا: اسم لجملة مختصة من العلم.

*** والمعربات قسمان:**

- قسم يعرب بالحركات: يعني بذلك الضمة والفتحة والكسرة، ويلحق بها السكون.

وقسم يعرب بالحروف: يعني بذلك الألف والواو والياء والنون.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع، الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)**.

أي القسم الأول الذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: ثلاثة من الأسماء، ونوع من الأفعال.

١- **الاسم المفرد**: تقدم أنَّه ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا مِن الأسماء الخمسة، ويعرب بالحركات مطلقًا، سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، مصروفًا أو لا، وسواء كان إعرابه ظاهرًا أو مقدرًا.

٢- **وجمع التكسير**: ما تغير فيه بناء مفرده، ويعرب بالحركات سواء كانت ظاهرةً أومقدرةً.

٣- **وجمع المؤنث السالم**: هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده.

٤- **والفعل المضارع**: الذي لم يتصل بآخره شيء أي يُوجِبُ بناءه، أو ينقل إعرابه.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون).**

أي وكلُّ الأنواع الأربعة: تُرفع بالضمة، نحو: «يقوم زيد، والفتى، والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى، والمؤمنات».

- وتُنصب بالفتحة، نحو: «لن أضرب زيدًا، والفتى، والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى».

- وتُخفض بالكسرة، نحو: «مررت بزيد، والفتى، والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى، والهندات».

- وتُجزم بالسكون، بالنسبة إلى الفعل المضارع الصحيح الآخر، فإنَّه يُجزم بالسكون، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣].

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنثِ السالم ينصب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره).**

أي وخرج عما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة، ويخفض بالكسرة، ويجزم بالسكون - ثلاثة أشياء:

١- **جمع المؤنثِ السالم**: يُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو: «رأيت الهنداتِ».

٢- الاسم الذي لا ينصرف: يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: «مررت بأحمدَ، ومساجدَ».

٣- الفعل المضارع المعتل الآخر: يجزم بحذف آخره نائبا عن السكون، نحو: «لم يغزُ»، و«لم يخشَ»، و«لم يرمِ».

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين).

أي القسم الثاني الذي يعرب بالحروف -نيابة عن الحركات- أربعة أنواع: ثلاثة من الأسماء، ونوع من الأفعال.

١- التثنية: بمعنى المثنى، من إطلاق المصدر على اسم المفعول، وما ألحق بالمثنى، كـ«كلا» و«كلتا».

٢-جمع المذكر السالم: وما ألحق بالجمع، كـ«عشرون»، و«أرضون» و«عليون».

٣- الأسماء الخمسة: وهي «أبوك»، و«أخوك»، و«حموك»، و«فوك»، و«ذو مال».

٤- الأفعال الخمسة: وضابطها كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: يفعلان ويفعلون وتفعلين

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (فأمَّا التثنية: فترفع بالألف، وتنصب وتخفض بالياء).

أي تُرفع بالألف نيابة عن الضمة، نحو: «جاء الزيدان»، وتُنصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو: «رأيت الزيدَيْنِ»، وتُخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: «مررت بالزيدَيْنِ» وكذا ما ألحق به[١].

---

(١) وهذه لغة جمهور العرب. ومن العرب من يلزم المثنى الألف رفعًا ونصبًا وجرًّا، وعليه ورد قوله ﷺ: «**لا وتران في ليلة**».

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وأمَّا جمع المذكر السالم: فيرفع بالواو، وينصب ويخفض بالياء).**

أي وأمَّا جمع المذكر السالم: فيرفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: «جاء الزيدون»، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو: «رأيت الزيدِينَ»، ويخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: «مررت بالزيدِينَ». وكذا ما ألحق به.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وأمَّا الأسماء الخمسة: فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض بالياء).**

أي وأمَّا الأسماء الخمسة: فترفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: «جاء أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال»، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، نحو: «رأيت أباك»، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: «مررت بأبيك». وكذا بقيتها بشروطها السابقة.

وهذا الإعراب هو أشهر اللغات في الأسماء الستة، وأسهلها ويسمى الإتمام(١).

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وأمَّا الأفعال الخمسة: فترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذفها).**

أي وأمَّا الأفعال الخمسة -يعني: الأمثلة الخمسة-: فإنَّها ترفع بثبوت النون، نحو: «يفعلان»، و«تفعلان»، و«يفعلون»، و«تفعلون»، و«تفعلين»، وتنصب بحذف

---

(١) وفيها لغة أخرى تليها وهي القصر، ومعناها: لزوم الألف في جميع الأحوال -الرفع والنصب والجر- ويكون الإعراب بحركات مقدرة على الألف للتعذر، مثل: «حضر أخاك»، «صافحت أخاك»، «مررت بأخاك».

- وفيها لغة ثالثة وهي لغة النقص، ومعناها: إعرابها بالحركات الظاهرة، وحذف حرف العلة، مثل: «هذا أَبُك»، و«رأيت أَبَك»، و«مررت بأَبِك»، وتقول: «هذا هَنُك»، و«رأيت هَنَك»، و«مررت بهَنِك».

النون، نحو: «لن يفعلا»، و«لن تفعلا»، و«لن يفعلوا»، و«لن تفعلوا»، و«لن تفعلي»، وتجزم بحذف النون، نحو: «لم يفعلا»، و«لم تفعلا»، و«لم يفعلوا»، و«لم تفعلوا»، و«لم تفعلي».

بابُ الأَفْعَالِ

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (الأفعال ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر؛ نَحْوُ: «ضَرَبَ» وَ«يَضْرِبُ» وَ«اضْرِبْ»).

لما ذكر الكلام وأقسامه، والإعراب وأقسامه، وكانت المعربات قسمين: اسما وفعلا -ذكر الأفعال، مقدمًا لها على الأسماء؛ لِقِصَر الكلام عليها، ليتفرغ لذكر ما أطال عليه الكلام من الأسماء، وإلَّا فالأحق أنْ يبدأ بالأسماء.

أي: الأفعال الاصطلاحية ثلاثة، بدليل الاستقراء التام؛ حَيْثُ استقرأ أئمة اللُّغَة أنواع الأفعال فوجدوها لا تخرج عن ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر.

وقولِه تعالى: ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [مريم:٦٤] لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} استدلَّ بعضُ النحاة على أنَّ الأزمنةَ ثلاثةٌ: ماضٍ وحاضرٌ ومستقبلٌ بهذه الآية ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ ما قدامنا من الزمان المستقبل ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ من الزمان الماضي ﴿وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ المذكور من الزمان الحال

وقولِ زهير بن أبي سلمى (طويل) [(١)]:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي

فالماضي: ما دلَّ على حدث وقع قبل زمن التكلم، وقَبِلَ تاء التأنيث الساكنة، نحو: «ضربت».

---

(١) فإذا تقرَّر أن الأزمنة ثلاثة، فالمتكلم والمخبر بالحدث إما أن يخبر عن حدث وقع في زمن قبل زمن التكلم، وإما أن يخبر عن حدث يقع في زمن التكلم، وإما أن يخبر عن حدث يقع في الزمن المستقبل، فالأول الماضي، والثاني المضارع، والثالث الأمر. ويستأنس لهذا بالآية السابقة، وبقول الشاعر زهير.

والمضارع: هو ما يدلَّ على حدث يقع في زمان التكلم، أو بعده، وقَبِلَ «لم»، نحو: «لم يضرب»، ولا يتعين للحال أو للاستقبال إلَّا بقرينة، وعند تجرده عن القرينة يكون محتملًا لهما.

والقرينة التي نعرف منها أنه للاستقبال كـ«السين» أو «سوف»، نحو: «سوف يكتب الطالب درسه».

والقرينة التي نعرف منها أنه للحال كـ«الساعة» أو «الآنَ»، نحو: «يكتب الطالب درسه الآن».

والأمر: هو ما دل على طلبِ حدث في الزمن المستقبل، وقبل ياء المخاطبة، نحو: «اضربي».

ف«ضرب» في قول الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ دلَّ على حدث مضى، و«يضرب» دلَّ على الحال أو الاستقبال، و«اضرب» دلَّ على الطلب.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(فالمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا).**

الفعل الماضي مبني على الفتح دائمًا، وهذا الفتح له حالتان:

- **الحالة الأولى**: أنْ يكون ظاهرًا؛ وهذا إذا كان صحيح الآخِر، ولم يتصِل به واو الجماعة، ولا ضمير رفع متحرك، سواء كان ثلاثيًّا كـ«ضرب»، أو رباعيًّا كـ«دحرج»، أو خماسيًّا كـ«انطلق»، أو سداسيًّا كـ«استخرج».

- **الحالة الثانية**: أنْ يكون مقدرًا، كما قال بعضهم:

واقض لماض بالبنا حتمًا على ... فتح ولو مقدرًا نحو انجلى

وتقديره يكون لأحد ثلاثة أسباب:

١- أن يكون مقدرًا للتعذر، وهذا إذا كان أخرُ الفعل ألفًا، نحو: «رمى» فهو فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله «هو».

٢- أن يكون مقدرًا للمناسبة، وهذا إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: «جلسوا»، فـ«جلس» فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع مِن ظهورِها اشتغال المحل بحركة المناسبة، لأنَّ الواو لا يناسب إلَّا ضمُّ ما قَبْلَها و«الواو»: فاعل مبني على السكون في محل رفع..

٣- أن يكون مقدرًا لدفع توالي أربع متحركات، وهذا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، كـ«تاء المتكلم»، و«تاء المخاطب»، و«تاء المخاطبة»، و«نون النسوة»، و«نا الفاعلين»، نحو: «ضربْتُ»، و«ضربْتَ»، و«ضربْتِ»، و«ضربْن»، و«ضربْنا». فكلٌّ من هذه الأفعال مبني على فتح مقدرعلى آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والضمير المرفوع فاعل.

* **ويرى بعضهم أنَّ الفعل الماضي له ثلاث حالات في البناء:**

- الأولى: **بناؤه على الفتح الظاهر أو المقدر**، وهذا إذا لم يتصِل بالفعل واو الجماعة أو ضمير رفع متحرك. نحو: «ضربَ» ورمى.

- الثانية: **بناؤه على السكون**، وهذا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، كـ«ضربْتُ».ضربْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع

- الثالثة: **بناؤه على الضم**، وهذا إذا اتصلت به واو الجماعة، كـ«ضربُوا». ضربُ: فعل ماض مبني على **الضم** لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع

وهذا أسهل من الأول، قال بعضهم:

والخلف إن كان فخذ بالأسهل ... في النحو لا في غيره في الأفضل

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والأمر مجزوم أبدًا).**

يعني أنَّ فعل الأمر مُعربٌ وليس مبنيًّا؛ لأنَّه حكم عليه بأنَّه مجزومٌ دائمًا.

حالات فعل الأمر: مذهب المصنف أنَّه معرب، وهو مذهب الكوفيين، ويكون مجزومًا بلام الأمر المقدرة، وعلامة جزمه السكون -إذا كان صحيح الآخر- نحو: «قم»، أو حذف آخره -إذا كان معتل الآخر- نحو: «اخش»، «ارم»، «ادع»، أو حذف النون - إنْ كان مسندًا لضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: «افْعَلَا»، «وافعلوا»، «وافعلي».

هذه الأفعال -على مذهب الكوفيين- مجزومة بلام الأمر المقدرة، وأصلها عندهم: «لتقم» «لتخش» «لترم» «لتدع» وهكذا

لكن البصريون لا يرون ذلك، ويرون أنَّه مبنيٌّ دائمًا:

- مبنيٌّ على السكون: إنْ كان صحيح الآخر، أو تصل به نون الإناث ولم يتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المؤنثة المخاطبة نحو: «اضرب» واضربْن، أو على حذف الآخر إنْ كان معتلًّا، نحو: «اخش»، «واغز»، «وارم».

وإعرابه: «اخْشَ»: فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حذفِ الألِفِ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها، وفاعله ضمير مُسْتَتِرٌ وُجوبًا تقديرُه «أنتَ».

«واغز»: «الواوُ»: حرفُ عطفٍ، «اغز»: فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حذفِ الواوِ، والضمَّةُ قبلَها دليلٌ عليها، وفاعله ضمير مُسْتَتِرٌ وُجوبًا تقديرُه «أنتَ».

«وارم»: «الواوُ»: حرفُ عطفٍ، «ارم»: فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حذفِ الياءِ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها، وفاعله ضمير مُسْتَتِرٌ وُجوبًا تقديرُه «أنتَ».

- أو على حذف النون إنْ كان مسندًا لضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: «افْعَلَا»، «وافعلوا»، «وافعلي».

وإعرابه: «افْعَلَا»: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ علَى حذفِ النونِ، و«الألِف»: فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

«وافعلوا»: «الواوُ»: حرفُ عطفٍ، «افعلوا»: فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ علَى حذفِ النونِ، و«الواوُ»: فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

«وافعلي»: «الواوُ»: حرفُ عطفٍ، «افعلي»: فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ علَى حذفِ النونِ، و«الياءُ»: فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

وعلَى ذلك قولُ أبي رِفعةَ المشهورُ:

والأمـرُ مَبْنِـيٌّ علَـى مـا يُجْـزَمُ ... بـه مضارعـهُ أَيَـا مَـنَ يَفْهَـمُ

وجاء في بعض نسخ المتن **(والأمر ساكن أبدًا)**، وهو أصرح في البناء.

* فعل الأمر له أربع حالات:

- الأولى: **البناء على السكون**: وذلك إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء، نحو: «احرص على ما ينفعك»، أو اتصلت به نون الإناث، نحو: «اترُكْنَ الجدال».

- الثانية: **البناء على حذف حرف العلة**: وذلك إذا كان معتل الآخر بالواو، نحو: «ادعُ إلى الله بالحكمة»، أو الألف، نحو: «تحرَّ الصدق فيما تقول»، أو الياء، نحو: «أَهْدِ إلى أقربائك».

- الثالثة: **البناء على حذف النون**: وذلك إذا اتصلت به ألف الاثنين، نحو: «أكرما ضيوفكما»، أو واو الجماعة، نحو: «تصدقوا على الفقراء»، أو ياء المخاطبة، نحو: «أحسني الحجاب».

كما قال العمريطي:

وَالأَمْـرُ مَبْنِـيٌّ عَلَـى السُّـكونِ ... أَوْ حَـذْف حَـرْفِ عِلَّـةٍ أَوْ نُـون

- الرابعة: **وهي البناء على الفتح**: وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد، نحو: «عاشِرَنَّ إخوانك بالمعروف».

فـ«عاشر»: فعل أمر مبني على الفتح، و«نون التوكيد»: حرف مبني على الفتح، وفاعله ضمير مُسْتَتِرٌ وُجوبًا تقديرُه «أنتَ».

*** فاعل فعل الأمر:**

١- يكون ظاهرًا، وهذا إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة؛ فإن المتصل منها بالفعل يكون هو الفاعل، نحو: «قوما»، «قوموا»، «قومي».

وإعرابه: «قوما»، فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ علَى حذفِ النونِ، و«الألِف»: فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

«قومو»، فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ علَى حذفِ النونِ، و«الواوُ»: فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

«قومي».فعلُ أمرٍ مَبْنِيٌّ علَى حذفِ النونِ، و«الياءُ»: فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

٢- يكون ضميرًا مستترًا وجوبًا تقديره «أنتَ»، وهذا فيما عدا الحالات التي يكون فيها ظاهرًا.

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك: «أنيت»، وهو مرفوع أبدًا، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم).**

أي والمضارع علامته أنْ يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحرف، مجموعة في كلمة «أنيت» -وإن شئت فقل: «نأتي»، أو «أتَيْنَ»، أو «نأيْتُ»- نحو: «أكتُبُ»، «نكتب»، «يَكتب»، «تكتب»؛ غير أنَّ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ اقتصر على «أنيت» بمعنى: أدركت

مقصودي؛ تفاؤلًا بإدراك الطالب بغيته من هذا المتن المبارك. قاله بعض الشُّرَّاح.

وشرط دخول هذه الأحرف على المضارع أنْ تكون الهمزة للمتكلم وحده، نحو: «أقوم»، ويكون فاعله ضميرًا مستترًا وجوبًا تقديره «أنا»، والنون للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، نحو: «نقوم»، وفاعله يكون ضميرًا مستترًا وجوبًا تقديره «نحن»، والياء للغائب، نحو: «يقوم»، ويكون فاعله ضميرًا مستترًا جوازًا تقديره «هو»، والتاء للمخاطب، نحو: «تقوم»، ويكون فاعله ضميرًا مستترًا وجوبًا تقديره «أنت».

فهذه أفعال مضارعة، لدلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة، بخلاف: همزة «أَكَرم»، ونون «نَرْجس»، وياء «يرنأ»، وتاء «تَعَلَّم»، يقال: «يَرْنَأَ زيدٌ الشَّيْبَ، إذا خَضَبه بالْحِنَّاءِ، و«نَرْجَسَ زيدٌ الدواةَ»: إذا جَعَلَ فيها النَّرْجِسَ، والنَّرْجِسُ: نَبْتٌ ذُو رائحةٍ طَيِّبَةٍ.

والمضارع المجرد من نون التوكيد، ومن نون النسوة، ومن الناصب والجازم، مرفوع أبدًا، ورافعه التجرد عن الناصب والجازم، كما مَثَّلنا.

حالات الفعل المضارع

*** له حالتان:**

- **الحالة الأولى البناء**: ويبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة، نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾ [يوسف: ٣٢]، أو الخفيفة، نحو: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢].

- **الحالة الثانية الإعراب**: وهو على ثلاثة أقسام:

١ - الرفع: إذا لم يدخل عليه ناصب أو جازم.

٢ - النصب: إذا دخل عليه أحد النواصب العشرة.

٣- الجزم: إذا دخل عليه أحد الجوازم الثمانية عشرة.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي «أَنْ»، و«لَنْ»، و«إذنْ»، و«كَيْ»، و«لام كي»، و«لام الجُحُود»، و«حتى»، والجوابُ بـ«الفاء» و«الواو» و«أو»).**

بيَّن الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ هنا الحروف النواصب.

والنواصب: جمع ناصب، وهي كل أداة إذا دخلت على الفعل المضارع تنصبه.

❋ **هذه الأدوات على ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول:** ما ينصب المضارع بنفسه مباشرة، وهو: «أن»، و«لن»، و«إذن»، و«كي».

- **القسم الثاني:** ما ينصب الفعل المضارع بواسطة «أنْ» مضمرة جوازًا بعدها، وهذا القسم حرف واحد «لام كي التعليلية».

- **القسم الثالث:** ما ينصب الفعل المضارع بواسطة «أنْ» مضمرة وجوبًا؛ وهي خمسة: «لام الجُحُود»، و«حتى»، والجوابُ بـ«الفاء» و«الواو» و«أو». وهذا هو قول البصريين. وهو الصحيح المشهور عند النحاة، ومذهب الكوفيين أنّ جميع أدوات النصب تنصب المضارع بنفسها مباشرة وتبعهم المصنف،

تَنْبِيْهٌ: قوله: **(والجواب بالفاء والواو)** فيه قلب. والأصل: والفاء والواو الواقعتان في جواب، والمراد بالجواب: الجواب الواقع بعد واحد من التسعة الآتية.



وفي كلام العقلاء: «قال الحائط للوَتد: لِم تشقني، فقال: سل مَن يدقُّني»[1].

تَنْبِيْهٌ: فنصب المضارع يكون تارة ظاهرًا، وأخرى مقدرًا، وثالثة بحذف النون كما ترى في الأمثلة.

---

(١) الحائِطُ: الجِدارُ، (الوتد) ما رز في الأرض أو الحائط من خشب كأنّ الفعل المضارع قال لحروف النواصب لم تنصبني؟ فقالت: سل هذا السؤال(أن) المضمرة.

* وإليك بيانها بالتفصيل:

١ – «أنْ»: بدأ بها لكونها أم الباب[١]، وهي «أنْ» المصدرية التي تؤول ما بعدها بمصدر.

فخرج بالمصدرية: المخففةُ من الثقيلة، والمفسرة، والزائدة[٢]، وهي حرف مصدر ونصب واستقبال، نحو: «يعجبني أنْ تقومَ»، والمعنى: يعجبني قيامُك.

وإعرابه: «يعجبُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «ني»: «النون»: نون الوقاية، و«الياء»: مفعول به مبني على السكون في محل نصب. و«أن»: حرف مصدر ونصب واستقبال. «تقوم»: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت». و«أن» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل، والتقدير: «قيامك»، «قيام»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «قيام»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ [يوسف: ١٣].

٢ – «لن»: وهي حرف نصب ونفي واستقبال، حرف نصب لأنَّها تنصب الفعل المضارع، ونفي لأنَّها تنفي الفعل، واستقبال لأنَّها تحول المضارع من الحال إلى

---

(١) ويقال كل ادوات اتفق عملها فلا بد لها من أم، وأم هذه الأدوات «أنْ»، ولا بد لها من خصائص، ومن خصائصها أنها تعمل ظاهرة ومضمرة.

(٢) المفسرة: وهي التي يحسن في موضعها أي. وعلامتها: أن تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه نحو: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [المؤمنون:٢٧] والزائدة هي التالية للما نحو: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦].

والمخففة من «الثقيلة» هي: الواقعة بعد «عِلْم» نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل:٢٠] أو بعد ظن٢ نحو: «وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ».

المستقبل. مثاله قوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥].

وإعرابه: «لن»: حرف نصب ونفي واستقبال. و«نؤمن»: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن». «لك»: جار ومجرور متعلق بـ«نؤمن».

ونحوه قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٣- «إذن»: حرف جواب وجزاء ونصب، وسُمِّيَتْ حرف جوابٍ لوقوعها في الجواب، وجزاءٍ لأنَّ ما بعدها جزاء لما قبلها، ونصب لأنَّها تنصب الفعل المضارع.

ولكنْ يشترط لنصب الفعل المضارع بها ثلاثة شروط:

أ- أنْ تكون في أول جملة الجواب، فإنْ كانت في وسط الكلام فلا تنصب المضارع، نحو: «أنا إذنْ أكرمُك» برفع المضارع بعدها.

ب- أنْ يكون الفعل الواقع بعدها دالًّا على الاستقبال، فلو أنْ شخصًا تلا عليك حديثًا وعرفت صدقه فقلت إقرارًا: «إذن تصدق» فلا تنصب الفعل المضارع بعدها؛ لأنَّه يتعلق بالحال.

جـ- أنْ لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم، أو النداء، أو «لا» النافية. فإن كان فاصل أهملت، كأنْ يقول لك: «أزورك غدًا إن شاء الله»؛ فتقول: «إذن -أخي- يكرمُك» برفع المضارع.

ومثال الفعل المستوفي للشروط مثل أن يقول لك ابنك: «سأذهب معك غدًا إلى المسجد»؛ فتقول له: «إذَنْ أُهْدِيَكَ هديةً».، إذن: حرف جواب وجزاء ونصب أُهْدِيَ: فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب. هديةً: مفعول

مطلق منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

٤- «كي»: ويشترط في النصب بها أنْ تتقدمها «لام التعليل» لفظًا، نحو قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣]، أو تتقدمها هذه اللام تقديرًا، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: ٤٠].

وإعرابه: «لِكَيْلا» اللام حرف جر وكي حرف مصدر ونصب ولا نافية «تَأْسَوْا» فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع «كَيْ» حرف مصدر ونصب «تَقَرَّ» فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره «عَيْنُها» عين: فاعل مرفوع عين: مضاف والها مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

٥- «لام كي التعليلية»: سميت تعليلية لأنَّها تبين علة الكلام السابق؛ فما وقع بعدها علة لما قبلها.

مثاله: «زرتك لأطلب العلم على يديك». زرتك: فعل وفاعل ومفعول لأطلب: اللامُ لام كي أطلب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرةَ جوازًا بعد لام كي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. العلمَ: مفعول به على يديك: جارّ ومجرور متعلق بأطلب

٦- «لام الجحود»: أي النفي، وضابطها أنْ يسبقها «كان» المنفية بـ«ما»، أو «يكن» المنفية بـ«لم» كما قال القائل:

وكل لام قبله ما كانا ... أو لم يكن فللجحود بانا

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

الإعراب:

* **وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ.**

وما: الواو للاستئناف ما: نافية كان: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، اللهُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، لِيُعَذِّبَهُمْ: اللام: لام الجحود، يُعَذِبَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: علامة الجمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

* **لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ.**

لم: حرف نفي وجزم وقلب يكن: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين، اللهُ: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

لَيغْفِرَ: اللام: لام الجحود: يَغْفِرَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر جوازا تقديره: هو، لهم: اللام حرف جر والهاء: ضمير مبني على الضم في محل جر مجرور باللام والميم: علامة الجمع الذكور، الجار والمجرور متعلق بيغفر: والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكن

٧- «**حتى**»: وهذا الحرف من أشكل الحروف عند النُّحَاة، وهل هي اسم أم حرف؟ حتى قال الفراء: «أموت وفي نفسي شيء من حتى»؛ لأنَّها:

- تارة تكون ناصبة، إذا دخلت على الأفعال، ومثاله كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

- وتارة تكون جارة، إذا دخلت على الأسماء، فهي حرف جر في هذه الحالة، ومثاله كقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

ويشترط في عملها أنْ يكون الفعل بعدها مستقبلا.

وهي تفيد الغاية أو التعليل، ومعنى الغاية: أنَّ ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها نحو «سأقرأ الكتاب حتى أكملَه»؛ فإنَّه إذا أكمل الكتاب انقضت القراءة.

ومعنى التعليل: أن ما قبلها علة لحصول ما بعدها، قال تعالى: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون: ٧]. المعنى: لا تنفقوا عليهم لأجل أنْ ينفضوا بسبب امتناعكم من الإنفاق عليهم.

الإعراب: *سأقرأ الكتاب حتى أكملَه.

وإعرابه: السين حرف تنفيس، اقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، الكتاب: مفعول به

حَتى: حرف غاية ونصب أكملَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتَّى وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب *«حَتَّى» حرف غاية ونصب «يَنْفَضُّوا» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع

٨- **«أو»:** وهي تأتي بمعنى «إلَّا»، وتأتي بمعنى «إلى».

- تأتي بمعنى «إلى» إذا كان ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا، نحو: «لألزمنَّك أو تقضيَني دَيْني». المعنى: إلى أنْ تقضيني دَيْني.

الإعراب: فاللام موطئة للقسم، وألزمنّ: فعل مضارع، مبني على الفتح، لاتصاله

بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والكاف مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، وأو بمعنى: إلى، وتقضيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والنون: للوقاية، والياء مفعول أول مقدم مبني على السكون في محل نصب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، و دَيْني مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر

- وتأتي بمعنى «إلَّا» إذا كان ما بعدها ينقضي دَفعة واحدة، نحو: «لَأَقْتُلَنَّ الكافر أو يسلم». المعنى: إلَّا أن يسلم.

وقال الكفراوي: «والإسلام يحصل دفعة واحدة».

الإعراب: لأَقتلنَّ: اللام: موطئة للقسم أقْتلنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، الكافِرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره أَوْ يُسْلِمَ: أو: حرف عطف بمعنى إلاَّ، يُسلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد أو التي بمعنى إِلَّا وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

٩- «فاء السببية» ١٠- و«واو المعية»: المسبوقتان بنفي أو طلب.

و«فاء السببية»: هي التي يكون ما قبلها سببًا في حصول ما بعدها.

و«واو المعية»: هي التي تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها.

والطلب يشمل: «الأمر»، و«الدعاء»، و«النهي»، و«الاستفهام»، و«العرض»، و«التحضيض»، و«التمني»، و«الرجاء». وقد جُمع النفي والطلب في بيت.

مُرْ وَادْعُ وَانْه وَسَلْ وَاعْرِضْ لحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وارْجُ كذاك النَّفيُ قد كَمُلا

وهذا تفصيلها:

١ – **بعد الأمر**: كقولك: «أقبل فأحسنَ إليك أو: وأحسنَ إليك».

فـ«أقبل»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت». «فأحسنَ»: «الفاء»: فاء السببية، «أحسن»: فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» مضمرة وجوبا بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنا». «إليك»: جار ومجرور متعلق بـ«أحسن».

٢ – **بعد الدعاء**: «يا ربِّ وفقني فأعملَ صالحا، أو: وأعملَ صالحا». رب: منادى حذف منه حرف النداء اصله: يا رب: يا: حرف نداء

رب: منادي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

رب: مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وفقني: فعل دعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، فأعمل وأعملَ: الفاء: فاء السببية والواو: واو المعية أعملَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو: المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، صالحًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

٣– **بعد النهي**: نحو: «لا تخاصم زيدًا فيغضبَ، أو: ويغضبَ». لا تخاصم: لا ناهية، تخاصم: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت زيدًا: مفعول به

فيغضبَ ويغضبَ: الفاء: فاء السببية والواو: واو المعية يغضبَ: فعل مضارع

منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

٤- بعد الاستفهام: نحو: «هل زيد في الدار فأذهبَ إليه، أو: وأذهبَ إليه». هل: حرف استفهام، زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، في الدار: في: حرف جر الدار: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره كائِنٌ: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

فَأذهَبَ وأذهبَ: الفاء: فاء السببية والواو: واو المعية أذهَب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، إليه: جار ومجرور متعلق بأذهب.

٥- بعد العرض: وهو الطلب برفق ولين، نحو: «ألا تنزل عندنا فتصيبَ خيرًا أو: وتصيبَ خيرا».

ألا: أداة عرض تَنزلُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره: عند: مضاف ونا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، والظرف متعلق بـ تَنزلُ.

فتصيب وتصيبَ: الفاء: فاء السببية والواو: واو المعية تصيب: فعل مضارع منصوب.

بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، خيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

٦- **بعد التحضيض:** وهو الطلب بحثٍّ، نحو: «هلا أكرمت زيدًا فيشكرَ، أو: ويشكرَ».

هلاَّ: أداة تحضيض أكرمت: فعل وفاعل زيدًا مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، فيشكُرَكَ ويشكرَك: الفاء: فاء السببية والواو: واو المعية يشكر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره،

وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب.

٧- **بعد التمني:** هو طلب ما يستحيل أو يتعسَّر حصوله، **فالأول** نحو قول الشاعر:

ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا ... فأخبرَه بما فعل المشيبُ

فعَوْدُ أيام الشباب -على مَن اشتعل رأسه شيبًا لِيُخْبِرَ الشباب بأوجاع الشيخوخة وأمراضها - هو أمر مستحيل. محل الشاهد فأخبرَه أو وأخبرَه

الفاء: فاء السببية والواو واو المعية أخبرَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

والثاني كقول المعسر «ليت لي مالا فأتصدقَ منه أو: وأتصدقَ منه»، هذا لا يستحيل الحصول عليه؛ لأنَّه كم من فقير صار غنيًّا، ولكنه يتعسَّر عند الناس.

ليت: حرف تمن تنصب الاسم وترفع الخبر، لي: اللام حرف جر، والياء: مجرور

باللام مبني على السكون في محل جر، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائنٌ.

وكائنٌ: خبر ليت مقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمه ظاهرة في آخره، مالًا: اسم ليت مؤخر منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، فأتصدقَ، وأتصدقَ الفاء: فاء السببية، والواو: واو المعية، أتصدقَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، منه: جار ومجرور متعلق بأتصدق

٨- بعد الترجي: هو طلب ما يقرب حصوله، نحو: «لعلي أراجع الشيخ فيُفهِمَني المسألة، أو: ويفهمَني». لعل: حرف ترج، والياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم لعل، وأراجع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والشيخ مفعول به منصوب، فيُفهِمَني أو: ويفهمَني» الفاء فاء السببية، و الواو واو المعية ويفهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.والنون للوقاية، والياء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول أول، والمسألة مفعول ثان.

٩- بعد النَّفي: نحو: «ما تأتينا فتحدثَنا، أو: وتحدثَنا».ما: نافية، تأتِينا: تأْتِي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت و«نا» ضمير مفعول به مبني على السكون في محل نصب، فتحدث وتحدثَ: الفاء: فاء السببية و الواو واو المعية تحدثَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية أو واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

و«نا» ضمير مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

❁ **قال الْمُصنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي: «لَمْ»، و«لَمَّا»، و«أَلَمْ»، و«أَلَمَّا»، و«لام» الأمر والدعاء، و«لا» في النَّهيِ والدعاء، و«إنْ»، و«ما»، و«مَنْ»، و«مهما»، و«إذْما»، و«أَيُّ»، و«متى»، و«أَيَّانَ»، و«أينَ»، و«أَنَّى»، و«حَيثُمَا»، و«كيفما»، و«إذَا» في الشِّعر خاصة).**

(والجوازم): جمع جازم، وهي أدوات تجزم الفعل المضارع بالسكون إن كان صحيح الآخر، وبحذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، وبحذف النون إن كان أمثلة الخمسة، وهي ثمانيةَ عَشَر على رأي الْمُصَنِّف، وقد اختلف النُّحاة في عددها؛ فمنهم من جعلها أقلَّ، ومنهم من جعلها أكثر.

وهذه الأدوات من حيث العمل على قسمين:

- ما يجزم فعلًا واحدًا.
- وما يجزم فعليْن.

- **القسم الأول:** ستة: «لَمْ»، و«لَمَّا»، و«أَلَمْ»، و«أَلَمَّا»، و«لام» الأمر والدعاء و«لا» في النَّهيِ والدعاء. وكلُّهَا حروفٌ بإجماعِ النُّحاةِ.

١ - **«لم»:** حرف يجزم الفعل المضارع، وينفي معناه، ويقلبه إلى المضي.

مثاله: «لَمْ يقم زيدٌ».

وإعرابه: «لَمْ»: حرف نفي وجزم وقلب. «يقم»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٢ - **لَمَّا:** حرف نفي وجزم وقلب.

مثاله قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: ٨].

وإعرابه: لما: حرف نفي وجزم وقلب، يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل مبني على السكون في محل رفع، عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع

من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، عذابِ: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر..

٣- «أَلَمْ»: هي «لم» لكنْ زيدت عليها الهمزة الاستفهامية.

ومثالها قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

وإعرابه: أَلَمْ: الهمزة للاستفهام، لم: حرف نفي وجزم وقلب، نَشْرَحْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن، لك: جار ومجرور متعلق بنشرح، صَدْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة فتحة ظاهرة في آخره، صدر: مضاف والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

٤- «أَلَمَّا»: هي «لما» السابقة لكنْ زِيدَت عليها الهمزة الاستفهامية.

مثالها: «أَلَمَّا أُحسِنْ إليكَ».

وإعرابه: ألما: الهمزة للاستفهام لما: حرف نفي وجزم وقلب.

أُحْسِنْ: فعل مضارع مجزوم بألما وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا. إليك: جار ومجرور متعلق بأُحْسِنْ.

٥- «لام» الأمر والدعاء: فقد ذكر المصنف أنَّها تكون للأمر والدعاء، وكلٌّ من الأمر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلبًا جازمًا، والفرق بينهما أنَّ الأمر يكون من الأعلى للأدنى، مثاله كقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧]، وأمَّا الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، وهي «لام» الأمر، لكن سميت دعائية تأدبًا.

* لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ.

وإعرابه: لِيُنْفِقْ: اللام: لام الأمر، ينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة. ذو: مضاف سَعَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

*لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ.

لِيَقضِ: اللام لام الدعاء، يَقْضِ: فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

علينا: جار ومجرور متعلق بيقض، ربُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، رَبُّ: مضاف والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

٦- «لا» في النَّهي والدعاء: فقد ذكر المصنف أنَّها تأتي للنهي والدعاء، وكلٌّ منهما يقصد به طلب الكفِّ عن الفعل وتركه، والفرق بينهما أنَّ النَّهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو: «لا تَخَفْ»، وأمَّا الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ونحو: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

«لا تَخَفْ»، لا: ناهية، تخفْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمة السكون، وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أَنت.

* رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا

رَبَّ: منادى حذف منه حرف النداء والأصل: يا ربَنا:

يا: حرف نداء، ربَّ: منادىً منصوب وعلامة نصبة فتحة ظاهرة في آخره.

رب: مضاف، ونا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

لا تؤاخذنا: لا: دعائية، تؤاخذْ: فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أَنت، و(نا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

وهذه آخر ما يجزم فعلًا واحدًا.

- **القسم الثاني** -وهو ما يجزم فعلين- اثنا عشر أداة؛ فتجزم الفعل الأول، ويُسمى: «فعل الشرط»، وتجزم الفعل الثاني، ويُسمى: «جواب الشرط».

❁ **قال المُصَنِّف** -رحمه الله تعالى: **(و«إِنْ»، و«ما»، و«مَنْ»، و«مهما»، و«إذْما»، و«أَيٌّ»، و«متى»، و«أَيَّانَ»، و«أينَ»، و«أَنَّى»، و«حَيثُمَا»، و«كيفما»، و«إذَا» في الشِّعر خاصة).**

* **وهذه الأدوات على أربعة أقسام:**

- القسم الأول: **حرف باتفاق**، وهو: «إن» فقط.

- القسم الثاني: **حرف على الأصح**، وهو: «إذما» فقط.

- القسم الثالث: **اسم على الأصح**، وهو: «مهما» فقط.

- القسم الرابع: **اسم باتفاق**، وهو: «مَن»، و«ما»، و«أيُّ»، و«متى»، و«أيَّان»، و«أين»، و«أنَّى»، و«حيثما»، و«كيفما»، و«إذا» في الشعر خاصةً.

❁ **هذه الأدوات في اتصال «ما» وعدم اتصاله على ثلاثة أضرب:**

١- ضرب لا يجزم إلَّا مقترنًا ب«**ما**»، وهو: «حيث» و«إذ».

٢- ضرب لا يلحقه «ما»، وهو: «من»، و«ما»، و«مهما»، و«أنَّى».

٣- ضرب يجوز فيه الأمران، وهو: «إنْ»، و«أيّ»، و«متى»، و«أين»، و«أيَّان».

وقد نظم بعضهم أحوالها بقوله:

تلزم «ما» في «حيثما» «وإذما» ... وامتنعت في «ما» و«من» و«مهما»

كذاك في «أَنَّى» وفي الباقي أَتى ... وجهان إثبات وحذف ثبتا

٧- «**إنْ**»: وبدأ بـ«إن» الشرطية لأنَّها أمُّ الباب، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩].

وإعرابه: «إنْ»: حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل شرط، والثاني جوابه وجزاؤه. «تعودوا»: فعل مضارع -فعل الشرط- مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف

النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

«نعد»: فعل مضارع -جواب الشرط- مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن».

٨- «ما»: نحو: وما تفعلوا من خيريعلمه الله.

وإعرابه: ما اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل شرط، والثاني جوابه وجزاؤه.، وتفعلوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بما، وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع، ومن خير: جار ومجرور متعلق بتفعلو، ويعلم فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والاسم الشريف فاعل مرفوع.

٩- «مَن»: نحو«من يُكرم جارَه يُحمد». من: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل شرط، والثاني جوابه وجزاؤه.، يُكرم فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَن» وعلامة جزمه السكون، و فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، جارَ مفعول به، والهاء: ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، يُحمد: فعل مضارع جواب الشرط مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو

١٠- «مهما»: نحو: «مهما تفعلْ أفعلْ».

مهما: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، تفعلْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مهما» وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، أفعلْ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم: بـ«مهما» وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا.

١١- «إذما»: نحو: «إذما تفعلْ أفعلْ». إذما حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول

فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، تفعلْ أفعلْ: كالسابق

١٢ «أي»: نحو: «أيَّ مكان تذهبْ أذهبْ». أي: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، أي: مضاف مكان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، تذهبْ أذهبْ كالسابق

١٣- «متى»: نحو: «متى تجلسْ أجلسْ». كالسابق

١٤- «أيّان»: نحو: «أيان تجلسْ أجلسْ». كالسابق

١٥- و«أين»: نحو: «أينما تنزلْ أنزلْ». فـ«أين»: اسم شرط جازم، و«ما»: زائدة، تنزلْ أنزلْ: كالسابق

١٦- «أنّى»: «أنى تجلسْ أجلسْ». كالسابق

١٧- «حيثما»: نحو: «حيثما تجلسْ أجلسْ». كالسابق

١٨- «كيفما»: وقد اختلف النُّحاةُ فيها: فالبصريون لا يرون أنَّها جازمة؛ لكن المصنف مشى على رأي الكوفيين في كونها جازمة.

مثالها: «كيفما تجلسْ أجلسْ». كالسابق

١٩- «إذا»: في قوله: (وإذَا في الشعر خاصة) هذا زَائد على الثمانية عشر، وسُمِعَ الجزمُ بـ«إذا» في الشعر لا في النثر، ومما سُمِعَ قوْلُ الشَّاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغنى   وإذا تصبك خصاصة فتجمَّل

ومحل الشاهد: **وإذا تصبك خصاصة فتجمَّل.**

إذا اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه

تُصبْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـإذا وعلامة جزمه السكون والكاف: مفعول به مقدم مبني على الفتح في محل نصب خصاصةٌ: فاعل تصبْ مرفوع وعلامة

رفعه ضمه ظاهرة في آخره: فتجمَّلِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط تَجَمَّلِ: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحُرك بالكسرة لأجل الرّوِيّ، وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت: والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

أسئلة

١- متى يكون الفعل الماضي مبنيًّا على الفتح الظاهر؟

٢- متى يكون فعل الأمر مبنيًّا على السكون؟

٣- ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟

٤- متى تنصب «أن» مضمرة وجوبًا؟

٥- ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها «فاء السببية» و«واو المعية»؟

٦- استخرج الأفعال المنصوبة، وبيّن ناصبها، وعلامة نصبها في قوله تعالى:

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [القيامة:٥].

٧- ما هي الجوازم التي تجزم فعلًا واحدًا؟

٨- استخرج الأفعال المجزومة، وبيّن جازمها، وعلامة جزمها في قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ [العلق:١٥-١٩].

٩- أعرب ما يأتي:

- لن يخشى زيد.
- ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟﴾ [الحج: ٢٩].
- ﴿ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٣٥].
- ﴿فَقَٰتِلَآ﴾ [المائدة: ٢٤].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

باب مرفوعات الأسماء

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(باب مرفوعات الأسماء: المرفوعاتُ سبعة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم «كان» وأخواتها، وخبر «إنَّ» وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل).**

❋ **قد علمنا مما مضى أنَّ الاسم المعرب يقع في ثلاثة مواقع:**

- موقع الرفع. - وموقع النصب. - وموقع الخفض.

ولكل واحد من هذه المواقع عوامل تقتضيه.

وقد شرع المؤلف يبين لك ذلك على التفصيل، وبدأ بذكر المرفوعات لأنَّها الأشرف، فقال: **(باب مرفوعات الأسماء)** من إضافة الصفة للموصوف، أي: الأسماء المرفوعات.

ذكر أنَّ الاسم يكون مرفوعًا في سبعة مواضع، وقد ذكرها الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ إجمالًا على سبيل التعداد، وسيذكر كلَّ واحد منها في باب مفصلًا.

بَابُ الْفَاعِلِ

❁ قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (الفاعل: هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلُهُ).

لما ذكر المرفوعات السبعة مجملة شرع يفَصّلها، وبدأ بالفاعل لأنَّه الأصل في المرفوعات عند الجمهور.

* **الفاعل له معنيان:** أحدهما لغوي، والآخر اصطلاحي.

- **أما معناه في اللغة:** فهو من قام به الفعل.

- **وأمَّا معناه في الاصطلاح:** فهو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، كما قال المصنف.

وقوله: **(الاسم)** يُخرِج الفعلَ والحرف، فلا يكون واحد منهما فاعلًا، وهو يشمل: الاسم الصريح، والاسم المؤول بالصريح.

حد الاسم الصريح: ما لا يحتاج في جعله فاعلًا إلى تأويل، كنحو: ﴿نُوحٌ﴾ و﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾ [نوح: ٢١]، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

وحد الاسم المؤول بالصريح: ما يحتاج في جعله فاعلًا إلى تأويل، كنحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]، والتقدير: أولم يكفهم إنزالُنا، فـ«أنَّ»: حرف توكيد ونصب، و«نا»: اسمه مبني على السكون في محل نصب. و«أنزلنا»: فعل ماض وفاعله، والجملة في محل رفع خبر «أنَّ»، و«أنَّ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل «يكفي»، والتقدير: أولم يكفهم إنزالُنا.

وقوله: **(المرفوع)** -لفظًا، كـ«جاءَ زيدٌ»، أو تقديرًا، كـ«جاءَ الفتى، والقاضي، وغلامي»أو محلا كجاء الذي- يخرج ما كان منصوبًا أو مجرورًا؛ فلا يكون واحد منهما فاعلًا.

وقوله: **(المذكور قبله فعله)** يُخرِج المبتدأ والخبر كزيد قائم.

أحكام الفاعل

* للفاعل أحكام تسعة:

- **الأول**: أنْ يكون متاخرًا عن عامله، فتقول: «حضر الغائب»، ولا يجوز: الغائب حضر، على أنَّه فاعل.

- **الثاني**: أنْ يكون مرفوعًا[1].

- **والثالث**: أنْ يكون مذكورًا، فإن ظهر في اللفظ نحو: «قام زيدٌ»، و«الزيدان قاما» فذاك، وإلَّا فهو ضمير مستتر[2].

- **والرابع**: توحيد الفعل عن علامة تثنية وجمع إذا كان الفاعل مفردًا أو مثنى أو جمعًا، تقول: «قَامَ زَيْدٌ»، وَ«قَامَ الزَّيْدَانِ»، وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ»؛ فالفعل في جميع الأمثلة موحد لم تتغير صيغته؛ فلم يُثَنَّ، ولم يُجْمَع.

- **الخامس**: لحوق علامة التأنيث بفعله إذا كان الفاعل مؤنثًا، وهي تاء ساكنة في آخر الماضي، نحو: «قامت هند»، وتاء متحركة في أول المضارع، نحو: «تقوم هند».

- **السادس**: أنْ يُحذف فعله في بعض الصور إنْ دلَّ الكلام عليه، نحو: «من انتصر؟» فتجيب: «الشجاعُ»، أي: انتصر الشجاعُ، ونحو: «أَحَضَرَ اليوم أحد؟»

---

(١) ورافعه الفعل، أو ما هو في تأويله، وقد يُنصب شذوذًا إذا فُهِم المعنى، سُمع من كلام العرب: «خرق الثوبُ المسمارَ»، «كسر الزجاجُ الحجرَ» برفع أولهما، ونصب ثانيهما.
- نوادر النحو: قدم على أبي علقمة النحوي ابن أخ له، فقال له: ما فعل أبوك؟ قال: مات.
- قال: وما علته؟ قال: ورمت قدميه، قال: قل: قدماه. قال: فارتفع الورم إلى ركبتاه. قال: قل: ركبتيه. فقال: دعني يا عم، فما موت أبي بأشدَّ عليَّ من نحوك هذا.

(٢) وهناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل مذكور أو محذوف، مثل: «كان» الزائدة، والفعل التالي لفعل آخر، نحو: «حضر حضر محمد»، والأفعال التي تتصل بها «ما» الكافة، مثل: «طالما»، و«قلما»، و«كثرما» على قول.

فتجيب: «الضيفُ»، أي: حضر الضيف، ومنه: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]، أو يحذف هو مع عامله بشرط وجود دليل يدلُّ عليهما، مثل: «من قابلت؟» فتقول: «صديقًا»، أي: قابلت صديقًا.

- **السابع**: أنْ يكون متصلًا بعامله بالأصالة، أي أنَّ الأصل فيه أنْ يتصل بفعله، ثم يجيء المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: ١٦].

- **الثامن**: إغناؤه عن الخبر في بعض الأحوال حين يكون المبتدأ وصفًا مستوفيًا الشروط، مثل: «أمتقن الصانعان؟».

- **التاسع**: عدم تعدده؛ فلا يصح أنْ يكون للفعل إلَّا فاعل واحد.

وجمعها صاحب «تدريب الطلاب في قواعد الإعراب» بقوله:

لفاعل تسع خذ التأخيرا ... والرفع والذكرى ولو تقديرا

تجريد عامل له عن علم ... تثنية جمع لحاق علم

تأنيثه وحذف فعل يعمل ... لعلمه وأصله يتصل

بعامل إغناؤه عن الخبر ... وكونه بلا تعدد ظهر

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وهو على قسمين: ظاهِر، ومُضمَر. فالظاهر نحو قولِك: «قام زيدٌ»، و«يقوم زيدٌ»، و«قام الزَّيدانِ»، و«يقومُ الزَّيدانِ»، و«قامَ الزَّيدونَ»، و«يقوم الزَّيدون»، و«قام الرجالُ»، و«يقومُ الرجالُ»، و«قامَت هِندٌ»، و«تقومُ هندٌ»، و«قامَتِ الهِندانِ»، و«تقوم الهندان»، و«قامت الهِنداتُ»، و«تقومُ الهنداتُ»، و«قامَت الهُنُودُ»، و«تقوم الهُنُودُ»، و«قامَ أخوكَ»، و«يقوم أخوك»، و«قامَ غُلامي»، و«يقومُ غُلامي»، وما أشبَهَ ذلك).

يعني أنَّ الاسم الواقع فاعلًا، ينقسم إلى قسمين:

- **ظاهر**: وهو ما دلَّ على مسماه بلا قيد.

- **ومضمر**: وهو ما دلَّ على متكلِّم، أو مخاطَب، أو غائب.

* **وهو قسمانِ**: متَّصلٌ بعاملِهِ، ومنفصلٌ عنه.

- **والمتَّصلُ**: هو الَّذي لا يبتدأُ بهِ الكلام، ولا يقع بعد «إلَّا» في الاختيارِ، كتاء «ضربت».

- **والمنفصلُ**: هو الَّذي يُبْتَدَأُ به الكلام، ويقعُ بعدَ «إلَّا»، نحو قولِكَ: «ما ضربَ إلَّا أنا».

* **(نحو قولِك: «قام زيدٌ»، و«يقوم زيدٌ» ...)** إلى آخره.

هذه عشرون مثالًا: عشرة مع الفعل الماضي، وعشرة مع المضارع، وكلُّها أسماء ظاهرة، وإعرابها معروف مما تقدم.

ولما قدَّم الكلام على الظاهر أخذ يتكلم على المضمر.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: «ضربت»، و«ضربنا»، و«ضربتَ»، و«ضربتِ»، و«ضربتُما»، و«ضربتُم»، و«ضربتن»، و«ضربَ»، و«ضربت»، و«ضربا»، و«ضربوا»، و«ضربنَ»).**

المضمر اثنا عشر نوعًا: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب.

«ضربتُ»: للمتكلم، و«ضربنا»: للمعظِّم نفسه أو معه غيره.

و«ضربتَ»: للمخاطب، و«ضربتِ»: للمخاطبة، و«ضربتُما»: للمثنى، و«ضربتمْ»: للمخاطَبِينَ، و«ضربتنَّ»: للمخاطبات.

و«ضربَ»: للغائب، و«ضربتْ»: للغائبة، و«ضربا»: للمثنى الغائب مذكرًا كان، أو مؤنثا ولكنْ مع إلحاق «تاء التأنيث» مع المؤنث، فتقول: «ضربتا»، و«ضربوا»:

للغائِبينَ، و«ضربْنَ»: للغائبات.

إعراب الأمثلة: «ضربتُ»: فعل وفاعل، وحد الفعل ضرب، «ضَرَبْ»: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك،، و«التاءُ»: فاعلٌ مبني على الضمِّ في محل رفع.

ضربنا: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، - ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و«نا» فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ضَرَبْتَ: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

ضَرَبْتِ: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

ضربتما: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل، مبني على الضم في محل رفع، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية

ضربتم: فعل وفاعل وحد الفعل ضربْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل مبني على الضم في محل رفع، والميم: علامة الجمع الذكور.

ضَرَبْتُنَّ: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل مبني على الضم في محل رفع، والنون: علامة الجمع الإناث.

ضَرَب: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

ضَربَتْ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والتاء: علامة التأنيث: وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي.

ضَرَبَا: ضربَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وألف الاثنين: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وضربتا: فعل وفاعل، وحد الفعل ضَرَبَ، فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التأنيث وحرك للالتقاء الساكنين وألف الاثنين: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ضَرَبُوا: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة واو الجماعة: فاعل مبني على السكون في محل رفع والألف: للتفريق بين واو المفرد وواو الجمع.

ضَرَبْنَ: فعل وفاعل وحد الفعل ضَرَبْ، ضَرَبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث ونون الإناث: فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

هذا حكمُ الفاعلِ المضمرِ المتَّصلِ.

وأمَّا الفاعلُ المضمَرُ المنفصلُ: فهو نحو قولِكَ: «ما ضربَ إلَّا أنا، وإلَّا أنتَ، وإلَّا أنتِ، وإلَّا أنتُمَا، وإلَّا أنتم، وإلَّا أنتنَّ، وإلَّا هو، وإلَّا هي، وإلَّا هما، وإلَّا هم، وإلَّا هُنَّ».

وإعرابه: «ما»: نافية. «ضرب»: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «إلَّا»: أداة حصر. «أنا»: فاعل مبني على السكون في محل رفع. **وقس الباقي.**

فهذه الضَّمائرُ الواقعةُ بعدَ «إلَّا» كلٌّ منها في محلٍّ رفعٍ على الفاعليَّةِ.

* وينقسم الضمير: إلى مستتر، وبارز.

- **البارز**: هو ما له صورة في اللفظ، كتاء «ضربت».

- **والمستتر**: هو ما ليس له صورة في اللفظ، كـ«قم».

وينقسم المستتر إلى: ما هو جائز الاستتار، وما هو واجب الاستتار.

والمستتر وجوبا: ما لا يحل الظاهر محله، كـ«قم»؛ فلا يقال: قُم زيد.

والمستتر جوازا: ما يحل الظاهر محله، كـ«قام هو»؛ فيمكن القول: «قام زيد».

أسئلة

١- ما هو الفاعل لغةً واصطلاحًا؟

٢- إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟ وما هو الظاهر؟ وما هو المضمر؟

٣- متى يجب تأنيث الفعل؟

٤- بيِّن حكم الفعل إذا أسند إلى مؤنث حقيقي.

٥- أعرب الجمل الآتية:

- قمنا.
- سافر المرتضى.
- ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: ٢٣].
- ﴿يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [القمر: ٨].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وعبارة المتأخرين: النائب عن الفاعل، وهي: أخصر وأعم. لأنها تعمّ كل ما ينوب عن الفاعل من مفعول به، ومصدر، وظرف، وجارّ ومجرور،

الموضع الثاني من المواضع التي يكون الاسم فيها مرفوعًا إذا كان نائب فاعل.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَهُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ).

عرَّفه الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ بأنَّه: هُو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

قوله: (الاسم): يشمل الصريح، كـ«ضُرب زيد»، أو المؤول، كـ«أُحِبَّ أن تقرأ»، أي قراءتُك.

(المرفوع): إمَّا لفظًا، كـ«ضُرب زيدٌ»، أو تقديرًا، كـ«ضُرب الفتى»، أو محلًّا، كـ«ضُرب هذا».

(الذي لَم يذكر معه فاعله): لئلَّا يجتمع النائب والمنوب عنه.

قد يكون الكلام مؤلَّفًا من فعل وفاعل ومفعول به، نحو: «ألقَى الشيخُ الدرسَ»؛ فـ«الشيخُ»: فاعل، «والدرسَ»: مفعول به، فإذا حذفنا الفاعل من هذه الجملة احتاج الفعل إلى مرفوع؛ فلذلك انقلب المفعول به إلى نائب فاعل، فهو يقوم مقام الفاعل في الرفع، فتقول: «أُلقِيَ الدرسُ». وحينئذ يجب أنْ يغير صورة الفعل، ويغير صورة المفعول أيضًا.

أمَّا تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأمَّا تغيير صورة المفعول فبأنْ نجعله مرفوعًا بعد أنْ كان منصوبًا، ويُعطى أحكام الفاعل: من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إنْ كان مؤنثًا، وغير ذلك، ويسمى حينئذ «نائب الفاعل» أو «المفعول الذي لم يسم فاعله».

قال علماء البلاغة: إن هناك عدة أغراض لحذف الفاعل من أشهرها:

١ - **الاختصار**: كما قال تعالى: ﴿فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦]. أي بمثل ما عاقبكم الكفار به.

٢ - **العلم به**: أي أنْ يكون الفاعل معلومًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨].

٣- **الجهل به**: كقولك: «ضُرِبَ أحمدُ»؛ لأنَّك لا تعرف من الضارب.

٤ - **الستر على الفاعل**: كقولك: «ضُرِبَ زيدٌ» حذفت الفاعل خوفًا عليه أو خوفًا منه(١).

أما تغيير صورة الفعل فيكون كالتالي:

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ).

أي إذا أردت تمييز المبني للمفعول من المبني للفاعل فإنْ كان الفعل ماضيًا ضُمَّ أوله، وكُسِرَ ما قبل آخره، كـ«ضُرِب»، وإذا كان ما قبل الآخر ألفا قُلبت ياءً ويُكسر أوله، فتقول في «باع»: «بِيع». و«قال »: «قِيل».

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ).

وإنْ كان الفعل مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كـ«يُضرَب»، وإذا كان ما قبل الآخر ياءً أو واوًا قُلبت ألفًا، نحو: «يصوم»: «يُصام». و«يبيع»: «يُباع».

وهذا التغيير لا يكون إلَّا في الفعل المضارع والماضي المتصرف التام؛ لكون الأمر لا يتأتى بناؤه للمفعول؛ لأنَّه يلزم ذكر فاعله.

---

(١) أسباب حذف الفاعل جمعها أبو حيان بقوله:

وحذفُهُ للخوفِ والإبهامِ ... والوزنِ والتحقيرِ والإعظامِ

العلمِ والجهلِ والاختصارِ ... والسجعِ والوِفاقِ والإيثارِ

❁ **قال المُصنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ»، وَ«يُضْرَبُ زَيْدٌ»، وَ«أُكْرِمَ عَمْرٌو»، وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو»).

أي النائب عن الفاعل قسمان: ظاهر، ومضمر.

- فنائب الفاعل الظاهر المسند إليه الماضي، نحو قولك: «ضُرِب زيدٌ»، فـ«ضرب»: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، و«زيد»: نائب فاعل مرفوع،، والظاهر المسند إليه المضارع، نحو قولك: «يُضرَب زيدٌ»، فـ«يضرب»: فعل مضارع مبني لما لم يسمَّ فاعله، و«زيد»: نائب فاعل مرفوع.

وكذلك: «أُكرم عمرو»، و«يُكرم عمرو».

قال بعضهم: والأَولى أن يقال: «مبني لما لم يسمَّ فاعله»، وهو أولى من «مبني للمجهول»؛ لئلَّا ينسحب على بعض الآيات التي يكون فيها الفاعل هو الله، كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨].

❁ **قال المُصنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ»، وَ«ضُرِبْنَا»، وَ«ضُرِبْتَ»، وَ«ضُرِبْتِ»، وَ«ضُرِبْتُمَا»، وَ«ضُرِبْتُمْ»، وَ«ضُرِبْتُنَّ»، وَ«ضُرِبَ»، وَ«ضُرِبَتْ»، وَ«ضُرِبَا»، وَ«ضُرِبُوا»، و«ضُربن»).

أي ونائب الفاعل المضمر اثنا عشر: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب.

وهو قسمان أيضا: متصل، ومنفصل.

والمتصل نحو قولك: «ضُرِبْتُ». فـ«ضُرب»: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك،

و«التاء»: نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع.

«وضُربْنَا»: «الواو»: حرف عطف، «ضُرِبْ»: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله،

مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك،

و«نَا»: نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع.

«وضُرِبْتَ» للمخاطب المفرد، و«ضُرِبْتِ» للمخاطبة المفردة، «وضُرِبْتُمَا» للمثنى المخاطب مطلقًا، ضُربت: فعل ونائب فاعل والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية.

و«ضُرِبْتُم» لجمع الذكور المخاطبين، ضُربت: فعل ونائب فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

و«ضُرِبْتُنَّ» لجمع الإناث المخاطبات، ضربت: فعل ونائب فاعل، والنون: علامة جمع الإناث.

و«ضُرِبَ» للغائب المفرد، ضُرِبَ: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

و«ضُرِبَتْ» للغائبة المفردة، ضُرِبَ: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: علامة التأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي.

و«ضُرِبَا» للمثنى المذكر، ضُرِبَ: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والألف: نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وأهمل «ضُرِبَتَا» للمثنى المؤنث الغائب، وهو: فعل ونائب الفاعل: وحد الفعل ضُرِبَ، فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التأنيث وحرك للالتقاء الساكنين وألف الاثنين: نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع.

و«ضُرِبُوا» لجماعة الذكور الغائبين، ضُرِبَ: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله،

مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع، والألف: للتفريق بين واو الجمع وواو المفرد.

و«ضُرِبْنَ» لجماعة الإناث الغائبات. ضُرِبْ: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونون النسوة: نائب فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

فالفعل في الجميع مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر، وتقول في المنفصل: «ما ضُرِبَ إلَّا أنا»، و«ما ضُرِبَ إلَّا نحن» إلى آخرها.تقول مانافية ضُرِبَ: فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، إلا: أداة حصر، أنا: نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع.

أسئلة

١ – ما هو نائب الفاعل؟

٢ – ما التغيير الذي يحدث في الفعل –ماضيًا كان أو مضارعا– عند إسناده لنائب الفاعل؟

٣– ما الذي تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟

٤ – أعرب الجملتين الآتيتين:

– يُحتَرمُ العالم.

– أُهِينَ الجَاهِلُ.

٥ – ضع خطًّا تحت الفعل المبني لما لم يسمَّ فاعله في الآيات الآتية:

– ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة:١].

– ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق:٩].

– ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد: ٣٥].

– ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [البقرة:٢١٠].

٦ – ما أهمّ الأسباب التي من أجلها يحذف الفاعل، وينوب عنه غيره؟

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

واعلم أنَّ المصنف جمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبًا.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية).

المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور:

- **الأول**: أن يكون اسمًا صريحًا، كـ«زيدٌ قائمٌ»، أو مؤولا بالصريح، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، تقديره: صومكم خير لكم، فخرج عن ذلك الفعل والحرف.

حد الاسم الصريح هنا: ما لا يحتاج في جعله مبتدأً إلى تأويل.

وحد الاسم المؤول بالصريح: ما يحتاج في جعله مبتدأً إلى تأويل.

- **والثاني**: أنْ يكون مرفوعًا، فخرج بذلك المنصوب والمجرور.

- **والثالث**: أنْ يكون عاريًا عن العوامل اللفظية -وهي كان واخواتها وإنّ واخواتها وظنّ واخواتها- فاحترز المصنف بقوله: (العاري عن العوامل اللفظية) من الاسم المرفوع الذي رُفِع بعامل لفظي، ككان زيدٌ قائما.

ومثال المستوفي هذه الشروط الثلاثة «محمد» من قولك: «محمدٌ حاضرٌ»؛ فإنَّه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي، إذًا فعامل المبتدإ معنوي وهو الابتداء.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (والخبر: هو الاسم المرفوع المُسنَدُ إليه، نحو قولِكَ: «زيدٌ قائمٌ»، و«الزيدانِ قائمان»، و«الزيدونَ قائمون»).

الخبر: هو (الاسم) صريحًا كان نحو زيد قائم، أومؤولًا بالصريح، نحو: الخير أن

تحسن إلى الغير - الخير مبتدأ، وأن تحسن: أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدإ والتقدير: إحسانك، إحسان: خبر المبتدإمرفوع بالمبتدإ، والكاف مضاف إليه

(المرفوع): بالمبتدإ إذًا فعامل الخبر لفظي

ورفع المبتدإ والخبر:

- إمَّا أنْ يكون بضمة ظاهرة، نحو: «اللهُ ربُّنا»، «محمدٌ نبيُّنا».
- وإمَّا أنْ يكون مرفوعًا بضمة مقدرة للتعذر، نحو: «موسى مصطفى من الله».
- وإمَّا أنْ يكون بضمة مقدرة للثقل، نحو: «القاضي هو الآتي».
- وإمَّا أنْ يكون مرفوعًا بحرف من الحروف التي تنوب عن الضمة، نحو: «المجتهدان فائزان».

(المُسنَدُ إليه) أي إلى المبتدإ فيتم معه الكلام. فيصير الخبر مسندًا والمبتدأ مسندًا إليه،

ولا بد في المبتدإ والخبر أنْ يتطابقا إنْ أمكن، في الإفراد، نحو: **«زيدٌ قائمٌ»**، والتثنية، نحو: **و«الزيدانِ قائمان»**، والجمع، نحو: **و«الزيدونَ قائمون»)**. وفي التذكير كهذه الأمثلة، وفي التأنيث، نحو: «الهندات قائمات»، و«هند قائمة»، و«الهندان قائمتان». الإعراب**«زيدٌ قائمٌ»**، زَيْدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

قَائِمٌ: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «**الزيدانِ قائمان**»، الزَّيدَانِ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، قَائِمَانِ: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. «**الزيدونَ قائمون**»). الزَّيدُونَ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم.

قَائِمُونَ: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم. «الهندات قائمات»، «هند قائمة»، و«الهندان قائمتان» إعرابها ظاهر

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والمبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر، وهي: «أنا»، و«نحن»، و«أنتَ»، و«أنتِ»، و«أنتُما»، و«أنتُم»، و«أنتُنَّ»، و«هو»، و«هي»، و«هما»، و«هم»، و«هُنَّ»، نحو قولك: «أنا قائمٌ»، و«نحن قائمون»، وما أشبه ذلك).**

ينقسم المبتدأ: إلى ظاهر وإلى مضمر. فالظاهر تقدمت أمثلته.في قولِ المصنف: **«زيدٌ قائمٌ»، و«الزيدانِ قائمان»، و«الزيدونَ قائمون»).**

والمضمر المنفصل: اثنتا عشرة كلمة، وهي الضمائر المعروفة التي ذكرها المصنف بقوله: **«أنا»، و«نحن»، و«أنتَ»، و«أنتِ»، و«أنتُما»، و«أنتُم»، و«أنتُنَّ»، و«هو»، و«هي»، و«هما»، و«هم»، و«هُنَّ».**

- اثنتان للمتكلم: «أنا» و«نحن».
- وخمسة للمخاطب: «أنتَ»، و«أنتِ»، و«أنتما»، و«أنتُم»، و«أنتن».
- وخمسة للغائب: «هو»، و«هي»، و«هما»، و«هم»، و«هن».

فهذه الضمائر إذا وقع واحد منها في ابتداء الكلام فهو مبتدأ، وهي:

- «أنا» الدالُّ على المتكلم في نحو قولك: «أنا قائمٌ»؛ فـ«أنا»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و«قائم»: خبرالمبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- و«نحن» الدالُّ على المتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه في نحو قولك: «نحن قائمون»؛ فـ«نحن»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل رفع. و«قائمون»: خبرالمبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه «الواو» لأنَّه جمع مذكر سالم.

- و«أنتَ» -بفتح التاء- الدَّالُّ على المخاطب في نحو قولك: «أنتَ قائمٌ»؛ فـ«أنْ»: ضميرُ رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و«التاء»: حرف خطاب. و«قائم»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- و«أنتِ» -بكسر التاء- للمخاطبة المؤنثة في نحو قولك: «أنتِ قائمةٌ»؛ فـ«أن»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و«التاء»: حرف خطاب. و«قائمة»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- و«أنتما» للمثنى -سواء كان ذكرًا أو أنثى- في نحو قولك: «أنتما قائمان»؛ فـ«أنْ»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و«التاء»: حرف خطاب، و«الميم»: حرف عماد، و«الألف»: حرف دالٌّ على التثنية. و«قائمان»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى.

- و«أنتم» لجمع الذكور المخاطَبين في نحو قولك: «أنتم قائمون»؛ فـ«أنْ»: ضميرُ رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و«التاء»: حرف خطاب، و«الميم»: علامة الجمع. و«قائمون»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه «الواو» لأنَّه جمع مذكر سالم.

- «وأنتن» لجمع الإناث المخاطبات في قولك: «أنتن قائماتٌ»؛ فـ«أن»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و«التاء»: حرف خطاب، و«النون»: علامة جمع النسوة. و«قائماتٌ»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- و«هو» للمفرد الغائب في نحو قولك: «هو قائمٌ»؛ فـ«هو»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع. و«قائم»: خبرالمبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- و«هي» للمفردة الغائبة في نحو قولك: «هي قائمةٌ»؛ فـ«هي»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع. و«قائمة»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- و«هما» للمثنى الغائب -سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا- في نحو قولك: «هما قائمان»؛ فـ«هما»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و«قائمان»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه «الألف» لأنَّه مثنى.

- و«هم» لجمع الذكور الغائبِين في نحو قولك: «هم قائمون»؛ فـ«هم»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و«قائمون»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه «الواو» لأنَّه جمع مذكر سالم.

- و«هُنَّ» لجمع الإناث الغائبات في نحو قولك: «هن قائمات»؛ فـ«هن»: ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، و«قائمات»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ثُمَّ إن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مثَّل لوقوع بعضها مبتدأً بقوله **(نحو قولك: «أنا قائم»، و«نحن قائمون»)** وتقدم إعراب المثالين، **(وما أشبه ذلك)** من الأمثلة السابقة.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد؛ فالمفرد نحو: «زيد قائم»، و«الزيدان قائمان»، و«الزيدون قائمون»).**

شرع المصنف بذكر أنواع الخبر، وهو نوعان:

١- خبر مفرد.

٢- وخبر غير مفرد.

المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبيهًا بجملة، سواء كان لواحد، كـ«زيدٌ قائمٌ»، أو مثنى، كـ«الزيدان قائمان»، أو جمع، كـ«الزيدون قائمون». تقدم إعرابها.

❁ **قال المُصنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظرف، والفِعل مع فاعِلِه، والمبتدأ مع خبره؛ نحو قولك: «زيد في الدار»، و«زيد عندك»، و«زيد قام أبوه»، و«زيد جاريَتُهُ ذاهبة»).**

اعلم أنَّ الخبر غير المفرد: إمَّا أن يكون جملة، وإمَّا أن يكون شبه جملة.

* **فالجملة نوعان:**

١- **جملة اسمية:** وهو المشار إليه بقول المصنف: **(والمبتدأ مع خبره).**

ومثّل له بـ: **«زيد جاريَتُهُ ذاهبة».**

٢- **وجملة فعلية:** وهو المشار إليه بقول المصنف: **(والفِعل مع فاعِلِه).**

ومثّل له بـ: **«زيد قام أبوه».**

* **شبه الجملة نوعان:**

١- **جارّ ومجرور:** وهو المشار إليه بقول المصنف: **(الجارُّوالمجرور).**

ومثّل له بـ: **«زيد في الدار».**

٢- **ظرف:** وهو المشار إليه بقول المصنف: **(والظرف).**

ومثّل له بـ: **«زيد عندك».**

إعراب أمثلة المصنف

«زيد في الدار»: «زيد»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«في الدار»: «في»: حرف جر، «الدار»: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. الجارُّ والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره «كائن» خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«وزيد عندك»: «الواو»: حرف عطف. «زيد»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه

ضمة ظاهرة في آخره. «عندك»: «عند»: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «عند»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، والظرف متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره «كائن» خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«وزيد قام أبوه»: «زيد»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «قام»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. «أبو»: فاعل «قام» مرفوع، وعلامة رفعه «الواو» نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الخمسة، «أبو»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ الرابط بينهما الضمير في «أبوه» يعود إلى «زيد». **«وزيد جاريَتُهُ ذاهبة»**: «الواو»: حرف عطف، «زيد»: مبتدأ أول مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «جاريتُه»: «جاريةُ»: مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «جارية»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر. «ذاهبة»: خبر المبتدإ الثاني مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والجملة من المبتدإ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدإ الأول الرابط بينهما الضمير في «جاريته» يعود إلى زيد.

أسئلة

١- ما هو المبتدأ؟

٢- إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟

٣- إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأً؟

٤- ما هو الخبر؟

٥- إلى كم قسم ينقسم الخبر؟

٦- أعرب الجمل الآتية:

(محمد قائم - محمد حضر أبوه - محمد أبوه مسافر - محمد في الدار - محمد عندك).

٧- عيِّن المبتدأ والخبر، وبيِّن نوع الخبر في الجمل الآتية:

- الصبر ضياء.
- المظلوم دعاؤه مستجاب.
- العجلة من الشيطان. فائدة: قال حاتم الأصم:
- العجلة من الشيطان إلا في خمس....
- إطعام الضيف إذا حل.
- وتجهيز الميت إذا مات.
- وتزويج البكر إذا أدركت.
- وقضاء الدين إذا وجب.
- والتوبة من الذنب إذا وقع.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (بابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا، وَ«إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا، وَ«ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا).

العوامل: جمع عامِل، **والعامل لغةً**: المؤثِّر. **واصطلاحًا**: ما أوجبَ كونَ آخرِ الكلمةِ على وجه مخصوص من رفع، أو نصب، أو خفض، أو جزم.

والمعمول لغةً: المتأثِّر. **واصطلاحًا**: ما وُجِدَ فيه أثرُ العامِلِ.

والعمَلُ: هو الأثر الحاصل من رفع، أو نصب، أو خفض، أو جزم. نحو: «محمد في البيتِ»؛ فالعامل: هو حرف الخفض «في»؛ والعمَل: هو الخفض. والمعمول: هو كلمة «البيت»؛ فإنَّها هي التي وجد فيها أثر العامل. وهذا الباب منعقدٌ للعوامل الداخلة على المبتدإ والخبر، فتغيرهما وتنسخ حكمهما السابق، ولهذا تسمى بالنواسخ: وهي: («كان» وأخواتها)، نحو: «كان زيدٌ قائمًا»، و(«إنَّ» وأخواتها)، نحو: «إنَّ زيدًا قائمٌ»، و(«ظن» وأخواتها)، نحو: «ظننت زيدًا قائمًا».

*** وهذه النواسخ ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول**: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك «كان» وأخواتها، وهذا القسم كلُّه أفعال.

- **القسم الثاني**: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، عكس الأول، وذلك «إنَّ» وأخواتها، وهذا القسم كلُّه أحرف.

- **القسم الثالث**: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعًا، وذلك «ظننت» وأخواتها، وهذا القسم كلُّه أفعال، فيكونان مفعولين لها.

قدَّم «كان» وأخواتها لأنَّها أفعال، ولاختصاصها بأحكام، وثنَّى بـ«إنَّ» وأخواتها لأنَّ خبرها باقٍ على الأصل، وثلَّث بـ«ظن» لنصبها الجزئين جميعًا.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(فأمَّا «كـان» وأخواتهـا فإنَّهـا ترفـع الاسـم وتنصـب الخبر، وهي: «كان»، و«أمسى»، و«أصبح»، و«أضحى»، و«ظل»، و«بات»، و«صار»، و«ليس»، و«ما زال»، و«ما انفك»، و«ما فتئ»، و«ما برح»، و«ما دام»، وما تصرف منها، نحو: «كان» و«يكون» و«كن»، و«أصبح» و«يصبح» و«أَصْبِح». تقول: «كان زيد قائمًا»، و«ليس عمرو شاخصًا». وما أشبه ذلك).**

القسم الأول من نواسخ المبتدإ والخبر.

قوله: **(«كان» وأخواتها)**: أي نظائرها في العمل.

هذا القسم يدخل على المبتدإ فيزيل رفعه الأول، ويحدث له رفعًا جديدًا، ويُسمَّى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويُسمَّى خبره. وهذا القسم ثلاثة عشر فعلًا.

*** تنقسم «كان» وأخواتها من حيث العمل ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول**: يرفع الاسم وينصب الخبر من غير شرط، وهي ثمانية أفعال ناقصة: «كَانَ»، وَ«أَمْسَى»، وَ«أَصْبَحَ»، وَ«أَضْحَى»، وَ«ظَلَّ»، وَ«بَاتَ»، وَ«صَارَ»، وَ«لَيْسَ».

مثاله: «كان محمدٌ مجتهدًا».

وإعرابه: «كان»: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. «محمد»: اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة في آخره. «مجتهدًا»: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

«أمسى زيدٌ غنيًّا»، «أصبح زَيْدٌ تاجرًا»، «أضحى الفقيهُ ورعًا»، «ظلَّ الشيخُ جالسًا»، «وبات زيدٌ ساجدًا»، «صار العلمُ عزيزًا»، «ليس زيدٌ قائمًا».

- **القسم الثاني**: يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط أنْ يتقدم عليه نفي أو نهي أو دعاء، وهي أربعة أفعال: «زَالَ»، «انْفَكَّ»، «فَتِئَ»، «بَرِحَ».

فهذه الأفعال تعمل عمل «كان»، ترفع الاسم وتنصب الخبر لكنْ بشرط أنْ يتقدم عليها نفي أو نهي أو دعاء، مثال (مازال): «ما زال محمدٌ قائمًا»، ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر.

محمدٌ: اسم زالَ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

قائمًا: خبر زال منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. ومثال (ما فتئ) «ما فَتِئَ زيدٌ ضاحكًا»، ومثال (مَا بَرِحَ) «ما بَرِحَ الشيخُ معلمًا»، و مثال (ما انفك) «ما انفك عمرٌو جالسًا».

- **القسم الثالث**: يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط أنْ يتقدم عليه «ما» المصدرية الظرفية[(١)]، وهو فعل واحد: «دام»، فيشترط في هذا الفعل أنْ يسبقه «ما» المصدرية الظرفية، ومثاله: «لا أعذلُ خالدًا ما دُمْتُ حيًّا».

إعرابه: «لا»: نافية، «أعذلُ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، «خالدًا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

«ما»: مصدرية ظرفية. «دمت»: فعل ماض ناقص تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر، و«التاء»: اسم «دام» مبني على الضم في محل رفع. و«حيًّا»: خبر «دام» منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(وما تصرَّف منها): يعني أنَّ ما تصرَّف من هذه الأفعال يعملُ عملَ ماضيها من كونه يرفع الاسم وينصب الخبر.

---

(١) المصدرية: هي التي تؤول ما بعدها بمصدر. والظرفية: هي النائبة عن الظرف وهو المدة.

(نحو: «كان» و«يكون» و«كن»): فالأول ماضٍ، والثاني مضارع، والثالث أمر، وكلها ترفع الاسم، وتنصب الخبر.

(و«أصبح»، و«يصبح»، و«أصبح»): مثْلُ الأول (تقول) في عمل الماضي («كان زيدٌ قائمًا») وتقدم إعرابه. وتقول في عمل المضارع: «يكون زيدٌ قائمًا».

وإعرابه: «يكون»: فعل مضارع ناقص من متصرفات «كان» الناقصة، يرفع الاسم وينصب الخبر. و«زيدٌ»: اسم «يكون» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و«قائمًا»: خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. وتقول في عمل الأمر: «كن قائمًا».

وإعرابه: «كن»: فعل أمر ناقص من متصرفات «كان» الناقصة، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت». و«قائمًا»: خبر «كن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وقوله: (وما أشبه ذلك) يعني أنَّ ما كان مشبهًا لهذه الأمثلة فهو مثلها في العمل والإعراب؛ فقسه عليه.

* أخوات «كان» باعتبار التصرف وعدمه على ثلاثة أقسام:

○ **القسم الأول**: ما لا يتصرف بحال؛ فلا يأتي منه إلَّا صيغة الماضي، وهو فعلان:

- أحدهما: «ليس» اتفاقًا.
- والثاني: «دام» على الأصحِّ.

○ **القسم الثاني**: ما يتصرف تصرفًا ناقصًا؛ فيأتي منه صيغة الماضي والمضارع فقط، ولا يأتي منه الأمر والمصدر، وهو أربعة أفعال: «زال»، «فتئ»، «برح»، «انفك».

○ **القسم الثالث**: ما يتصرف تصرفًا تامًّا؛ فيأتي منه المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، وهو باقي الأفعال، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:٩٩]، وقوله تعالى: ﴿۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٠]، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

أسئلة

١ - إلى كم قسم تنقسم النواسخ؟

٢ - ما عمل «كان» وأخواتها؟

٣- إلى كم قسم تنقسم أخوات «كان» من جهة العمل؟

٤ - إلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟

٥ - ما الأفعال التي تعمل عمل «كان» بلا شرط؟ وما شرط عمل «دام»؟

٦ - ما الذي يشترط في «زال» وأخواتها؟

٧- أدخِل «كان» على ما يأتي، وأعربه:

- الطالبان مجتهدان.
- المعلمات مخلصات.
- المعلمون مقرءون.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وأمَّا «إنَّ» وأخواتها، فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: «إنَّ»، و«أنّ»، و«لكنَّ»، و«كأنَّ»، و«ليت»، و«لعلَّ». تقول: «إنَّ زيدًا قائمٌ»، و«ليت عمرًا شاخصٌ»، وما أشبه ذلك).**

هذا هو القسم الثاني من النواسخ التي تدخل على المبتدإ والخبر وتغير حكمهما، وعمل هذا القسم عكس عمل «كان» وأخواتها.

(وأمَّا «إنَّ» وأخواتها)، أي ونظائرها في العمل

(فإنها تنصب الاسم): وهو الذي كان مبتدأً، ويسمى اسمَها.

(وترفع الخبر): الذي كان مرفوعًا بالمبتدإ، فتجدد له رفعًا غير رفعه الأول، ويسمى خبرَها.

وهي ستة أحرف،: **«إنَّ»، و«أنَّ»، و«لكنَّ»، و«كأنَّ»، و«ليتَ»، و«لعلَّ»**.

الأمثلة: **(إنَّ زيدًا قائمٌ)**

وإعرابه: «إنَّ»: حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر. و«زيدًا»: اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. «قائم»: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. ومثال أنّ «بلغني أنَّ زيدًا منطلقٌ»، «بلغ»: فعل ماض مبني على الفتح، «ني»: «النون»: نون الوقاية، و«الياء»: مفعول به مبني على السكون في محل نصب. و«أنّ»: حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر.. و«زيدًا»: اسم «أنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. . « منطلقٌ »: خبر «أنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

و«أنّ» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل بلغ، والتقدير: «انطلاقُك»، «انطلاق»: فاعل بلغ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «انطلاق»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر. ومثال لكنّ

«قام القوم لكنَّ عمرًا جالسٌ»، قام القوم: فعل وفاعل لَكِنَّ: حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر.

عمرًا: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

جالسٌ: خبرها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.ومثال كأنّ «كأنَّ زيدًا أسدٌ»، كأنَّ: حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر.

زيدًا: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

أسدٌ: خبرها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.ومثال ليت «ليتَ عمرًا شاخصٌ»، ليت: حرف تمنٍّ تنصب الاسم وترفع الخبر.

عمرًا: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

شاخصٌ: خبرها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. ومثال لعلّ للترجي «لعلَّ الحبيبَ قادمٌ»، لَعَلَّ: حرف تَرَجٍ تنصب الاسم وترفع الخبر.

الحبيب: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

قَادِمٌ: خبرها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.ومثال لعلّ للتوقع «لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا». لَعَلَّ: حرف تَوقُّع تنصب الاسم وترفع الخبر.

العَدُوَّ: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

قَرِيبٌ: خبرها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

مِنَّا: جارّ ومجرور متعلق بقريب.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(ومعنى «إنَّ» و«أنَّ» للتوكيد، و«لكنَّ» للاستدراك، و«كأنَّ» للتشبيه، و«ليتَ» للتمني، و«لعلَّ» للترجي والتوقع).**

- **ومعنى التوكيد:** تقوية نسبة الخبر للمبتدإ، ورفع الشك عنها، نحو: «إنَّ أباك

حاضر»، و«علمت أنَّ أباك مسافر».

- **والاستدراك:** تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، نحو: «زيدٌ يقومُ الليلَ»؛ فيُتوهَّمُ أنَّه صالحٌ مع أنَّه منهمكٌ على الدُّنيا وفعلِ المعاصي، فترفعُهُ بقولِكَ: «لكنَّه غيرُ صالح»، أو إثبات ما يُتَوهَّم نفيه، نحو: «زيدٌ جاهلٌ»، فيُتوهَّمُ نفيُ الصَّلاحِ عنه، فتثبتُهُ بقولِكَ: «لكنَّه صالحٌ».

- **والتشبيه:** إلحاقُ ناقصٍ بكاملٍ، نحو: «كأنَّ زيدًا أسدٌ»، وإلحاقُ كاملٍ بناقصٍ، نحو: «كأنَّ زيدًا حمارٌ».

- **والتمني:** طلب ما لا طمع فيه، كقوله: «أَلَا ليتَ الشبابَ يعود يومًا»، أو ما فيه عسر، كـ«ليتَ لي مالًا فأتصدق منه».

- **والترجي:** طلب الأمر المحبوب، نحو: «لعلَّ الحبيبَ قادمٌ».

- **والتوقع:** انتظارُ وقوعِ الأمرِ المَكروهِ، نحوُ: «لَعَلَّ العَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا».

هذه الأحرف تنصب الاسم وترفع الخبر بشرط ألَّا تتصل بهنَّ «ما» الحرفية الزائدة، فإذا اتصلت بهنَّ تبطل عملها.

ومثال اقترانها بـ«ما» قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ [النساء: ١٧١]؛ فـ«إنَّ»: حرف توكيد مهمل، و«ما»: كافة. «الله»: مبتدأ مرفوع، «إله»: خبر المبتدإ مرفوع. «واحد»: صفة مرفوعة.

أسئلة

١- ما عمل «إنَّ» وأخواتها؟

٢- ما الذي تدل عليه «كأنَّ»، و«ليتَ»؟

٣- ما معنى الاستدراك؟ ما معنى الترجي؟ ما معنى التوقع؟

٤- أدخِل «إنَّ» على ما يأتي، وأعربْه:

- الطالبان مجتهدان.
- المعلمات مخلصات.
- المعلمون مقرءون.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وَأَمَّا «ظَنَنتُ» وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ على أَنَّهُمَا مَفْعُولانِ لهَا. وَهِيَ: «ظَنَنْتُ»، و«حَسِبْتُ»، و«خِلْتُ»، و«زَعِمْتُ»، و«رَأَيْتُ»، و«عَلِمْتُ»، و«وَجَدْتُ»، و«اتَّخَذْتُ»، و«جَعَلْتُ»، و«سَمِعْتُ». تَقُولُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا»، و«خِلْتُ الْهِلالَ لائِحًا» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).**

ذكر الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ النوع الثالث من النواسخ، وهو «ظَنَّ» وأخواتها، وبيَّن أنَّها تنصب المبتدأ والخبر على أنَّهما مفعولان لها، الأول يُسمَّى المفعولَ الأول، والثاني يُسمَّى المفعولَ الثاني.

وكلُّها أفعال، نحو: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا».

فـ«ظننت»: فعل وفاعل. و«زيدا»: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. و«قائما»: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

و«حسبت بكرًا صديقًا»، و«خِلْتُ الهلالَ لائحًا»، و«زَعَمْتُ زيدًا صادقًا».

قوله: **(رأيت)**: يعني القلبية، نحو: «رأيتُ الصدقَ منجيًا»، و«علمتُ الجودَ محبوبًا». «وجدت العلمَ نافعًا»، و«اتَّخَذْتُ بكرًا صديقًا»، و«جَعَلْتُ الطينَ إبريقًا»، و«سمعت النبي ﷺ يقول». فـ«سمعت»: فعل وفاعل. «النبي»: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. و«يقول»: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو»، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثانٍ.

وعدَّ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ من هذه الأفعال «سمعت» تبعًا للأخفش ومن وافقه، ولا بدَّ أنْ يكون مفعولها الثاني جملةً مما يُسمع، نحو: «سمعت زيدًا يقول كذا»، وقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠].

ومذهب الجمهور أنَّها فعل متعد إلى واحد، فَإِنْ كان الواحد معرفة فالجملة التي بعده حال؛ وإن كان نكرة -كما في الآية- فالجملة التي بعده صفة، والله أعلم.

أسئلة

١- ما عمل «ظننت» وأخواتها؟

٢- أعرب الأمثلة الآتية:

- ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].
- ما زال الكتاب رفيقي.
- كأنَّ القمر مصباح.

٣- أدخِل «ظنَّ» على ما يأتي:

- الطالبان مجتهدان.
- المعلمات مخلصات.
- المعلمون مقرءون.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَابُ النَّعْتِ

بعد أن أنهى الْمُصَنِّف الأنواعَ الأولى من المرفوعات انتقل -رحمه الله تعالى- إلى بيان التوابع.

والتوابع: جمع تابع، وسُميت بذلك لأنَّ كلَّ نوع من هذه الأنواع الأربعة تابع لمتبوعه، مشارك لما قبله في إعرابه.

* **وأنواع التوابع أربعة:**

١ - النعت. ٢ - العطف.

٣- التوكيد. ٤ - البدل.

فبدأ بباب النعت.

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ»، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ»).

أي النَّعت تابع للمنعوت:

- في رفعه إنْ كان مرفوعًا، ونصبه إنْ كان منصوبًا، وخفضه إنْ كان مخفوضًا.

- وفي تعريفه إنْ كان المنعوت معرفةً، وتنكيره إنْ كان المنعوت نكرة.

والنعت يتبع المنعوت في اثنين من خمسة فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

(تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ»، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ»).

وإعرابه: «قَامَ»: فعل ماض. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و«العاقل»: صفة لـ«زيد»، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في

آخره. رأيت: فعل وفاعل، زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

العَاقِلَ: نعت لزيد ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

مررت: فعل وفاعل بزيد، الباء: حرف جر، زيد: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بمررت.

العاقِلِ: نعت لزيد ونعت المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وتقول في التنكير: «جاء رجلٌ عاقلٌ»، و«رأيت رجلًا عاقلًا»، و«مررت برجلٍ عاقلٍ». وإعرابه كالذي قبله.

ولما كان النعت تارةً يكون معرفة، وتارةً يكون نكرة؛ ذكر المصنف أقسام المعرفة والنكرة قال رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والمَعرِفة خمسة أشياء: الاسم المُضمَرُ، نحو: «أنا»، و«أنتَ»، والاسم العَلَمُ، نحو: «زيدٍ»، و«مَكَّةَ»، والاسم المُبْهَمُ، نحو: «هذا»، و«هذه»، و«هؤلاء»، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: «الرجُلِ»، و«الغلامِ»، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة)**.

*** الاسم ينقسم إلى قسمين:**

- الأول: النكرة. (وسيأتي بيانها إن شاء الله).
- والثاني: المعرفة، وهي: اللفظ الذي يدلُّ على معَيَّنٍ كـ«زيد»، وأقسامها خمسة.

- القسم الأول: المضمر -ويقال له الضمير-: وهو ما دلَّ على متكلم، كـ«أنا»، أو مخاطب كـ«أنت»، أو غائب كـ«هو».

قال بعضهم:

وأعرف الضمائر المتكلمُ ... ثم خطابُ غيبة متمم

- القسم الثاني من المعرفة: العلمُ، وهو ما يدلُّ على معين بدون احتياج إلى قرينة، نحو «محمد»، و«جبل»، و«فاطمة»، و«زينب»، و«مكة».

- القسم الثالث: الاسم المبهم، وهو نوعان: اسمُ الإشارة، والاسمُ الموصول.

أما اسم الإشارة: فهو ما وضع ليدلَّ على معين بواسطة إشارة، وله ألفاظ معينة، وهي: «هذا» للمفرد المذكر، و«هذه» للمفردة المؤنثة، و«ذان» و «ذين» للمثنى المذكر، «وهاتَانِ» و «هاتينِ» للمثنى المؤنث، و«هؤلاء» للجمع مذكرًا كان أو مؤنثًا.

وأمَّا الاسم الموصول: فهو ما يدلُّ على معين بواسطة جملة تُذكَر بعده، تسمى صِلةً، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول يسمى عائدًا، وله ألفاظ معينة أيضًا، وهي: «الذي» للمفرد المذكر، «التي» للمفردة المؤنثة، و«اللذان» و «اللذين» للمثنى المذكر، و«اللتان» و «اللتَينِ» للمثنى المؤنث، «والَّذين» لجمع الذكور، و«اللَّائي» لجمع الإناث.

- القسم الرابع: المحلى بالألف واللام، وهو: كل اسم اقترنت به «أل»، نحو: «الرجل».

- القسم الخامس: ما أضيف إلى واحدٍ من هذه الأربعة، نحو: «غُلامُك»، و«غلامُ محمدٍ»، و«غلامُ هذا»، و«غلامُ الذي زارنا أمسِ»، و«غُلامُ الأستاذِ».

وأعرفها المضمر، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المعرف بالأداة، وما أضيف إلى واحد منها في رتبة ما أضيف إليه، إلَّا المضاف إلى الضمير فإنَّه في رتبة العلم.

قال بعضهم:

أعرفها الضمير بعده العلم ... فاسم إشارة فموصول أتم

وبعده ذو اللام والمضاف ... في رتبة الذي له يضاف

إلَّا الذي أضيف للضمير ... فإنَّه كالعلم الشهير

ويستثنى مما ذكر اسم (الله) تعالى؛ فهو أعرف المعارف بالإجماع.

[حكي أن سيبويه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: أدخَلني الجنة؛ فقيل له: بماذا؟ فقال: بقولي: إنّ اسمه تعالى أعرف المعارف].

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: «الرجُلِ»، و«الفَرَسِ»).**

يعني أنَّ النَّكرة هي الاسم الموضوع لفرد غير معيَّن، نحو: «رجلٍ»، و«غلامٍ»، فلا يختص به واحد دون آخر.

(وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: «الرجلِ»، و«الغلامِ»).

أي: وتسهيل حد النكرة على المبتدئ في هذا الفن أن تقول: النكرة: كل ما صلح -بفتح اللام وضمها- دخول الألف واللام عليه،

نحو «الرجل» و«الغلام» فتقول في رجل وغلام: الرجل والفرس، فقبول الألف واللام علامة التنكير.



قال الجاحظ: كنت أجلس ذات يوم عند أحد الورَّاقين(٢)(٢) في بغداد، فاقترب مني أبو العباس أحمد بن يحيى -وكان من أئمة النحو في عصره- فسألني:

هل الظبي معرفة أم نكرة يا جاحظ؟ فقلت له: إن كان مشويًّا(٣) وموضوعًا على المائدة فهو معرفة، وإذا كان حرًّا طليقًا في الصحراء فهو نكرة !!فضحك أبو العباس، وقال: ليس في هذه الدنيا أعرف منك بالنحو!!

(١) مستملحة تحدث في النفس انشراحا وانبساطا.

(٢) الوراق: بائع الورق.

(٣) ماوضع على لهيب النار لينضج.

أسئلة

١- ما التوابع الأربعة؟

٢- ما النَّعت؟

٣- ما الأشياءُ التي يتبع فيها النَّعتُ الحقيقيُّ منعوتَه؟

٤- كم أقسام المعرفة، وما هي؟

٥- ما المعرفة؟ وما الضَّمير؟ وما العَلَم؟ وما اسم الإشارة؟ وما الاسْمُ الموصول؟

٦- أعرب الجمل الآتية:

- إنَّ الرجلين المهذبين يحترمهما الناس.

- الكتابُ جليسٌ ممتعٌ.

- أكرمت الرجلَ العاقلَ.

٧- استخرج ست معارف مختلفة من هذه السورة، وبيِّن نوعها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا
ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ١-٤].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَـابُ العَـطْفِ

* العطف قسمان:

- **عطف بيان.**

- **وعطف نسق**، وهو المراد هنا.

وهو لغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

واصطلاحًا: التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية.

اعلم أنَّ ما قبل حروف العطف يُسمَّى معطوفًا عليه، وما بعدها يُسمَّى معطوفًا، وما بينهما يُسمَّى حرف عطف.

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وحروف العطف عشرة، وهي: «الواو»، و«الفاء»، و«ثُمَّ»، و«أو»، و«أم»، و«إمَّا»، و«بل»، و«لا»، و«لكن»، و«حتى» في بعض المواضع).**

* **أحرف العطف على قسمين:**

١- ما يشرّك المعطوف مع المعطوف إليه معنى وإعرابا، وهو سبعة: «الواو»، و«الفاء»، و«ثُمَّ»، و«أو»، و«أم»، و«إمّا»، و«حتى».

مثال ذلك: «جاء مُحَمَّدٌ وعَمْرٌو»(١)؛ فالمعطوف هو كلمة «عَمْرٌو»، و«محمد»

(١) يحكى أن أحد سلاطين الدولة العثمانية يدعى داود ... و كان حاكما عادلا لا يرضى أن يظلم أحد تحت سلطته أبدا مهما كبر الأمر أم صغر. أراد السلطان تعلم اللغة العربية الفصحى تعلما صحيحا فطلب من وزيره أن يحضر أبرع النحاة في بلده ليبدأ بتدريسه في قصره .
حضر للقصر أحد النحويين ... وفي الدرس الأول بدأ المدرس بمثال «ضرب زيد عَمرا».
إستغرب السلطان مثال المدرس و سأله غاضبا «ولماذا يضرب زيد عمرا؟!» فأجابه الشيخ: ليس هناك ضارب ولا مضروب، وإنما هي أمثلة يأتي بها النحاة لتقريب القواعد من أذهان=

معطوف عليه، شارك «عَمْرٌو» كلمة «محمد» في شيئين:

- **الأول**: الإعراب فأُعرِبت كلمة «عَمْرٌو» إعرابَ كلمة «مُحَمَّدٌ»، وهو الرفع؛ لأنَّه معطوف على «محمد» بحرف «الواو».
- **والثاني**: شاركه في المعنى، وهو معنى المجيء الداخل على كلمة «مُحَمَّدٌ»، أي «جاء مُحَمَّدٌ وجاء عَمْرٌو».

٢- ما يشرّك المعطوف مع المعطوف عليه إعرابا فقط، وهي: «بل»، و«لا»، و«لكن».

مثل: «أكلت خبزًا لا أرزًا»، و«ما جاءني عليٌّ بل محمدٌ».

= المتعلمين، فلم يعجبه هذا الجواب، وأكبر أن يعجز مثل هذا الشيخ عن معرفة الحقيقة في هذه القضية فغضب عليه وأمر بسجنه، ثم أرسل إلى نحوي آخر فسأله كما سأل الأول فأجابه بنحو جوابه فسجنه كذلك، ثم ما زال يأتي بهم واحدا بعد واحد حتى امتلأت السجون وأقفرت المدارس وأصبحت هذه القضية المشئومة الشغل الشاغل له عن جميع قضايا الدولة ومصالحها..».

ثم بدا له أن يستوفد علماء بغداد فأمر بإحضارهم فحضروا وقد علموا قبل الوصول إليه ماذا يراد بهم، فلما اجتمعوا في حضرة السلطان أعاد عليهم ذلك السؤال بعينه، فأجابه رئيس العلماء: إن الجناية التي جناها عمرو يا مولاي يستحق أن ينال لأجلها من العقوبة أكثر مما نال، فانبسطت نفسه قليلا وبرقت أسارير وجهه، وأقبل على محدثه يسأله: ما هي جنايته؟

فطلب المدرس من السلطان أن يكتب اسمه باللغة العربية ... فكتب السلطان «داود» ... و طلب المدرس أيضا أن يكتب إسم عمرو ... فكتب السلطان «عمرو»... ثم قال المدرس للسلطان ... «أما رأيت يا سيدي ... و كيف تجرأ على اسمك !!! ... إنه سرق حرف (الواو) من اسمك و أضافه إلى اسمه !!! فـ«داوود» تكتب «داود» و عمر تكتب «عمرو..».

فأعجب الوزير بهذا الجواب كل الإعجاب، وقال لرئيس العلماء: أنت أعلم من أقلته الغبراء، وأظلته الخضراء، فاقترح علي ما تشاء، فلم يقترح عليه سوى إطلاق سبيل العلماء المسجونين، فأمر بإطلاقهم وأنعم عليهم وعلى علماء بغداد بالجوائز والصلات.

* معاني حروف العطف:

١ - **الواو:** لمطلق الجمع من غير ترتيب(١)، نحو: «جاء زيد وعمرو».

وإعرابه: «جاء»: فعل ماض. و«زيد»: فاعل مرفوع. و«عمرو»: «الواو»: حرف عطف، «عمرو»: معطوف على «زيد»، وعطف المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الواو: فارقة بين عمرو وعمر.

٢ - **الفاء:** تفيد الترتيب والتعقيب.

- ومعنى الترتيب: أنَّ الثاني بعد الأول.

- ومعنى التعقيب: أنَّه عقيبهُ بلا مُهلة. نحو: «جاء زيد فعمرو».الإعراب ظاهر مما قبله.

٣- **ثُمَّ:** -بضم الثاء- تفيد الترتيب والتراخي.

- ومعنى الترتيب: أنَّ الثاني بعد الأول.

- ومعنى التراخي: أنَّ بين الأول والثاني مُهلة. نحو: «جاء زيدٌ ثم عمرٌو».

٤ - **أو:** - تفيد التخيير، نحو: «انكِح هندًا أو أختَها».

وإعرابه: انكح: فعل أمر مبني على السكون لامحل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، هندا: مفعول به

أو: حرف عطف أختَ: معطوف على هندًا وعطف المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. وها: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

---

(١) فتعطف متأخرًا في الحكم، نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحديد: ٢٦]، ومتقدمًا، نحو: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ [الشورى: ٣]، ومصاحبًا، نحو: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥].

– أو الإباحة، نحو: «جالس الحسن، أو ابن سيرين». جالس فعل أمر مبني على السكون المقدر للالتقاء الساكنين لامحل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، الحسن: مفعول به

أو: حرف عطف ابن: معطوف على الحسن وعطف المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. ابن: مضاف سيرين مضاف إليه

والفرق بينهما أنَّ التخيير لا يجوز الجمع بينهما بخلاف الإباحة، يجوز بينهما الجمع.

– أو إلابهام، نحو: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سبأ: ٢٤].

– أو الشك، نحو: ﴿لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ﴾ [الكهف: ١٩].

٥– أم: تفيد طلب التعيين، نحو: «أعندك زيد أم عمرو؟» «أعندك»: الهمزة للاستفهام«عند»: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «عند»: مضاف، و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، والظرف متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره «كائن» خبر مقدم مرفوع بالمبتدإ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. زيد: مبتدأ مؤخر، أم عمرو

أم: حرف عطف عمرو: معطوف على زيد وعطف المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. والواو: فارقة بين عمرو وعمر.

٦– إمّا: المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها على القول بأنَّها عاطفة.

والراجح أنَّ العاطف «الواو» التي قبلها، وهي مثل «أو» في معانيها نحو: «تزوج إمَّا هندًا وإمَّا أُختها»، ونحو: «جالس إمَّا الحسن وإمَّا ابن سيرين»، ونحو: «أنا وأنت إمَّا على هدىً وإمَّا على ضلال».

٧– بل: تفيد الإضراب، نحو: «لا تضرب زيدًا بل عمرًا». لا ناهية، تضرب: فعل

مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت زيدًا: مفعول به بل: حرف عطف عمرًا: معطوف على زيدًا وعطف المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

٨- **لا:** تفيد نفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها، نحو: «اضرب زيدًا لا عمرًا».

اضرب: فعل أمر مبني على السكون لامحل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، زيدًا: مفعول به، لا عمرًا لا: حرف عطف عمرًا: معطوف على زيدًا وعطف المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

٩- **لكنْ:** -بسكون النون- تفيد تقرير حكم ما قبلها، وإثبات ضده لما بعدها، نحو: «لا تضرب زيدًا لكن عمرًا». لا ناهية، تضرب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت زيدًا: مفعول به لكن: حرف عطف عمرًا: معطوف على زيدًا وعطف المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

١٠- **حتى:** تفيد الغاية والتدريج، مثل: «أكلت السمكة حتى رأسها»؛ أي: أنني تدرجت في أكلها حتى وصلت إلى رأسها فأكلته. أكلت: فعل وفاعل، السَّمَكَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، حَتَّى: حرف عطف، رَأْسَ: معطوف على السمكة وعطف المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، رأس: مضاف هاء: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

- وتأتي «حتَّى» ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو: «جاء أصحابُنا حتى خالد حاضر».

- وتأتي جارة، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:٥].

ولهذا قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(وحتَّى في بعض المواضع).**

حكم حروف العطف

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فإنْ عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقُولُ: «قام زيدٌ وعمرٌو»، و«رأيتُ زيدًا وعمرًا»، و«مررتُ بزيدٍ وعمرٍو»، و«زيدٌ لم يقُم ويقعُدْ»).**

أي هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمه الإعرابي:

فإنْ كان المعطوف عليه مرفوعًا كان المعطوف مرفوعًا، نحو: «قام زيد وعمرٌو».

وإعرابه: « قام »: فعل ماض. و«زيد»: فاعل مرفوع. و«عمرو»: «الواو»: حرف عطف، «عمرو»: معطوف على «زيد»، وعطف المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الواو فارقة بين عمرو وعمر.

ونحو: «زيدٌ يقومُ ويقعدُ». زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره يقومُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.، وفاعله: ضمير مستتر جوازً تقديره: هو يعود على زيد، والجملة في محل رفع خبر المبتدإ، و يقعُد: الواو: حرف عطف يقعُد: معطوف على يقومُ وعطف المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقدير: هو يعود على زيد

- وإنْ كان المعطوف عليه منصوبًا كان المعطوف منصوبًا، نحو: «رأيتُ زيدًا وعمرًا»، ونحو: «لن يقومَ ويقعدَ». الإعراب ظاهر

-وإنْ كان المعطوف عليه مخفوضًا كان المعطوف مخفوضًا مثله، نحو: «مررتُ بزيدٍ وعمرٍو».

وإنْ كان المعطوف عليه مجزومًا كان المعطوف مجزومًا أيضًا، نحو: «زيدٌ لم يقُمْ ويقعُدْ».

وإعرابه: زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لم: حرف نفي وجزم وقلب يَقُمْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر جوازً تقديره: هو يعود على زيد، والجملة في محل رفع خبر المبتدإ و يقعُدْ: الواو: حرف عطف يقعُدْ: معطوف على لم يقم وعطف المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقدير: هو يعود على زيد

أسئلة

١- ما هو العطف؟ وإلى كم قسم ينقسم العطف؟

٢- ما هو عطف النسق؟

٣- ما معنى «الواو»؟ ما معنى «أم»؟ ما معنى «إمَّا»؟

٤- ما الفرق بين التخيير والإباحة؟

٥- أعرب ما يأتي:

- ما رأيت محمدًا لكن وكيلَه.

- ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة:٩].

٦- اضبط ماتحته خط فيما يأتي:

- ﴿[illegible]﴾ [النصر].

- ﴿[illegible]﴾ [العنكبوت].

- فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

باب التوكيد

ويقال: التأكيد -بالهمزة- والأول أفصح لوروده في القرآن(بعد توكيدها).

هذا هو النوع الثالث من التوابع، وهو نوعان:

- الأول: **التوكيد اللفظي**.

- والثاني: **التوكيد المعنوي**.

* **أما التوكيد اللفظي**: فهو إعادة اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه، سواءًا كان اسمًا، نحو: «جاء محمدٌ محمدٌ»، أم كان فعلًا، نحو: «جاء جاء محمد»، أم كان حرفًا، نحو: «نَعَمْ نعَمْ جاء محمد»، ونحو: «جاء حضر أبو بكر»، و«نَعمْ جَيْر جاء محمدٌ».

* **وأمَّا التوكيد المعنوي**: فهو التابع الرافع للاحتمال، فإذا قلتَ: «جاء زيدٌ»، يحتمل أنْ يكون الكلام على تقدير مضاف، والتقديرُ: جاءَ كتابُ زيدٍ، أو رسولُه، فإذا قلتَ: «جاء زيدٌ نفسُه» ارتفع الاحتمال، وإذا قلت: «جاء القومُ» يحتمل أنّ الذي جاء بعضهم، فإذا قلتَ: «جاء القوم كلُّهم» ارتفع الاحتمال.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(التوكيد: تابعٌ للمُؤكد في رفعه، ونصبه، وخفضِه، وتعريفه).**

التوكيد -بمعنى المؤكِّد- تابع للمؤكَّد -بفتح الكاف- في رفعه إنْ كان مرفوعًا، نحو: «جاء زيدٌ نفسُه»، وتابع له في نصبه إنْ كان منصوبًا، نحو: «رأيت زيدًا نفسَه»، وتابع له في خفضه إنْ كان مخفوضًا، نحو: «مررت بزيدٍ نفسِه»، وتابع له في تعريفه إنْ كان معرفةً، ولم يقل: وتنكيره؛ لأنَّ ألفاظ التوكيد كلَّها معارف؛ فلا تؤكد النكرات كما عليه البصريون.

وأجاز الكوفيون توكيد النكرة المحدودة، نحو: «صُمْتُ شهرًا كلَّه»، فجعلوا «كلَّه» توكيد الشهر، ولم يوجبوا مطابقته في التنكير.

❁ **قال المُصنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(ويكون بألفاظ معلومة، وهي: «النفسُ»، و«العين»، و«كلٌّ»، و«أجمعُ»، وتوابعُ أجمع، وهي: «أكتعُ»، و«أبتعُ»، و«أبصعُ»).**

أي **(ويكون)** التوكيد المعنوي **(بألفاظ معلومة)** عند العرب، لا يُعدل عنها إلى غيرها، وهي:

- **(النفس):** بمعنى الذات، نحو: «جاءَ زيدٌ نفسُه».

وإعرابه: «جاء»: فعل ماض. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «نفسه»: «نفس»: توكيد لـ«زيد»، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «نفس»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر..

- **(والعين):** بمعنى الذات أيضًا، نحو: «جاء زيدٌ عينُه» إعرابه كالسابق.

وإذا دخلتا على المثنى والجمع تغيرتا إلى «الأنفُس» و«الأعيُن»، نحو: «جاء الفارسان أنفسُهما»، «جاء الرجال أنفسُهم»، «جاءت الهندات أنفسُهن»، و«العين» كذلك.

تقول في إعراب«جاء الفارسان أنفسُهما» جاء: فعل ماض، الفارسان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، أنفسُ: توكيد لـ«فارسان»، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «أنفس»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والجمع علامة الجمع، وقس الباقي عليه.

- **(وكلّ):** وإنَّما يؤكد بها الجمع، نحو: «جاء القوْمُ كلُّهم». جاء القوْمُ: فعل وفاعل

كل: توكيد « القوْمُ »، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، « كل »: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والجمع علامة

الجمع.

- **(وكِلَا وكِلتا):** يؤكد بـ«كلا» المثنى المذكر، وبـ«كلتا» المثنى المؤنث؛ فهما لفظان خاصان بالمثنى، نحو: «جاء الرجلان كلاهما»، و«جاءت الطالبتان كلتاهما».

تقول: «جاء الرجلان كلاهما»، جاء: فعل ماض، الرجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الْألف لأنه مثنى، كلا: توكيد لـ«رجلان»، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الْألف لأنه ملحق بالمثنى كلا: مضاف، والهاء: مضاف اليه مبني على الضم في محل جر، والميم: حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية

و«جاءت الطالبتان كلتاهما». جاء: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث

الطالبتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الْألف لأنه مثنى، كلتا: توكيد

لـ« الطالبتان »، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الْألف لأنه ملحق بالمثنى كلتا: مضاف، والهاء: مضاف اليه مبني على الضم في محل جر والميم: حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية

- **(أجمع):** ولا تؤكد إلَّا الجمع، وتأتي «أجمع» في غالب الكلام بعد «كلٍّ»، كما في قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠].

(وتوابع أجمع، وهي: «أكْتَع»، و«أبْتَع»، و«أبْصَع»): يؤتى بها في التوكيد تابعة لـ«أجمع»، نحو: «جاء القومُ أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبصعون».

وإعرابه: «جاء»: فعل ماض. و«القوم»: فاعل. و«أجمعون»: توكيد. و«أكتعون»: توكيد ثان. و«أبتعون»: ثالث. و«أبصعون»: رابع.

وكلها بمعنى «أجمعون»، ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتى بها -غالبًا- إلَّا بعد «أجمع» سميت: توابعَ «أجمع».

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(تقولُ: «قام زيدٌ نفسهُ»، و«رأيتُ القومَ كُلَّهم»، و«مررت بالقوم أجمعينَ»).**

وإعرابه: «قام»: فعل ماض. «زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «نفسه»: «نفس»: توكيد لـ«زيد»، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «نفس»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(رأيت القومَ كلَهم): «رأيت»: فعل وفاعل. «القوم»: مفعول به منصوب. «كلهم»: «كل»: توكيد لـ«لقوم»، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «كل»: مضاف، و«الهاء»: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم علامة الجمع.

(مررتُ بالقوم أجمعين): «مررتُ»: فعل وفاعل. «بالقوم»: جار ومجرور متعلق بـ«مررت». «أجمعين»: توكيد لـ«لقوم»، وتوكيد المجرور مجرور -وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

أسئلة

١- ما هو التوكيد، وإلى كم قسم ينقسم؟

٢- ما هي الألفاظ التي تُستعمل في التَّوكيد المعنوي؟

٣- أعرب الجمل الآتية:

- قرأت الكتابَ كلَّه.
- جاء رجال الجيش كلُّهم أجمعون.
- رأيت عَمرًا نفسَه.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

بَابُ الْبَدَلِ

هذا هو النوع الرابع من التوابع

- **البدل لغةً**: العوض.

- **واصطلاحًا**: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه، تقول: «قام زيدٌ أخوك».

فكلمة «أخوك» بدل عن «زيد»، وهو تابع له مقصود بالكلام، وليس بين «أخوك» و«زيد» واسطة.

والفائدة من ذكر «أخوك» هنا توضيح أنَّ القائم أخو المخاطب.

وإعرابه: «قام»: فعل ماض مبني على الفتح. و«زيد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و«أخو»: بدل من «زيد»، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه «الواو»؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، «أخو»: مضاف. و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(إذا أُبدل اسمٌ من اسمٍ، أو فعلٌ من فعلٍ؛ تَبِعه في جميع إعرابِهِ).**

* أي أنَّ البدل يتبع المبدل منه في رفعه، ونصبه، وخفضه، وجزمه:

- إنْ كان المبدل منه مرفوعًا كان البدلُ مرفوعًا، نحو: «حضر إبراهيمُ أبوكَ».

- وإنْ كان المبدل منه منصوبًا كان البدل منصوبًا، نحو: «قابلت إبراهيمَ أخاك».

- وإنْ كان المبدل منه مخفوضًا كان البدلُ مخفوضًا، نحو: «أعجبتني أخلاقُ محمدٍ خالِكَ».

- وإنْ كان المبدل منه مجزومًا كان البدل مجزومًا، نحو: «إن تصل تسجدْ لله يرحمْك».

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (وهو على أربعةِ أقسام: بدلُ الشيء من الشيءِ، وبدلُ البعضِ من الكلِّ، وبدل الاشتمالِ، وبدل الغلطِ. تقول: «جاء زيدٌ أخوكَ»، و«أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه»، و«نفعني زيدٌ علمُهُ»، «ورأيتُ زيدًا الفرسَ» أردت أنْ تقول الفرَسَ فَغَلِطت فأبدلت زيدًا منه).

* فشرع الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان أقسام البدل مع الأمثلة، وهو على أربعةِ أقسام:

- الأول: **بدل الشيء من الشيء**، ويقال له: بدل الكلِّ من الكلِّ، وبدل المطابق، وهو: ما كان الثاني عينَ الأول، نحو: «جاء زيدٌ أخوك».

وإعرابه: جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل من الإعراب، زيدٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، أخوك: بدل زيد وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

أخو: مضاف والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

- والثاني: **بدل البعض من الكلِّ**، وهو: أنْ يكون البدل جزءً من المبدل منه، نحو: «أكلت الرغيفَ ثُلُثه».

وإعرابه: أكلت: فعل وفاعل الرَّغِيفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ثُلُثَهُ: ثُلُثَ: بدل البعض من الكل وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ثلث: مضاف والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

- والثالث: **بدل الاشتمال**، وهو: أنْ يشتمل المبدل منه على البدل، نحو: «نَفعني زيدٌ علمُهُ».

وإعرابه: نفع: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والنون: للوقاية والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، علمه: عِلْمُ: بدل الاشتمال وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، علمُ: مضاف والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

- والرابع: **بدل الغلط**، وهو: ما ذُكِرَ فيه الأول غلطًا، ثم ذُكِرَ الثاني لإزالة ذلك الغلط، نحو: «ركبت زيدًا الفرس».

وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل زيدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

الفرسَ: بدل الغلط وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

أسئلة

١- ما البدَلُ؟

٢- فيم يتبع البدلُ المبدلَ منه؟

٣- ما ضابِطُ كلٍّ مِن بدل الكلِّ، وبدل البعض، وبدل الاشتمال؟

٤- مِن أيِّ أنواع البدل قولُه تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢١٧]؟

٥- أعرب الأمثلة الآتية:

- رسولُ الله محمدٌ خاتمُ النبيين.
- عَجز العربُ عن الإتيان بالقرآن عشرِ آياتٍ منه.
- أعتقت العبد نِصْفَه.

٦- ما نوعُ البدل في هذه العبارة: «اشتريت الكتاب بدينارٍ درهم»؟

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

باب منصوبات الأسماء

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(بَـابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ:**

المنصوباتُ خمسة عشر، وهيَ: المفعولُ بِهِ، والمصدرُ، وظرفُ الزمانِ، وظرفُ المكانِ، (ويسميان بالمفعول فيه)، **والحال، والتمييزُ،** (في بعض أحواله)، **والمُستثنى،** (في بعض أحواله)، **واسم لا، والمُنادى، والمفعول من أجله، والمفعولُ معهُ، وخبرُ «كان» وأخواتِها، واسم «إنَّ» وأخواتها، والتابعُ للمنصوب، وهو أربعة أشياء: «النَّعتُ»، و«العطفُ»، و«التوكيدُ»، و«البدلُ»).**

(المنصوبات خمسةَ عشَر): ذكر أنَّها خمسةَ عشَر، وعَدَّ أربعة عشر منصوبًا، وفي بعض نسخ المقدمة الآجرومية **(وباب «ظَنَّ» وأخواتها)** فاستكمل العدد.

لكن النسخة الموجودة بين أيدينا لم يذكر فيها ذلك.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

لمَّا ذكر المنصوبات إجمالًا شرع يذكرها تفصيلًا، ولم يذكر في التفصيل خبر «كان» وأخواتها، واسم «إنَّ» وأخواتها، والتوابع؛ لتقدم ذكرها في المرفوعات.

وبدأ بذكر المفعول به:

وهو في اللغة: من وقع عليه الفعل.

وفي اصطلاح النحاة: ذكره بقوله: **(هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل، نحو: «ضَرَبْتُ زيدًا»، ورَكِبْتُ الفرَسَ»)**.

يعني أنَّ المفعول به في اصطلاح النُّحاة يطلق على ما استجمع ثلاثةَ أمور:

- الأول: أنْ يكون اسمًا؛ فلا يكون المفعول به فعلًا أو حرفًا.
- والثاني: أنْ يكون منصوبًا؛ فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مجرورًا[١].
- والثالث: أنْ يكون فعل الفاعل قد وقع عليه.

(نحو: «ضَرَبْتُ زيدًا»، و«رَكِبْتُ الفرَسَ»).

وإعرابه: ضربت: فعل وفاعل زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

---

(١) قد مضى أنَّ الفاعل مرفوع أبدًا، واعلم -الآن- أنَّ المفعول منصوب أبدًا، والسبب في ذلك أنَّ الفاعل لا يكون إلَّا واحدًا والرفع ثقيل، والمفعول يكون واحدًا فأكثر والنصب خفيف؛ فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدًا للتعادل.

والمفاعيل خمسة: وهي المفعول به، كـ: «ضربت زيدًا»، والمفعول المطلق: وهو المصدر، كـ: «ضربت ضربًا»، والمفعول فيه: وهو الظرف، كـ: «صمت يوم الخميس» و«جلست أمامك»، والمفعول له، كـ: «قمت إجلالًا لك»، والمفعول معه، كـ: «سرت والنيلَ».

رَكِبْتُ الفَرَسَ: وإعرابه كإعراب (ضربت زيدًا).

ومثَّل بمثالين للإشارة إلى أنَّه لا فرق في المفعول به بين كونه عاقلًا كـ«زيد»، أو غير عاقل كـ«الفرس».

- ينصب المفعول به بالفتحة إذا كان اسمًا مفردًا، أو جمعَ تكسير، نحو قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: ١٦]، ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾ [النساء: ١].

- وينصب بالكسرة إذا كان جمع مؤنث سالمًا، نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤].

- وينصب بالياء إذا كان جمع مذكر سالمًا، نحو قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾ [آل عمران: ٢٨].

- وينصب بالياء إذا كان مثنى، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ﴾ [البقرة: ١٢٨].

- وينصب بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة، نحو قوله تعالى: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: ٦٩].

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر؛ فالظاهر ما تقدم ذكره).**

أي ينقسم المفعول به إلى قسمين:

- الأول: **الظاهر**. - والثاني: **المضمر**.

وقد عرفت أنَّ الظاهر: ما دلَّ على مسماه بلا قيد، وأنَّ المضمر: ما دلَّ على متكلِّم، أو مخاطَب، أو غائب.

فالظاهر ما تقدم ذكره، وهو «زيدٌ» و«الفرسُ» المتقدمان في المثالين السابقين.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(والمضمر قسمان: متصل ومنفصل).**

- **فالمتصل**: هو الذي لا يبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد «إلَّا» في الاختيار، نحو: «الكاف» من «رأيتك»؛ إذ لا يصح أنْ يُقال: ما رأيتُ إلاكَ.

- **والمنفصل**: هو الذي يبتدأ به الكلام، ويقع بعد «إلَّا»، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ونحو: «ما نَعْبُدُ إلَّا إياكَ».

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فالمتصل اثنا عشر، وهي: «ضَرَبني»، و«ضربنا»، و«ضربكَ»، و«ضربكِ»، و«ضربكما»، و«ضربكم»، و«ضربكنَّ»، و«ضربهُ»، و«ضَرَبها»، و«ضربهما»، و«ضربهم»، و«ضربهنَّ»).**

اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب.

- «**ضربني**» للمتكلم وحده، إعراب الأمثلة

ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

والنون: للوقاية، والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب و«**ضربنا**» للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه.

ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو .

و(نا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب

و«**ضربك**» -بفتح الكاف- للمخاطب المذكر، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: ضمير المخاطب مفعول به مبني على الفتح في محل نصب.

و«**ضربك**» -بكسر الكاف- للمخاطبة المؤنثة، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على

الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. والكاف: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب.

و«ضربكما» للمثنى المخاطب مطلقًا، ضَرَب: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية.

و«ضربكم» لجمع الذكور المخاطِبين، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: علامة جمع الذكور.

و«ضربكن» لجمع الإناث المخاطَبات. ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والنون: علامة جمع النسوة.

و«ضربه» للمفرد المذكر الغائب، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

و«ضربها» للمؤنثة الغائبة، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

و«ضربهما» للمثنى الغائب، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية.

و«ضربهم» لجمع الذكور الغائِبين، ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له

من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: علامة الجمع الذكور.

و«ضربهن» لجمع الإناث الغائبات. ضَرَبَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والنون: علامة جمع النسوة.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(والمنفصل اثنا عشر، وهي: «إِيَّاي»، و«إِيَّانا»، و«إِيَّاكَ»، و«إِيَّاكِ»، و«إِيَّاكما»، و«إِيَّاكم»، و«إِيَّاكنَّ»، و«إِيَّاهُ»، و«إِيَّاها»، و«إِيَّاهما»، و«إِيَّاهم»، و«إِيَّاهن»)**.

أي الضمير المنفصل المنصوب اثنا عشر.

اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب. ولا يكون إلا مفعولًا به.

«إياي» للمتكلم وحده، إلى آخرها كما تقدم، و«الياء» الثانية حرف دالٌّ على التكلم، و«الكاف» في إياك ونحوه حرف دالٌّ على الخطاب، و«الهاء» في إياه ونحوه حرف دالٌّ على الغيبة. تقول: «ما أكرمتَ إلَّا إيايَّ».

وإعرابه: «ما»: نافية. «أكرمت»: فعل وفاعل. «إلَّا»: أداة حصر. «إيا»: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، و«الياء»: حرف دالٌّ على المتكلم.

وكذا: «ما أكرمتَ إلَّا إيانا»، و«نا»: حرف دالٌّ على المتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه. «ما أكرمتُ إلَّا إياكَ»، و«الكاف»: حرف دالٌّ على خطاب المذكر.

وكذا: «ما أكرمتُ إلَّا إياكِ»، و«الكاف»: حرف دالٌّ على خطاب المؤنث. «ما أكرمتُ إلَّا إياكما»، و«الكاف»: حرف دالٌّ على المخاطب، و«الميم»: حرف عماد، و«الألف»: حرف دالٌّ على التثنية. «ما أكرمتُ إلَّا إياكمْ»، «الميم»: علامة الجمع. «ما أكرمتُ إلَّا إياكن»، «النون»: حرف دالٌّ على جمع النسوة. «ما أكرمت إلَّا إياه»:

«الهاء»: حرفٌ دالٌّ على الغائب المذكر. «ما أكرمت إلَّا إياها»، الـ«ها»: حرف دالٌّ على الغائب المؤنث. «ما أكرمت إلَّا إياهما»، «الهاء»: حرف دالٌّ على الغيبة، و«الميم»: حرف عماد، و«الألف»: حرف دالٌّ على التثنية. «ما أكرمت إلَّا إياهم»: «الهاء»: حرف دالٌّ على الغيبة، و«الميم»: علامة الجمع. «ما أكرمت إلَّا إياهن»: «الهاء»: حرف دالٌّ على الغيبة، و«النون»: علامة جمع النسوة.



قال أحد النحاة: رأيت رجلًا ضريرًا يسأل الناس يقول: ضعيفًا مسكينًا فقيرًا. فقلت له: يا هذا، علام نصبت (ضعيفًا مسكينًا فقيرًا)، فقال: بإضمار ارحموا. قال النحوي: فأخرجت كلَّ ما معي من نقود وأعطيته أيَّاه فرحًا بما قال.

(١) مؤنث طريف وهو المستحسن النادر.

أسئلة

١ – ما المفعولُ به؟ وإلى كم قسم ينقسم؟

٢ – ما المُضْمَرَ؟ وإلى كم قسم يَنقسم؟

٣– ما المضمر المتَّصِل؟ وما المضمر المنفصِل؟

٤ – أعرب الأمثلة الآتية:

(أكرمتُكِ – لا نعبد إلَّا إياك – قرأتُ الكتاب).

٥ – أعرب قول النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنةَ نمَّامٌ**».

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

باب المصدر

(الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

هذا هو الباب الثاني من المنصوبات، ويُسميه النُّحاة المفعولَ المطلقَ؛ لإطلاق المفعول عليه من غير تقييد بخلاف بقية المفاعيل، فيقال: مفعول به، مفعول لأجله، مفعول معه، مفعول فيه فجميعها مقيدة بحروف.

وقد ذكر المؤلف فيه مسألتين:

- تعريف المصدر.
- وأقسامه.

* **تعريف المفعول المطلق**: هو المصدر الفضلة، المؤكد لعامله، أو المبين لنوعه، أو عدده. فهذا التعريف يفيد أنَّ المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

- الأول: **المؤكِّدُ لعامله**، نحو: «قَتَلَه قتلًا»؛ أكدتَ فعل القتل بالمصدر «قتلًا».
- والثاني: **المبين لنوع العامل**، نحو: «ضربْتُه ضرب الأمير»؛ بينتَ نوعية الفعل وهو الضرب بأنَّه كـ«ضرب الأمير».
- والثالث: **المبين للعدد**، نحو: «ضربته ضربتين»؛ بينت عدد مرّات وقوع الفعل.

وقد فصّل المصنف في تعريف المصدر فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

وتعريف المصدر بهذا التعريف هو من باب التقريب المناسب للمبتدئ.

وهذا الترّتيب هو المشهور عند أهل الصرف أنَّهم يبدءون بصيغة الماضي، ثُمَّ

بصيغة المضارع، ثُمَّ يأتون بصيغة المصدر.

قوله: (نحو: ضَرَبَ يضرب ضَرْبًا): فيه تمثيل هذا التعريف؛ إذ المصدر فيها هو كلمة «ضربًا»، وهو التصريف الثالث للفعل؛ إذ التصريف الأول «ضَرَبَ»، وهو الفعل الماضي، والثاني «يضرب»، وهو الفعل المضارع، والثالث «ضَرْبًا»، وهو المصدر، أو المفعول المطلق.

ونَحْوُ: (قَتَلَ، يقتلُ، قَتْلًا)، و(فتحَ يفتحُ، فتحًا) (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا)، فـ«ضربا» «قَتْلًا» «فتحًا» مصدر جاء ثالثًا في تصريف الفعل، منصوب على المصدرية.

أنواع المفعول المطلق

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ؛ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُه قَتْلًا، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نحوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا»، و«قمت وُقُوفًا» وما أَشْبَهَ ذَلِك).

أي فإنْ وافق لفظُ المصدر لفظَ فعله -في حروفه الأصلية ومعناه- فهو لفظيٌّ.

(نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا): فحروف «قَتْلًا» هي حروف -«قتَل» بعينها- الناصبِ له.

وإعرابه: «قتلت»: فعل وفاعل، و«الهاء»: مفعول به مبني على الضم في مَحَلِّ نَصْب. «قتلًا»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ونحو: «قعدت قعودًا»، و«ضربته ضربًا»، و«ذهبتُ ذهابًا».

وإن وافق المصدرُ معنى فعله دون حروف فعله؛ فهو معنوي، نحوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا»، و«قمت وُقُوفًا»؛ فالجلوس في معنى القُعُود -ولكنَّه يختلف في اللفظ، وكذلك القيام في معنى الوقوف، ولكنْ يخالفه في اللفظ.

أسئلة

١ – ما هو المصدر؟ وما هو المفعول المطلق؟

٢ – إلى كم قِسم ينقسم المفعولُ المطلَق مِن جهة ما يُراد منه؟ وإلى كم قِسم ينقسم مِن حيث موافقته لعامله وعدمها؟

٣– أعرب الجُمل الآتية:

– جلستُ قعودًا.

– ضربتُ الرجل ضربًا شديدًا.

– حفظت الدرْس حفظًا.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

هذا هو الباب الثالث من المنصوبات، وهكذا يُسمِّيه البصريون، أمَّا الكوفيون فيُسمُّونه المفعول فيه؛ لأنَّ الفعل وقع فيه، ولا مشاحة في الاصطلاح.

- **الظرف لغة**: الوعاء، تقول: «هذا الإناء ظرفُ الماء»؛ أي: وعاؤه.

* وينقسم إلى قسمين:

- القسم الأول: **ظرف الزمان**، نَحْوُ: «الْيَوْمَ».

- القسم الثاني: **ظرف المكان**، نحْوُ: «أَمَامَ».

فبدأ المصنف بالقسم الأول قال رَحِمَهُ اللَّهُ: **(ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْو: «الْيَوْمَ»، وَ«اللَّيْلَةَ»، وَ«غُدْوَةً»، وَ«بُكْرَةً»، وَ«سَحَرًا»، وَ«غَدًا»، وَ«عَتَمَةً»، وَ«صَبَاحًا»، وَ«مَسَاءً»، وَ«أَبَدًا»، وَ«أَمَدًا»، وَ«حِينًا» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)**.

(ظرف الزمان) أي في اصطلاح النحاة.

(هو اسم الزمان) أي الذي يقع الحدث فيه.

(المنصوب بتقدير) معنى «في» الدالة على الظرفية.

فإذا قلت: «صمتُ يومَ الخميس» كان التقدير: صمت في يوم الخميس، فاليوم وقع الصوم فيه.

وهو ينقسم إلى قسمين:

- الأول: **المختص**.
- والثاني: **المبهم**.

أما المختص: فهو ما دلَّ على مقدار معين محدود من الزمان، كـ«الشهر»،

و«السنة»، و«اليوم».

وأمّا المبهم: فهو ما دلَّ على مقدار غير معين ولا محدود، كـ«الوقت»، و«الزمان»، و«الحين».

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتصابه على الظرفية.

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثنى عشر لفظا:

- الأول: **«اليوم»**، وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: «صمت يوم الخميس».

وإعرابه: «صمتُ»: فعل وفاعل. «يوم»: ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «يوم»: مضاف، «الخميس»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. والظرف متعلق بصمت.

- والثاني: **«الليلة»**، وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول: «اعتكفت ليلة الجمعة».

- الثالث: **«غُدوة»**، وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: «زارني صديقي غدوة الأحد».

- والرابع: **«بُكرة»**، وهي أول النهار، تقول: «أزورك بكرةَ السبت».

- والخامس: **«سحرًا»**، وهوآخر الليل قُبيل الفجر، تقول: «ذاكرت درسي سحرًا».

- والسادس: **«غدًا»**، وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: «أجيئك غدًا».

- والسابع: **«عَتمة»**، وهي اسم لثلث الليل الأول، تقول: «سأزورك عتمة».

- والثامن: «صباحًا»، وهو من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: «سافر أخي صباحًا».

- والتاسع: «مساءً»، وهو من الزوال إلى نصف الليل، تقول: «وصل القِطارُ بنا مساءً».

- والعاشر: «أبدًا».

- والحادي عشر: «أمدًا».

وكل منهما اسم للزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه، تقول: «لا أصحب الأشرار أبدًا»، و«لا أقترفُ الشرَّ أمدًا».

- والثاني عشر: «حينًا»، وهو اسمٌ لزمان مبهمٍ غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: «صاحبتُ عليًّا حينًا من الدهر».

قوله: (وما أشبه ذلك) نحو: «وقت»، و«ساعة».

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ: **(وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير «في»، نحو: «أمامَ»، و«خلف»، و«قُدَّامَ»، وَ«وَراءَ»، و«فوق»، و«تحت»، و«عندَ»، و«إزاءَ»، و«حِذاءَ»، و«تلقاءَ»، و«ثَمَّ»، و«هُنا»، وما أشبه ذلك).**

(وظرف المكان هو اسم المكان): الذي يقع فيه الحدث.

(المنصوب بتقدير معنى «في»): الدالة على الظرفية.

وهو أيضًا ينقسم إلى قسمين:

- مختص. - ومبهم.

أمَّا المختصُ: فهو ما له صورةٌ وحدودٌ محصورة، مثل: «الدار»، و«المسجد»، و«الحديقة». **وأمَّا المبهم**: فهو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة، مثل: «وراء»، و«أمام». ولا يجوز أنْ يُنصب على الظرفية من هذين القسمين إلَّا المُبهَم، أمَّا

المختص فيجب جرُّهُ بحرف جر، نحو: «اعتكفتُ في المسجد».

وقد ذكر المصنف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثةَ عشر لفظًا.

- الأول: «**أمام**»، نحو: «جلست أمام الشيخ، ».

وإعرابه: «جلست»: فعل وفاعل. «أمام»: ظرف المكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «أمام»: مضاف، «الشيخ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. والظرف متعلق بـ«جلست».

- الثاني: «**خلفَ**»، نحو: «سار المشاة خلفَ الركبانِ».

- الثالث: «**قُدَّامَ**» -بمعنى الأمام- نحو: «مشى الشرطيُّ قُدَّامَ الأمير».

- الرابع: «**وَرَاءَ**» -بمعنى الخلف- نحو: «وقفَ المصلون بعضهم وراءَ بعض».

- الخامس: «**فوق**»، نحو: «جلستُ فوقَ الكرسيِّ».

- السادس: «**تحتَ**»، نحو: «جلست تحتَ السقف».

- السابع: «**عِندَ**» -بمعنى المكان القريب- نحو: «جلست عندَ زيدٍ».

- الثامنُ: «**معَ**» -بمعنى مكان الاجتماع والمصاحبة- نحو: «ركبت معَ زيدٍ».

- التاسع: «**إزاءَ**» -بمعنى مقابل- نحو: «جلست إزاءَ زيدٍ».

- العاشر: «**حِذاء**» -بمعنى مقابل - نحو: «جلست حذاءَ زيدٍ».

- الحادي عشر: «**تِلقاءَ**» -بمعنى مقابل- نحو: «جلست تلقاءَ زيد».

- الثاني عشر: «**ثَمَّ**» -بفتح الثاء اسم إشارة للمكان البعيد- فهو ظرف مكان، نحو: «جلست ثَمَّ»؛ فـ«ثَمَّ»: ظرف المكان مبني على الفتح في محل نصب. والظرف متعلق بـ«جلست».

- الثالث عشر: «**هُنا**» -اسم إشارة للمكان القريب- فهو ظرف مكان، نحو:

«جلست هنا»؛ فـ«هنا»: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، والظرف متعلق بـ«جلست». **(وما أشبه ذلك):** أي من أسماء المكان المبهمة، نحو: «يمين»، و«شمال».

أسئلة

١ - ما هو الظَّرْف؟ وإلى كم قِسم ينقسِم؟

٢ - ما هو ظَرْف الزَّمان؟ وإلى كم قِسم ينقسِم؟

٣ - وما هو ظرْف الزَّمان المُبهَم؟

٤ - هل ينصب على أنَّه مفعول فيه كلُّ ظرْف زَمان؟

٥ - ما هو ظرْف المكان؟

٦ - وما هو ظرْف المكان المختصّ؟

٧ - هل ينصب على أنَّه مفعول فيه كلُّ ظرْف مكان؟

٨ - أعرب الجمل الآتية:

- جلستُ وراء الشيخ.
- صعدتُ فوقَ البيت.
- مكثتُ ساعةً.

٩ - ضع خطًّا تحت الظرف في الآيات الآتية:

- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح: ٥].
- ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النبأ: ١٢].
- ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ [الانشقاق: ١٠].
- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].
- ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

بَابُ الْحَالِ

هذا هو الباب الرابع من المنصوبات،

الحال في اللغة: ما عليه الإنسان من خير أو شر.

واصطلاحا: ما ذكره الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(الْحَالُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْو قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، وَ«رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»، وَ«لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)**.

قوله: **(الاسم)**: يشمل الصريح، مثل «ضاحكًا» في قولك: «جاء محمدٌ ضاحكًا»، ويشمل المؤول بالصريح، مثل «يضحَكُ» في قولك: «جاء محمدٌ يضحكُ»؛ فإنَّه في تأويل قولك: «ضاحكًا».

قوله: **(المنصوب)**: خرج به المرفوع والمجرور.

وإنما يُنصب الحال بالفعل أوشبهِ الفعل: كاسم الفاعل، والمصدر.

قوله: **(المفسِّرُ لما انبهم من الهيئات)**: معناه أنَّ الحال يُفَسِّر ما خفي واستتر من صفات ذَوِي العَقلِ أو غيرهم. وقيل: إنَّها التي تصلح جوابا لـ«كَيْف».

ثُمَّ إنَّه قد يكون بيانًا لصفة الفاعل، نحو: «جاء زيدٌ راكبًا»؛ فـ«زيدٌ»: فاعل «جاء»، و«راكبًا»: حال منه، حصل بها بيان هيئته عند المجيء؛ فهي حال من الفاعل، وناصبه الفعل المذكور قبله.

- أو يكون بيانًا لصفة المفعول به، نحو: «ركبتُ الفرسَ مُسرجًا»؛ فـ«الفرس»: مفعول «ركبتُ»، و«مسرجًا»: حال من الفرس، فهو حال من المفعول، وناصبها الفعل المذكور قبله.

وإعرابه: ركبْتُ: فعل وفاعل، الفرس: مفعول به منصوب وعلامه نصبه فتحة ظاهرة، مُسْرَجًا: حال منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

- وقد يكون محتملًا للأمرين جميعًا، نحو: «لقيتُ عبدَ اللهِ راكبًا». فـ«عبدَ الله»: مفعول «لقيت»، و«راكبًا»: يحتمل أنْ يكون حالًا من «التاء» وهي الفاعل، أو من «عبد الله» وهو المفعول.

وإعرابه: لقيت: فعل وفاعل، عَبْدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

عَبْدَ: مضاف، اللهِ: مضاف إليه مجرور وعلامه جره كسرة ظاهرة في آخره.رَاكبًا: حال منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

قوله: **(وما أشبه ذلك)**: أي من أمثلة الحال.

شروط الحال وشروط صاحبها

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وَلَا يَكُونَ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً)**.

أي يجب في الحال أنْ يكون نكرةً، كما في الأمثلة السابقة، ولا يجوز أنْ يكون معرفةً، وإذا جاء تركيب فيه الحال معرفة في الظاهر، فإنَّه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة مثل قولهم: «جاء الأميرُ وحدَهُ»، فإنَّ «وحده» حال من الأمير، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ولكنَّه في تأويل نكرة هي قولك: «منفردًا»، فكأنَّك قلت: «جاء الأمير منفردًا».

(وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) أي: والأصل في الحال أنْ يجيء بعد أخذ الفعل فاعله، وبعد أخذ المبتدإ خبره، كما في الأمثلة السابقة.

(وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً) أي: ويشترط في صاحب الحال أنْ يكون معرفة،

كما في الأمثلة السابقة، فلا يجوز أنْ يكون نكرةً بغير مُسَوِّغ.

ومما يسوِّغ مجيء الحال من النكرة أنْ تُخَصَّصَ هذه النكرة بإضافةٍ، كما في قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾ [فصلت: ١٠]؛ فـ﴿سَوَآءٗ﴾: حال من ﴿أَرۡبَعَةِ﴾ وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة.

أسئلة

١- ما هو الحال لغةً واصطلاحًا؟

٢- ما الذي تأتي الحال منه؟

٣- ما الذي يُشترط في الحال؟ وما الذي يُشترط في صاحبِ الحال؟ ومتى يقع صاحب الحال نكرة؟

٤- أعرب ما يلي:

- لا نعبُدُ إلَّا إيَّاه مخلصين.
- لبستُ الثوب جديدًا.
- رأيتُ المسلمات مستبشرات.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

باب التمييز

هذا هو الباب الخامس من المنصوبات.

ويقال فيه: تمييز ومميز، وتفسير ومفسِر، وتبيين ومبيِن.

التمييز لغة: فصْل الشيء عن غيره، **وفي اصطلاح النُّحاة**: ما ذكره الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: (**التَّمْيِيزُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحو قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»، و«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا»، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، و«اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلامًا»، وَ«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً»، و«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْك أَبًا»، و«أَجْمَلُ مِنْك وَجْهًا»**).

فقوله: (**الاسم**): معناه أنَّ التمييز لا يكون فعلًا ولا حرفًا؛ بل يكون اسما صريحًا لا مؤولًا.

قوله: (**المنصوب**): يُخرِج المرفوعَ والمخفوض. ولا يكون مرفوعًا وقد يكون مجرورًا في بعض الأحوال

قوله: (**المفسّر لما انبهم من الذوات**): أي المفسِّر لما انبهم -أي خفي- من الذوات، وقد يكون مُبيِّنًا لما خَفي من النِّسَبِ كما سيتضح بالأمثلة.

والذوات: جمع «ذات»، وذات الشيء حقيقته؛ وبهذا يتبين الفرق بين التمييز والحال؛ لأنَّ التمييز يُفَسِّر ما خَفِيَ من الذوات، والحال يُفسِّر ما خفي من الهيئات.

* **والتمييز على نوعين:**

- الأول: **تمييز الذات**.
- والثاني: **تمييز النِّسبة**.

أما تمييز الذات، ويسمى أيضًا تمييزَ المفرد: فهو ما رَفع إبهامَ اسم مذكور قبلَهُ مُجملِ الحقيقة.

- **ويكون بعد العدد**، نحو: «اشْتَرَيْتُ عِشْـرِينَ غُلامًا»، و«مَلَكْـتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً».

«اشتريت»: فعل وفاعل. «عشرين»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه «الياء» - المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها - نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، «غلامًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

- **وبعد الوزن**، نحو: «اشتريتُ رطلا زيتًا».

- **وبعد الكيل**، نحو: «تصدقت بصاع تمرًا».

- **وبعد المِساحة**، نحو: «شِبر أرضًا».

وأمَّا تمييز النسبة -ويسمى أيضًا تمييزَ الجملة-: فهو ما رَفع إبهامَ نِسبة في جملة سابقة عليه.

- **وهو ضربان**: الأول: **مُحوَّل**. والثاني: **غير محول**.

فأمَّا المحول فهو على ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول: المحوَّل عن الفاعل**، وذلك نحو: **(تصَبَّبَ زيدٌ عرقًا)**.

فـ«تَصَبَّبَ»: فعل ماض، و«زيد»: فاعل، و«عرقًا»: تمييز منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهو مُبَيِّنٌ لما انبهم من النِسبة، فإنَّ نسبة التَصَبُّب إلى «زيد» تحتمل أنْ تكون من جهة العَرَق أو غيره، والأصل فيه: تصَبَّبَ عرقُ زيد.

وكذا قوله: **(وتفقأ بَكرٌ شحمًا)**، و**(طاب محمد نفسًا)** إعرابهما كإعراب(تصَبَّبَ زيدٌ عرقًا)، كلٌّ من التمييزين فيهما مُبَيِّنٌ لما انبهم من النِّسبة.

- **النوع الثاني: المحول عن المفعول**، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، أصله: وفجرنا عيونَ الأرض.

- **النوع الثالث: المحوَّلُ عن المبتدإ**، وذلك نحو: (زيدٌ أكرمُ منكَ أبًا)، فحصل إبهامٌ في نسبة الأكرمية إليه من أي جهة، فجيء بالتمييز لبَيان ذلك الإبهام.

وإعرابه: «زيد»: مبتدأ مرفوع بالابتداء. «أكرم»: خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدإ. «منك»: جار ومجرور متعلق بـ«أكرم». «أبًا»: منصوب على التمييز وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، مُحَوَّل عن المبتدإ، والأصل: أبو زيد أكرم منك.

(وأجمل منك وجهًا)؛ فـ«أجمل»: معطوف على «أكرم». و«منك»: جار ومجرور متعلق بـ«أجمل». و«وجهًا»: تمييز محول عن المبتدإ لإبهام نسبة الأجملية إليه، والأصل: وجه زيد أجمل منك. **وأمَّا غير المحول** فنحو: «امتلأ الإناءُ ماءً». وليس هو محوَّلا عن فاعل، ولا محوَّلا عن مفعول، ولا محوَّلا عن مبتدأ، إذًا هو سماعي.

شروط التمييز

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ولا يكون إلَّا نكرة ولا يكون إلَّا بعد تمام الكلام).

أي يشترط في التمييز أنْ يكون نكرة؛ فلا يجوز أنْ يكون معرفة، ولا يجوز في التمييز أنْ يتقدم على عامله؛ بل لا يجيء إلَّا بعد تمام الكلام، أي: بعد أخذ الفعل فاعله، والمبتدإ خبره.

أسئلة

١- ما هو التمييزُ لغةً واصطلاحًا؟

٢- إلى كم قسم ينقسِم التمييز؟ وما هو تمييزُ الذات؟ وما هو تمييزُ النِّسْبة؟

٣- إلى كم قِسم ينقسِم تمييز النِّسبة المحول، مع التمثيل؟

٤- ما هي شروط التمييز؟ وما معنى أنَّ التمييز لا يَجيء إلَّا بعدَ تمام الكلام؟

٥- ما الفرْق بين التمييز والحال؟

٦- أعْرِب الجمل الآتية:

- محمَّد أكرمُ مِن خالد نفسًا.

- عندي عِشرون ذراعًا حريرًا.

- تصبَّب زيد عرقًا.

٧- بين في الآيات الآتية: التمييز، ونوعه:

قال تعالى: - ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:٣٤].

- ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤].

- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣] .

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

هذا هو الباب السادس من المنصوبات.

الاستثناء: معناه في اللغة: مطلق الإخراج.

وهو في اصطلاح النحاة: الإخراج بـ«إلا» أو إحدى أخواتها، لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلًا فيما قبل الأداة.

ومثالُه قولك: «نجح التلاميذُ إلَّا عامرًا» فقد أخرجتَ بقولك «إلا عامرًا» أحد التلاميذ، وهو «عامر»، ولولا ذلك الإخراج لكان «عامر» داخلًا في جملة التلاميذ.

*** واعلم أنَّ الاستثناء يشتمل على ثلاثة أركان:**

الأول: **المستثنى منه**، وهو الاسم المذكور قبل الأدوات.

والثاني: **المستثنى**، وهو الاسم المذكور بعد الأدوات.

والثالث: **أدوات الاستثناء**، وهي التي ذكرها الْمُصَنِّف.

فالمستثنى في المثال المتقدم هو كلمة «عامرًا»، والمستثنى منه هو كلمة «التلاميذُ»، وأداة الاستثناء «إلَّا».

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: «إلَّا»، و«غير»، وَ«سِوَى»، وَ«سُوى»، وَ«سوَاءٌ»، وَ«خلا»، و«عدا»، وَ«حاشا»)**.

أي: وأدوات الاستثناء الدالة عليه ثمانية حسب ما ذكره المصنف بل هي عشرة، وسماها حروفًا تغليبًا، وإلَّا فمنقسمة إلى أربعة أقسام:

الأول- **حرف باتفاق**، وهو: «إلا».

والثاني- اسم باتفاق، وهو: «غير»، و«سوى» -بالقصر وكسر السين-، و«سُوَى» -بالقصر وضم السين-، و«سَواءُ» -بالمد وفتح السين- بلغاتها الثلاث.

والثالث - **فعل باتفاق**، وهو: «ليس»، و«لا يكون»، ولم يذكرهما.

و الرابع- **متردد بين الفعلية والحرفية**، وهو «خلا»، و«عدا»، و«حاشا».

* اعلم أنَّ للاسم الواقع بعد «إلَّا» ثلاثةَ أحوالٍ:

- الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء.

- الحالة الثانية: جواز إتباعه لما قبل «إلَّا» على أنَّه بدل منه، مع جواز نصبه على الاستثناء.

- الحالة الثالثة: وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكورُ قبل «إلَّا».

فبدأ بالحالة الأولى:

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فالمستثنى بـ«إلَّا» يُنصبُ إذا كان الكلام تامًا موجَبًا، نحو: «قام القومُ إلَّا زيدًا»، و«خرج الناسُ إلَّا عمرًا»).**

أي: فالمستثنى بـ«إلا» ينصب وجوبًا إذا كان الكلام قبلها تامًّا موجبًا.

- **التام**: هو الذي ذكر فيه المستثنى منه.

- **والموجَب**: هو المثبَت، أي الذي لم يدخله نفي، ولا نهي، ولا استفهام.

(نحو: «قام القوم إلَّا زيدًا»): فـ«قام القوم»: فعل وفاعل، و«إلا»: أداة استثناء، و«زيدًا»: مستثنى منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

قوله: **(وخرج الناس إلَّا عَمْرًا)**: هو مثله في الإعراب، وكلٌّ من المثالين تامٌّ موجبٌ يجب فيه نصب المستثنى، سواء كان متصلًا أو منقطعًا.

فإن كان المستثنى بعضًا من المستثنى منه يُسمَّى الاستثناء متصلًا كالمثالين، وإن لم يكن المستثنى بعضًا من المستثنى منه يُسمَّى منقطعًا، نحو: «قام القوم إلَّا حمارًا».

الحالة الثانية:

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وإن كان الكلام منفيًّا تامًّا جاز فيه البدلُ والنصبُ على الاستثناء، نحو: «ما قام القومُ إلَّا زيدٌ وإلا زيدًا»).**

أي: وإن كان الكلام الذي قبل «إلَّا» منفيًّا بأنْ تقدم عليه نفي، أو شبهه، تامًّا بأنْ ذكر فيه المستثنى منه؛ جاز فيه الإتباعُ على البدلية، أو النَّصب على الاستثناء، نحو قولك: **«ما قام القوم إلَّا زيدٌ وإلا زيدًا »**.

وإعرابه: ما: نافيه، قامَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، إلا: أداة استثناء، زيدٌ: بدل من القوم وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وزيدًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. ومحل جواز الأمرين إذا كان الاستثناء متصلًا كالمثال المذكور.

فإنْ كان منقطعًا وجب النصب، نحو: «ما قام القوم إلَّا حمارًا»، ولا يجوز: «إلَّا حمارٌ» بالرفع، هذا مذهب جمهور العرب، وأجاز بنو تميم فيه الإبدال أيضًا.

الحالة الثالثة:

قال الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وإن كان الكلام ناقصًا، كان على حسب العوامل، نحو: «ما قام إلَّا زيد»، و«ما ضربتُ إلَّا زيدًا»، و«ما مررتُ إلَّا بزيدٍ»).**

يعني إذا كان الكلام ناقصًا -بعدم ذكر المستثنى منه- كان المستثنى على حسب العوامل التي قبله، ويسمى مفرغًا؛ لأنَّ ما قبل «إلَّا» من العوامل تفرغ للعمل فيما بعد«إلَّا» بشرط كون الكلام منفيًّا.

فإنْ كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليه، نحو: «ما قام إلَّا زيدٌ»؛ فـ«ما»: نافية، و«قام»: فعل يطلب فاعلًا، و«إلا»: أداة استثناء ملغاة لا عملَ لها، و«زيدٌ»: فاعل.

وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نصبته عليه، نحو: «وما ضَرَبْتُ إلَّا زيدًا»؛ فـ«زيدًا»: مفعول «ضربت»، و«إلا»: ملغاة لا عمل لها.

وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جررته به، نحو: «وما مررت إلَّا بزيدٍ»؛ فـ«زيد»: مجرور بـ«الباء»، و«إلا»: ملغاة لا عمل لها، والجار والمجرور متعلق بـ«مررت».

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(والمستثنى بِـ«غَير»، وَ«سِوى»، وَ«سُوى»، وَ«سَوَاءِ»، مجرورٌ لا غيرُ).**

يعني أنَّ المستثنى بهذه الأدوات الأربعة يجب جره بإضافة الأداة إليه.

أمَّا الأداة نفسُها فإنَّها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد «إلا» على التفصيل الذي سبق:

- فإنْ كان الكلام تامًّا موجبًا نصبْتَها وجوبًا على الاستثناء، نحو: «قام القوم غيرَ زيدٍ».

- وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا أتبعْتَها لما قبلها أو نصبْتَها، نحو: «ما قام القومُ غيرُ زيدٍ، وغيرَ زيد» برفع «غير» على البدلية، و«نصبها» على الاستثناء، ووجب النصب في المنقطع عند غير تميم، نحو: «ما قام القوم غيرَ حمارٍ».

- وإنْ كان الكلام ناقصًا منفيًّا أجريتها على حسب العوامل، نحو: «ما قام غيرُ زيدٍ»، و«ما رأيت غيرَ زيدٍ»، و«ما مررت بغيرِ زيد».

وهكذا حكم «سِوى» و«سُوى» و«سواء» في الجميع.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(والمستثنى بـ«خلا»، و«عدا»، و«حاشا»، يجوزُ نصبُهُ وجرُّهُ، نحو: «قام القومُ خلا زيدًا، وزيدٍ»، و«عدا عمرًا وعمرٍو»، و«حاشا بكرًا وبكرٍ»).**

أي الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أنْ تنصبه، ويجوز لك أنْ تجره، والسرُّ في ذلك أنَّ هذه الأدوات تستعمل أفعالًا تارةً، وتستعمل حروفًا تارةً أخرى

فإنْ قدَّرتَهُنَّ أفعالًا نصبتَ ما بعدها على أنَّه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، وإنْ قدَّرتَهنَّ حروفًا خفضت ما بعدها على أنَّه مجرور بها.

والحاصل: أنَّ المستثنى بهذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها على تقديرها أفعالًا، وجره على تقديرها حروفًا. تقول

(قام القومُ خلا زيدًا).

وإعرابه: قَامَ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، خلا: فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو، زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

خَلَا زَيدٍ: خَلَا: حرف جر، زَيدٍ: مجرور بِخَلا وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

و«عدا عمرًا وعمرٍو»، و«حاشا بكرًا وبكرٍ». وإعرابهما كإعراب خلا زيدًا وخَلَا زَيدٍ.

فأما (ليس) (ولا يكون) فإن المستثنى بهما يجب نصبه؛ لأنه خبرهما نحو: قرأت الكتاب ليس صفحةً، أو: لا يكون صفحةً، أما اسمهما فضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو).

❁❁❁

أسئلة

١- ما هي أدواتُ الاستثناء؟ وإلى كم قِسم تنقسم أدواتُ الاستثناء؟

٢- كم حالة للاسم الواقِع بعدَ «إلَّا»؟ ومتَى يجب نصبُ الاسم الواقِع بعدَ «إلَّا»؟ ومتى يجوز نصْب الاسم الواقِع بعد «إلَّا» وإتْباعه لما قبلها؟

٣- ما هو حُكم الاسم الواقِع بعد «سِوى»، و«سُوى»، و«سَواء»، و«غير»؟

٤- ما حُكم الاسم الواقِع بعد «خلا»، و«عدا»، و«حاشا»؟

٥- عرف المستثنى، وبيِّن الفرق بين الاستثناء المتصل والمنقطع.

٦- أعرب الجمل الآتية:

- ما مررتُ بطالب إلَّا زيدٍ.
- ما قام إلَّا زيدٌ.

٧- استخرج المستثنى، وبيِّن نوع الاستثناء، وحكم المستثنى مما يأتي:

- ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ﴾ [البقرة: ٨٣].
- ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦].
- ﴿مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [الشعراء: ١٥٤].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

باب «لا»

التي لنفي الجنس، المسماة بلا التبرئة.

هذا هو الباب السابع من المنصوبات، وقد بيَّن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: عمل «لا» النافية للجنس.

* وتعمل «لا» عمل «إنَّ» فتنصب الاسم وترفع الخبر بشروط ستة:

الشرط الأول: أنْ تكون نافية؛ فإذا لم تكن نافية فإنَّها لا تعمل هذا العمل.

والشرط الثاني: أنْ تكون نافية للجنس ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل «ليس»؛ نحو لا رجلٌ قائما بل رجلان.

والشرط الثالث: أنْ يكون اسمها وخبرها نكرتيْنِ، فإنْ كانا معرفتين لم تنصبه، ووجب تكرارها، نحو: «لا الغني مرتاح، ولا الفقير مرتاح» فهنا «لا» لم تعمل؛ لأنَّها دخلت على معرفتين.

والشرط الرابع: أنْ يكون اسمها متصلًا بها، فإنْ فصل بينها وبين اسمها فاصلٌ لم تنصبه، وألغي عملها، ووجب تكرارها، نحو: «لا في البيت ماءٌ ولا تمرٌ».

والشرط الخامس: أنْ يكون اسمها مقدمًا على خبرها، فإذا تأخر اسمها على خبرها لم تعمل، نحو قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧].

والشرط السادس: ألا تُسبق بحرف جر، فلو دخل عليها حرف لم تعمل، نحو: «جئتُ بلا زادٍ».

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (اعلم أنَّ «لا» تنصبُ النكرات بغير تنوين إذا باشرتِ النكرة، ولم تتكرر «لا» نحو: «لا رجلَ في الدار»).

أي: اعلم أن لا النافية للجنس تعمل عمل إن، فتنصب النكرات إذا باشرت «لا» النكرةَ فلم يَفصِل بينهما فاصل، ولم تتكرر لا، **نحو: «لا رجلَ في الدار»).**

واعلم أنَّ اسم «لا» على ثلاثة أنواع:

- الأولُ: **المفرد.**
- والثاني: **المضاف.**
- والثالث: **الشبيه بالمضاف.**

أمَّا المفرد -في هذا الباب، وفي باب المنادى- فهو: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف؛ فيدخل فيه المثنى، وجمعُ التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

وإذا كان اسمها مفردًا؛ فهو مبني على التفصيل الآتي:

- يبني على الفتح ؛ إن كان اسمًا مفردًا، نحو: «لا رجلَ حاضرٌ».

وإعرابه: «لا»: نافية للجنس تعمل عمل إن. و«رجلَ»: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. و«حاضرٌ»: خبر «لا» مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

- ويبنى على الفتح أيضًا إن كان جمعَ تكسير؛ نحو: «لا رجالَ حاضرون».

وإعرابه: [لا] نافية للجنس تعمل عمل إن [رجال] اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، [حاضرون] خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

- ويبنى على الياء، إن كان مثنى نحو: «لا رجُلَينِ في الدار».

وإعرابه: [لا] نافية للجنس تعمل عمل إن [رجلين] اسم «لا» مبني على الياء في محل نصب، و[النون] عوض عن التنوين في الاسم المفرد [في الدار] جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره كائنان خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن

الضمة لأنه مثنى.

- ويبنى على الياءأيضًا، إن كان جمع مذكر سالما نحو: «لا قائمينَ في السوق».

وإعرابه: [لا] نافية للجنس تعمل عمل إن [قائمين] اسم «لا» مبني على الياء في محل نصب، و[النون] عوض عن التنوين في الاسم المفرد [في السوق] جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره كائنون خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع المذكر السالم.

- ويبنى على الكسر، إن كان جمعَ المؤنث السالم نحو: «لا صالحاتِ اليومَ».

وإعرابه: «لا» نافية للجنس. «صالحاتِ» اسمها مبني على الكسر في محل نصب. «اليومَ» ظرف والظرف: متعلق بخبر محذوف تقديره «كائنات» خبر «لا» مرفوع.

وأمّا المضاف: فينصب بالفتحة، أو بما ناب عنها، نحو: «لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ». «لا» نافية للجنس «طالبَ» اسم لا منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره طالب: مضاف «علم» مضاف إليه مجرور «ممقوت» خبر لا مرفوع.

وأمّا الشبيه بالمضاف: -وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه- فيُنصب بالفتحة أو بما ناب عنها، نحو: «لا قبيحًا فعلُه ممدوح».

«لا» نافية للجنس «قبيحًا» اسم لا منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره «فعلُه» فاعل لقبيح؛ لأنه صفة مشبهة، «والهاء: مضاف إليه، ممدوح» خبر «لا» مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فإنْ لم تُباشِرها وجبَ الرفعُ، ووجبَ تكرارُ «لا»، نحو: «لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ»).**

أي فان لم تباشر «لا» النكرة كأن فَصَل بين لا واسمها فاصلٌ وجب إلغاؤها ورفع ما بعدها وتكرارها نحو: «لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ».

وإعرابه: «لا»: نافية للجنس ملغاة لا عمل لها. و«في الدار»: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم تقديره «كائن» خبر مقدم مرفوع. و«رجل»: مبتدأ مؤخر. «ولا امرأةٌ» «الواو»: حرف عطف، «لا»: نافية ملغاة، و«امرأة»: معطوف على «رجل» وعطف المرفوع الخ.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: **(وإن تكررت جاز إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: «لا رجُلَ في الدارِ ولا امرأةَ». وإن شئت قلت: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ).**

يعني إنْ دخلت «لا» على نكرة وباشرتها وتكررت؛ جاز إعمالها عمل «إنَّ» وإلغاؤها، فيكون ما بعدها مبتدأً وخبرًا،

فإن شئت قلت: «لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ» بفتح «رجلَ» و«امرأةَ» على إعمال «لا».

وإعرابه: لا: نافيه للجنس تعمل عمل إنَّ، تنصب الاسم وترفع الخبر.

رجلَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، في: حرف جر، الدار: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره مستقر، وهو: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ولا امرأةَ: الواو: حرف عطف لا: نافيه للجنس تعمل عمل إنَّ تنصب الاسم وترفع الخبر، امرأةَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.وخبر لا محذوف جوازًا تقديره. موجودةٌ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وإن شئت قلتَ: «لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ» برفع «رجلٌ» و«امرأةٌ» على إلغائها، وجعْلِ ما بعدها مبتدأ.

وإعرابه: لا: نافيه ملغاة، رجلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، في: حرف جر، الدار: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.الجار

والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره مستقرٌّ، وهو: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ولا امرأةٌ، الواو: حرف عطف، لا: نافيه ملغاة، امرأةٌ: معطوف على رجل وعطف المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

أسئلة

١ – ما الذي تعمله «لا» النافيةُ للجِنس؟

٢ – إلى كم قسم ينقسِم اسم «لا»؟

٣– ما هو المفرد في باب «لا»، والمنادَى، والمبتدإ والخبر؟

٤ – ما الحُكم إذا تكرَّرت «لا» النافية؟

٥ – ما الحكم إذا فصل بين «لا» واسمها فاصل؟

٦ – أعرِب ما يأتي:

– لا درهمَ عندي ولا دينار.

٧– وما هو نوع اسم «لا» في هذا الامثلة؟

– لا عِلمَ بدون تعب.

– لا ساكنًا في البيت غريب.

– لا حاملَ فقهٍ فقيهٌ.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم وأحكم.

بَابُ الْمُنَادى

هذا هو الباب الثامن من المنصوبات.

المنادى في اللغة: هو المطلوب إقباله.

وفي اصطلاح النُّحاة: هو المطلوب إقباله بـ«يا»، أو إحدى أخواتها، ومن أخوات «يا» «الهمزة»، نحو: «أزيدُ أقبل»، و«أي»، و«أيا»، و«هيا».

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(المنادى خمسة أنواع: المفردُ العلم، والنكرة المقصودة، والنكرةُ غير المقصودة، والمضافُ، والشبيه بالمضافِ)**.

* يعني أنَّ المنادى ينقسم إلى خمسة أقسام:

الأول: المفرد العلم: والمراد منه في هذا الباب: ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، نحو: «يا زيدُ، ويازيدان، ويازيدون».

والثاني: النكرة المقصودة بالنداء: وهي التي يُقصَد بها واحدٌ معينٌ نحو: «يارجلُ»، و«يا امرأةُ» إذا أريد بهما معين.

والثالث: النكرة غير المقصودة: وهي التي يُقصَد بها واحدٌ غير معين، نحو قول الواعظ: «يا غافلًا تنبَّه»، فإنَّه لا يريد واحدًا معينًا؛ بل يريد كلَّ من يطلق عليه لفظ «غافل». وكقول الأعمى: «يا رجلًا خذ بيدي»؛ فإنَّه لا يريد به رجلًا معينًا بذاته؛ بل يريد أيَّ رجل.

والرابع: المضاف، وهو اسم أضيف إلى اسم بعده نحو: «يا طالبَ العلمِ اجتهد».

والخامس: المشبه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، كـ«يا طالعًا جبلًا».

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فأمَّا المفرد العلم، والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين، نحو: «يا زيدُ»، و«يا رجلُ»، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير).**

إذا كان المنادى مفردًا أو نكرة مقصودة فإنَّه يُبنى على ما يرفع به، نحو: «يا زيدُ»، و«يا رجلُ»؛ فـ«يا»: حرف نداء، و«زيدُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب، ومثله «يا رجلُ»، والمثنى يبنى على «الألف»، نحو: «يا زيدان»، وجمع المذكر السالم يبنى على «الواو»، نحو: «يا زيدون».

وإذا كان المنادى نكرةً غير مقصودة أو مضافًا أو شبيهًا بالمضاف فإنَّه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها، نحو: «يا رجلًا خذ بيدي»، و«يا غلامَ زيدٍ»، و«يا طالعًا جبلًا».

- «يا رجلًا خذ بيدي».

الإعراب: يا: حرف نداء، رَجُلًا: منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.خُذْ: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، بِيَدِي: الباء: حرف جر، يَدِي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، يَدِ مضاف: وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، الجار والمجرور متعلق بخذ.

- «يا غلامَ زيدٍ».

الإعراب: يا: حرف نداء، غلامَ: منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.غلامَ: مضاف زيدٍ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

- «يا طالعًا جبلًا».

الإعراب: يا: حرف نداء، طالعًا: منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، جبلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِه

ويسمى أيضا المفعولَ له، والمفعولَ لأجله. هذه ثلاثة أسماء والمعنى واحد، هذا هو الباب التاسع من المنصوبات.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وهو: الاسم المنصوبُ الذي يُذكرُ بيانًا لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: «قام زيد إجلالًا لعمرو»، و«قصدتك ابتغاء معروفك»)**.

والمفعول لأجله، وهو: الاسم المصدر المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل الصادر من الفاعل، وعلامة المفعول لأجله أنْ يصحَّ وقوعه جوابًا لقولنا: «لِمَ؟».

ولجواز نصبه شروط خمسة:

- الأوَّلُ: أنْ يكونَ مصدرًا؛ فإن لم يكن مصدرًا فلا يكون مفعولًا لأجله، فلا يجوز: جئتك السمن والعسل.

- الثَّانِي أنْ يكون قلبيا كالرغبة، أي ألَّا يَكُونَ دالًّا عَلَى عملٍ مِن أعمالِ الجوارحِ كاليدِ واللسانِ؛ فلا يجوز: جئتك قراءة للعلم، ولا قتلًا للكافر.

- الثَّالثُ: أنْ يكونَ عِلَّةً لمَا قبلَه.

- الرَّابعُ: أنْ يكونَ مُتَّحِدًا مَعَ عاملِهِ فِي الوقتِ.

- الخامسُ: أنْ يتَّحِدَ مَعَ عاملِهِ فِي الفاعلِ.

مثال المستجمع للشروط، **نحو قولك: «قام زيد إجلالًا لعمرو»، و«قصدتك ابتغاء معروفك»)**.

فـ«قام زيدٌ»: فعل وفاعل. «إجلالًا»: مفعول لأجله منصوب؛ لأنَّه ذُكر لبيان علة

وقوع القيام.

(و«قصدتك ابتغاء معروفك»): فـ«قصدتك»: فعل وفاعل ومفعول به. و«ابتغاء»: مفعول لأجله. «ابتغاء» مضاف، «معروف»: مضاف إليه، «معروف» مضاف و«الكاف»: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

وإذا فُقد شرط من الشروط وجب جره؛ والأكثر جره باللام،

مثال ما فَقَدَ المصدرية: «جئت للمال»؛، ومثال ما فَقَدَ اتحاد الزمن، «جئت أمس لإكرامك غدًا» ومثال ما فَقَدَ اتحاد الفاعل، «أحسنت إليك لإحسانك إليَّ».

أسئلة

١- ما هو المُنادَى؟

٢- ما حُكم المنادَى المضاف؟

٣- ما المراد بالمفرد في باب النداء؟ وما حكمه في الإعراب؟

٤- أعرِب الجُمل الآتية:

- يا محمدُ.
- يا مسلمُ (تريد مسلمًا بعينه).
- يا طالعًا جبلًا.
- يا عبدَ الله اجتهد.
- يا مُسلِمون.
- يا رجُلان.

٥- استخرج المُنادَى، وبيِّن نوعه وحكمه مما يأتي:

- ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود: ٤٦].
- ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾ [هود: ٤٤].
- ﴿يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

٦- متى يبنى المنادى؟ ومتى يجب نصبه؟

٧- ما هو المفعول لأجله؟

٨- ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولًا لأجله؟

٩- ما حكم فاقد هذه الشروط؟

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

هذا هو الباب العاشر من المنصوبات.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وهو: الاسمُ المنصوب الذي يُذكر لبيان من فُعِلَ مَعَهُ الفعل، نحو قولك: «جاء الأميرُ والجيش»، و«استوى الماء والخشبة»).**

يعني أنَّ المفعول معه: هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان الذات التي فُعل الفعل بمصاحبتها، ويشترط له أنْ يقع بعد «واو» مفيدة للمعية؛ أي أنَّ هذه «الواو» تدلُّ على أنَّ ما بعدها قد صاحب ولازم الاسمَ الذي قبلها في زمن وقوع الفعل، سواء شاركه في الحدث أو لا.

(نحو قولك: «جاء الأمير والجيشَ»): فـ«جاء الأمير»: فعل وفاعل. و«الجيش»: «الواو»: واو المعية، و«الجيش»: مفعول معه منصوب، وناصبه الفعل المذكور قبله أو شبهُه كاسم الفاعل.

(واستوى الماء والخشبةَ): وإعرابه كالذي قبله، والاستواء معناه الارتفاع، والمعنى ارتفع الماء حتى حاذى الخشبة، والخشبة مقياس يُعرف بها قدرُ ارتفاع الماء وقت زيادته.

* **وللاسم بعد «الواو» خمس حالات:**

١- **وجوب العطف**، نحو: «اشترك زيد وعمرو».

٢- **رجحان العطف**، ويجوز النصب على ضعف: كـ«جاء زيد وعمرو»؛ لأنَّه الأصل، وقد أمكن بلا ضعف.

٣- **وجوب المفعول معه**، وذلك في نحو: «ما لك وزيدا؟»، و«مات زيد وطلوع الشمس»؛ لامتناع العطف في الأول من جهة الصناعة؛ لأنَّه لا يصحُّ العطف على

الضمير المجرور -وهو الكاف في «لك»- إلَّا بعد إعادة الجار، وفي الثاني من جهة المعنى؛ لأنَّ العطف يقتضي التشريك في المعنى، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت.

٤- **رجحان المفعول معه**، نحو: «قمت وزيدًا»؛ لضعف العطف من جهة الصناعة؛ لأنَّه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل إلَّا بعد توكيده بضمير منفصل، أو بأي فاصل كان، قال ابن مالك في الألفية:

وإن على ضمير رفعٍ متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصلٍ ما وبلا فصلٍ يرد ... في النّظم فاشيا وضعفه اعتقد

٥- **امتناعهما**، كقوله:

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

«الغانيات»: جمع غانية، وهي المرأة التي استغنت بجمالها عن الحلي والزينة. «برزن»: ظهرن. «زججن الحواجب»: دققنها ورققنها. «والعيونا»: مفعول لفعل محذوف تقديره: «وكحلن»، فإنَّه لا يصحُّ أنْ يعطف على «الحواجب»؛ لعدم المشاركة في التزجيج، ولا تصحُّ المعية؛ لعدم الفائدة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب.

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(وأمَّا خبر «كان» وأخواتِها واسم «إنَّ» وأخواتِها فقد تقدم ذكرُهما في المرفوعاتِ، وكذلك التوابعُ؛ فقد تقدَّمَتْ هُناكَ).**

أي **(وأمَّا خبر «كان» وأخواتها)** نحو: «كان زيدٌ قائمًا»، **(واسم «إنَّ» وأخواتها)** نحو: «إنَّ زيدًا قائمٌ» **(فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات)** ولا حاجة إلى إعادة ذلك هنا **(وكذلك التوابع)**، وهي النعت، نحو: «رأيتُ زيدًا العالِمَ»، والعطف، نحو: «رأيتُ زيدًا وعَمْرًا»، والتوكيد، نحو: «رأيتُ زيدًا نفسَه»، والبدل، نحو: «رأيتُ زيدًا أخاك» **(فقد تقدمت هناك)** أي في المرفوعات فلا حاجة إلى إعادتها هنا.

أسئلة

١- ما هو المفعول معه؟

٢- ما الذي ينصب المفعول معه؟

٣- كم حالة للاسم الواقع بعد «واو المعية؟

٤- لماذا ترك المصنف هنا شرح خبر «كان» وأخواتها (واسم «إنَّ» وأخواتها، والتوابع؟

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم وأحكم.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

من إضافة الصفة للموصوف؛ أي باب الأسماء المخفوضات، وإضافتها لبيان الواقع؛ لأنَّه لا يخفض إلَّا الأسماء، وهي خاتمة الكتاب. وإنما ختم الْمُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه بهذا الباب إشارة إلى أنَّه ينبغي الاتصاف بالخفض والتواضع؛ لأنَّ من خفض جانبَه لله ارتفع.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(المخفوضات ثلاثة، مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابعٌ للمخفوض).**

أي: المخفوضات المشهورة عند النحاة: ثلاثة: **(١)** مخفوض بالحرف **(٢)** مخفوض بالإضافة **(٣)** تابعٌ للمخفوض، كل ذلك مجتمع في البسملة. فالباء: حرف جر، واسم: اسم مجرور بالباء، والاسم الشريف(اللهِ): مضاف إليه مجرور بالمضاف، والرحمن: نعت للاسم الشريف، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه فتبعه في الجر، والرحيم: نعت ثان.

وكلامه يوهم أنَّ المضاف إليه مجرور بالإضافة، والصحيح أنَّه مجرور بالمضاف، وكلامه يوهم أيضًا أنَّ التابع مخفوضٌ بالتبعية، والصحيح أن العامل في التابع، هو العامل في المتبوع، إلَّا البدل فعلى نية تكرار العامل.

❁ **قال الْمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(فأمَّا المخفوض بالحرف فهو: ما يخفضُ بـ«من»، و«إلى»، و«عن»، و«على»، و«في»، و«رُبَّ»، و«الباءِ»، و«الكافِ»، و«اللام»، وحُرُوفِ القسمِ، وهي: «الواوُ»، و«الباءُ»، و«التاءُ»، وبواوِ «رُبَّ»، وبِـ«مُذْ»، و«مُنذُ»).**

(فأمَّا المخفوض بالحرف فهو: ما يخفضُ بـ«من»، و«إلى»)، نحو: «سرتُ من البصرة إلى الكوفة»، **(و«عن»)**، نحو: «رميت السهم عن القوس»، **(و«على»)**، نحو:

«ركبت على الفرس»، (و«في»)، نحو: «الماء في الكوز»، (و«رب»)، نحو: «ربَّ رجلٍ كريم لقيته»، (والباء)، نحو: «مررت بزيدٍ»[(١)]، (والكاف)، نحو: «زيدٌ كالبدرِ»، (واللام)، نحو: «المال لزيدٍ»، (وحُرُوفِ القسمِ، وهي: «الواوُ»، و«الباءُ»، و«التاءُ»)، نحو: «واللهِ»، و«باللهِ»، و«تاللهِ»، (وبواوِ «رُبَّ»)، ومثالُها قول امريء القيس:

وليلٍ كَمَوجِ البحرِ أرْخَى سُدُولهُ ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

«ليل»: مجرور بـ«واو رُبَّ».

تَنْبِيْهٌ: ذهب الكوفيون إلى أن واو رب تعمل في النكرة الخفض بنفسها وإليه ذهب أبو العباس المُبَرِّد من البصريين. وذهب البصريون إلى أن واو «رب» لا تعمل، وإنما العمل لربَّ مقدرة لا «الواو»؛ أي: «ورُبَّ ليلٍ».

(وبِـ«مُذْ»، و«مُنذُ») ويجرانِ الأزمانِ، وهما يدلان على معنى «من» إنْ كان ما بعدهما ماضيًا، نحو: «ما رأيتُه مُذْ يوم الخميسِ»، و«ما كلمتُهُ منذ شهر»، ويكونان بمعنى «في» إنْ كان ما بعدهما حاضرًا، نحو: «لا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَومِنا، ومنذ يومنا».

❁ **قال المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ: (وأمَّا ما يخفض بالإضافة، فنحو قولك: «غلامُ زيدٍ»، وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ بـ«اللام»، وما يُقَدرُ بـ«من»؛ فالذي يقدر بـ«اللام» نحو: «غلامُ زيدٍ»، والذي يقدرُ بـ«من»، نحو: «ثوبُ خَزٍّ»، و«بابُ ساجٍ»، و«خاتَمُ حديد»)وما أشبه ذلك.

القسم الثاني من المخفوضات: المخفوض بالإضافة، وهي نسبة اسم إلى اسم آخر يُسمَّى الأول مضافًا، والثاني مضافًا إليه.

---

(١) وَحكى العسكري فِي «كتاب التَّصْحِيف» أَنَّه قيل لبَعْضهم: مَا فعل أَبوك بحمارِه، فَقَالَ: بَاعِه، فَقيل لَهُ: لم قلت بَاعِه، قَالَ: فَلم قلت أَنْت بحمارِه، فَقَالَ: أَنا جررته بِالْبَاء، فَقَالَ: فَلم تجر باؤك وبائي لَا تجر.

وكلامه يوهم أنَّ المضاف إليه مجرور بالإضافة، والصحيح أنه مجرور بالمضاف، وهو على ثلاثة أنواع، ذكر المصنف منها نوعين:

- الأول: **ما تكون الإضافة فيه على معنى «مِن»**.
- والثاني: **ما تكون الإضافة فيه على معنى «اللام»**.
- والثالث: **ما تكون الإضافة فيه على معنى «في»**.

أمَّا ما تكون الإضافة فيه على معنى «مِنْ» فضابِطُهُ: أنْ يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه، نحو: «جُبَّةُ صوفٍ»؛ فإنَّ الجبة بعض الصوف وجزء منه، وكذلك أمثلة المصنف: «ثوبُ خَزٍّ»، و«بابُ ساجٍ»، و«خاتَمُ حديد»، والتقدير: ثوب من خز، وخاتم من حديد. ألَا ترى أنَّ الثوب بعض الخز، والخاتم بعض الحديد.

وأمَّا ما تكون الإضافة فيه على معنى «في» فضابطهُ: أنْ يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣]؛ فإنَّ الليل ظرفٌ للمكر، ووقتٌ يَقعُ المكرُ فيه، ونحو: ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦]؛ أي تَربُّص في أربعة أشهر.

وأمَّا ما تكون الإضافة فيه على معنى «اللام»؛ فضابطهُ: أنْ يكون المضاف إليه مالكا للمضاف، أو مختصا به، أو مستحقا له، نحو: «غلامُ زيدٍ»، و«حصيرُ المسجدِ». تقول: «جاء غلامُ زيدٍ»؛ فـ«جاء»: فعل ماض. و«غلامُ»: فاعل. «غلام»: مضاف، «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. **وما أشبه ذلك**، من أمثلة الأقسام الثلاثة،

وقد ترك المؤلف الكلام على القسم الثالث من المخفوضات، وهو المخفوضُ بالتبعية، وعُذرُه في ذلك أنه قد سبق القول عليه في آخر أبواب المرفوعات مُفَصَّلا.

والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم على من نزل عليه القرآن بلسان عربي مبين.

المراجع

١- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩هـ).

٢- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. لابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ).

٣- **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**. لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ).

٤- **حاشية الآجرومية**. لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ).

٥- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**.لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

٦- **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**. لمحمد علي السَّراج.

٧- **الحدود في عِلْم النَّحْو**. لأحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبَّذي، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ).

٨- **شرح الآجرومية**. لصالحُ بن مُحمَّد بِن حسنٍ آل عُمَيِّر، الأسمريّ، القحْطاني.

٩- **معجم القواعد العربية**. لعبد الغني بن علي الدقر (المتوفى: ١٤٢٣هـ).

١٠- **تعجيل الندى بشرح قطر الندى**. لعبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان.

١١- **مفاتيح العربية على متن الآجرومية** لِلشَّيخ العَلَّامَة فيصل بن عبد الملك آل مبارك رحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (المتوفى: ١٣٧٦ هـ).

١٢- **التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية** لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

١٣- **شرح الأزهري على الآجرومية** لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري.

١٤- **شَرح الآجروميّة في النحو** لمفتي مكّة أحمد بن زيني **دحلان**.

١٥- **ضياء السالك إلى أوضح المسالك** لمحمد عبد العزيز النجار.

١٦- **ألفية ابن مالك**. لمحمد بن عبد الله، ابن مالك (المتوفى: ٦٧٢هـ).

١٧- **متممة الآجرومية**. لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني (المتوفى: ٩٥٤هـ).

١٨- **الممتع في شرح الآجرومية**.لمالك بن سالم.

١٩- **معلم الإعراب في أمثلة الآجرومية** للدكتور علي أحمد.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**